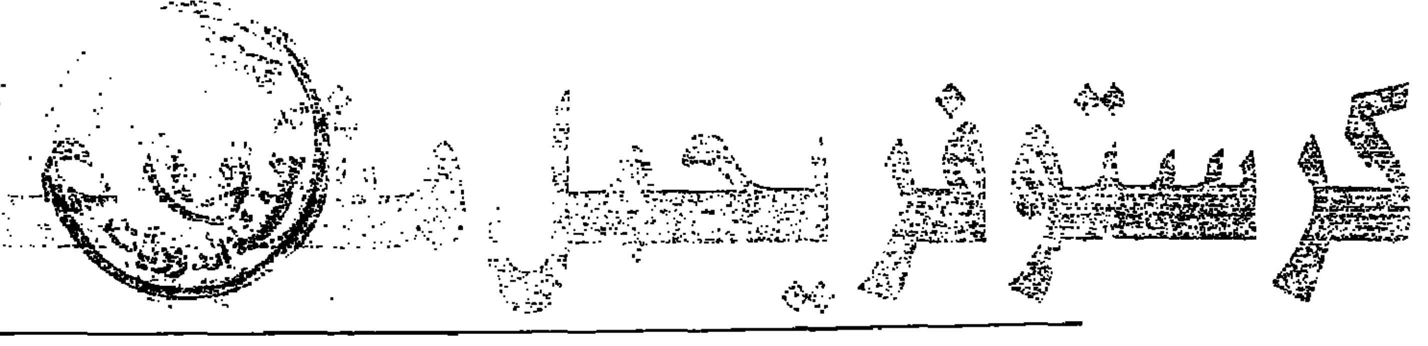


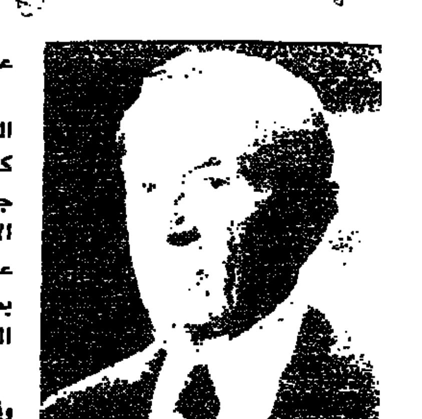
عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد السابع - السنة الأولى - الأربعاء ٢٨ تموز ١٩٩٣ - الثمن [٢٠٠] فلس

إلغاء فك الإرتباط وفصل القوات وإقامة كيان مشترك أردني فلسطيني ضمن صيغة « المملكة العربية المتحدة »

البعث : الكونفدرالية الآن .. طرح جديد لمشروع الوطن البديل



عمان – خاص البعث –

علمت « البعث » أن وزير الخارجيه الامريكي « وارن كريستوفر » سوف يحمل معه في جولتة القادمه الى منطقة الشرق الاوسط مشروعاً امريكيا يطرحه على الاطراف ذات العلاقة بمفاوضات التسويه كحل للقضية الفلسطينية .

وقالت مصادر سياسيه أردنية وفلسطينية قياديه ان « دنيس روس » المبعوث الامريكي كان قد ابلغ محادثيه في عمان والقاهره ودمشق والكيان الصهيوني خلال جولته السابقة في المنطقة أن المشروع الذي سيطرحه كريستوفر هو محاولة للخروج بمفاوضات التسوية من المأزق الحالي وأنه يحقق للفلسطينيين وضعاً يقل عن الدولة المستقلة ويزيد عن صورة الادارة الذاتيه .

وكشفت تلك المصادر في عمان عن تفاصيل المشروع الامريكي الجديد الذي سيقدمه الوزير كريستوفر والذي تبلور عقب جولة « روس » في المنطقة وأنه يتلخص على النحو التالي :

* تقوم الحكومة الاردنية باصدار اعلان عن الغائها قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية المحتله ما دام أن ذلك القرار لم يصدر بصوره دستوريه ولم يحصل على التأييد العالمي ولم يصادق عليه من قبل ممثلين عن الشعب الاردني الفلسطيني .

* يعلن الجانب الفلسطيني موافقته على مشروع « المملكة العربية المتحدة » الذي كان قد طرح عام ١٩٧٢ وواجه في ذلك الوقت رفضاً فلسطينياً ، لكنه قد اعيد الى الحياه في اتفاق عمان بين الاردن

البقية صفحة « ٩ »

طالع التحليل الاخباري عن الكونفدراليه على الصفحه الرابعة

---

* - في المسألة الزراعية « ص٢ ».
* الكونفدراليه الآن طرح لمشروع الوطن البديل « ص٤ »
* تقرير عن انتهاكات حقوق الانسان في السعوديه « ص٥ »
* من منطلقات البعث : حزبنا يدخل العلنيه مستوعباً كل المستجدات « ص٨ »
* ضيوف البعث : ممدوح ابو دلهوم – خليل خوري – عبد الجبار ابو غربية – اسماعيل ابو البندوره – الدكتور احمد الخطيب « ص١٠ »
* المياه في الصراع العربي الصهيوني « ص١١ »

الكويت تطالب الجامعة العربية بالغاء مجلس الوحدة الاقتصادية

تقدمت عائلة الصباح في الكويت بمذكرة رسمية الى الجامعة العربية تطالب فيها بالغاء مجلس الوحدة الاقتصادية العربية واتفاقية السوق العربية المشتركة كما أكدت العائلة الصباحية أنها ضد اقامة اي نظام اقتصادي عربي مشترك .

البعث : الطلب الكويتي غير مستغرب خاصة بعد تصريحات أحد أقطاب عائلة الصباح الكاهن جابر العلي الصباح العضو المنتدب في مؤسسة البترول الصباحية والمرشح الاقوى لمنصب السفير الكويتي لدى الكيان الصهيوني حيث قال : ننتظر نتائج مفاضات السلام لتسويق نفطنا في اسرائيل .

رد عربي فاتر يمهد لمشروع كرستوفر !

[illegible]

نزوح ٢٠٠ ألف لبناني وإستشهاد وجرح المئات

تواصل العدوان الصهيوني على لبنان لليوم الرابع على التوالي وهو العدوان الذي بدأ يوم الاحد الماضي وشمل العدوان عمليات بريه وجويه وبحريه طالت عدة اجزاء من الاراضي اللبنانية في الجنوب والشمال والشرق .

ويبدو ان العدوان سيتواصل نتيجة رد الفعل العربي الفاضح والسكوت المريب واصبح واضحاً ان العدوان يستهدف بالدرجة الأولى تفريغ مناطق واسعة في اقاليم التفاح والنبطية واجزاء من البقاع الغربي من سكانها بغية توسيع الشريط الحدودي المحتل وجعله أرضاً مهجورة بعد ان تكشفت عمليات النزوح والهروب اذ يقدر عدد السكان الذين نزحوا من قراهم نحو ٢٠٠ الف هم سكان نحو ٢٥ قرية في منطقة الجنوب ، وبلغت حصيلة العدوان حتى ظهر أمس اكثر من ٥٠ قتيلاً و ٢٠٠ جريح .. علاوة على التدمير الشامل للمنطقة وضرب العديد من الجسور والطرق التي تربط المنطقة مما يؤكد الهدف الرئيسي من العدوان وقد هدد رئيس وزراء العدو ووزارئه بان العمليات ستستمر اكثر من اسبوع لانجاز المهمات والاهداف وقال سنجعل العيش في المنطقة مستحيلاً – متذرعاً باستمرار هجمات المقاومة اللبنانية وقد ردت المقاومة اللبنانية باستمرار المقاومة طالما استمر الاحتلال الصهيوني للاراضي اللبنانية !

وقد اصابت الغارات والقذائف الصهيونية منطقة واسعة من عمليات القوات الدولية مما يؤكد الهدف الصهيوني الرامي الى تفريغ المنطقة وتوسيع شريط الاحتلال لخلط الاوراق واعتبار الوضع الامني الجديد هو أساس الى بحث في المشكل اللبناني بدلاً من وضع مطالب لبنان وفق قرار مجلس الامن ٤٢٥ على الطاوله .. قبل زيارة كريستوفر التي اتضح انها تتناغم في توقيتها مع العدوان مما يؤكد بان العدوان الجديد هو جزء من سيناريو مفاوضات التسوية الهادفة الى البدء في الموضوع اللبناني قبل الانتقال الى المشروع الامريكي الخاص بالجانب الفلسطيني ، وقد اكدت المصادر الامريكية ان الجولة ستستمر في موعدها على الارجح !!

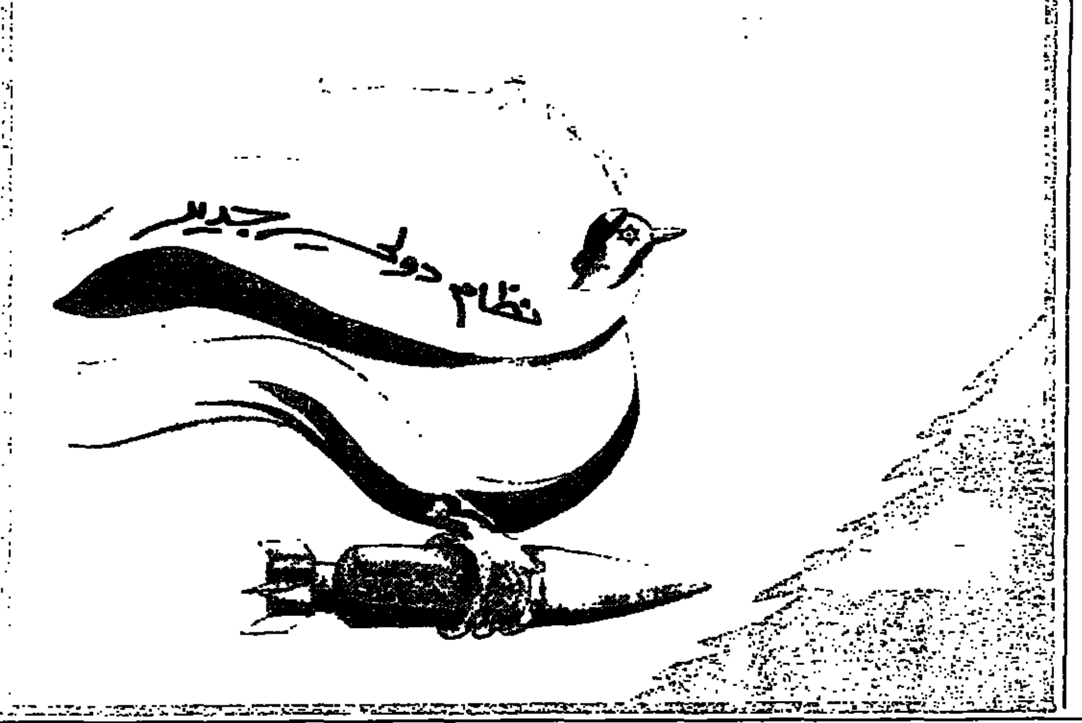
أما ردود الفعل العربية فكانت فاترة تمثلت في اتصال هاتفي من وزير خارجية مصر باسرائيل وطلب فيها وقف العمليات !! وفي دمشق اعلنت تضامنها مع الشعب اللبناني واعتبرت العدوان عدوان على مجلس الامن نفسه المعني بالحفاظ على الامن والسلام !وبقية العواصم العربية طالبت مجلس الامن العتيد بادانه العدوان ! واكتفت بذلك !

اما فرنسا فقد اعتبرت عملية السلام مهددة من ذلك واخيراً بطرس غالي فقد عبر عن اسفه وانشغالة ازاء تصاعد العنف في المنطقة مطالباً كلا من لبنان واسرائيل بان تكونا اكثر اعتدالاً !!!

اما وزير خارجية امريكا فقد اشار الى ان هذا العنف يسيء الى عملية السلام ! يا سلام ! ودعا بيان الدول المعنية الى ضبط النفس ! مشيراً الى اتصالات اجرتها واشنطن مع كل من سوريا ولبنان واسرائيل ! وهكذا بات الحديث متراجعاً بل خجولاً عن مسار المفاوضات ازاء دول العدوان الصهيوني الجديد !

وقد شجب الدكتور عبد السلام المجالي العدوان وقال ان تصاعد العمليات الحربية الاسرائيلية سواء بحجمها او الاسلحة المستخدمة من طائرات ومروحيات ومدفعية ثقيلة ضد المدنيين في لبنان وارتفاع عدد

البقية صفحة « ٩ »



سلطات الاحتلال الصهيوني تعتقل وفا توفيق الصايغ

فلسطين المحتلة / البعث ...

اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني يوم امس الاول في مدينة غزة المحتلة السيد وفا توفيق الصايغ لانتمائه الى جبهة التحرير العربية وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية التي اوردت النبأ ان الصايغ يبلغ من العمر « ٦٠ » عاماً وهو شخصية مسيحية معروفة في غزة ، وكان السيد وفا الصايغ قد تعرض للاعتقال اربع مرات خلال السنوات القليلة الماضية ولقي ابنه اياد مصرعه في تشرين الثاني الماضي على ايدي مجهولين .

نص رسالة الصحاف لمجلس الأمن

المطالبة بتنفيذ تعهدات المجلس برفع الحصار مقابل التزام العراق بشروط المراقبة !

الامم المتحدة / واع ... تسلم رئيس مجلس الامن الدولي السفير البريطاني ديفيد هاناي رسالة رسمية موجهة له من السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق ، وتتضمن الرسالة النقاط الواردة في « ورقة موقف » التي سبق ان تسلمها السيد « رولف ايكيوس » رئيس اللجنة الخاصة خلال محادثاته مع الجانب العراقي برئاسة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وتؤكد النقاط التسع في ورقة الموقف على ضرورة تنفيذ مجلس الامن واللجنة الخاصة لالتزاماتهم حسب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ والقاضيـة برفع الحصار عن العراق بعد تنفيذه الجزء « ج » من ذلك القرار وهو ما تم فعلا وتشدد هذه الورقة على احترام سيادة العراق وامنه الوطني وكرامة شعبه وحقه في التقدم العلمي والصناعي والتكنولوجي والتنمية في جميع الحقول التي لا يحظرها القرار ٦٨٧ وفيما يأتي نص رسالة وزير الخارجية الى رئيس مجلس الامن

سيادة السفير ديفيد هاناي

رئيس مجلس الامن

نيويورك

لقد استقبلنا الرئيس التنفيذي

البقية صفحة « ٩ »

موقف البعث

العدوان والتسخين لدفع عجلة المفاوضات !!

الاجتياح الصهيوني الضخم الجنوب اللبناني يأتي في وقت يبدأ فيه كريستوفر جولته الجديدة في المنطقة ، فإذا كان العدوان غير مبيت وموقوت مع زيارة وزير الخارجية الامريكية فهو بكل تأكيد لا يتقاطع معه الا بمقدار ما يخدم الغرض الصهيوني الهادف الى خلط الاوراق ووضعها على شفى منحدر جديد سواء بنقل المشكل اللبناني الى مستوى أمني بدل وضع المطالب اللبنانية المشروعة على الطاولة ، والمطالبة – بزحزحة الوجود الصهيوني عن المناطق الجديدة التي تقدمت اليها القوات الصهيونية بحيث يصبح وقف العدوان وعدم استمراره وربما المطالبة بالانسحاب مما تركه هذا المطلب الجديد الذي ستدور حوله المفاوضات مع لبنان .. كمقدمة للانتقال الى بحث المواضيع الاخرى التي يحملها الوزير كريستوفر في جعبته ، وربما كانت فصل الختام في سيناريو المفاوضات الجاريه والتي يبدو انها وصلت الى مأزق كان لا بد من هذا التسخين وهذا التصعيد الذي وان كان يبدو في جزء ظاهر منه انه قد نسف المفاوضات من اساسها في الوقت الذي يدعو فيه التسخين الجديد الى مزيد من الفعل والحركة لاعطاء قوة دفع أزخم المسيرة ومشاريعها المطروحة .

ونحن اذ نحذر من هذا الوضع الخطير المتردي الذي يجيء في وقت يغيب فيه أي تنسيق عربي لتوحيد الموقف وتصليبه ، وفي وقت تشتد فيه الهجمة الصهيونية على بلد عربي شقيق دون أي رد فعل يتلاءم وخطورة الوضع نخشى ان يكون الصمت العربي الفاضح عن هذا العدوان جزءاً من اللعبة .. بل تسليماً لما آلت اليه الامور من تفرد امريكا ومعها « اسرائيل » باملاء الشروط ورسم الخطط وتنفيذ المخطط وليس على الانظمة العربية المعنية الا التنفيذ وعلى الذين قبلوا بان يضرب عمقهم الاستراتيجي وبوابتهم الشرقية الذي مثلته قوة العراق بالسلاح الامريكي الصهيوني ، ان يدركوا كم هو متأخر أن يردوا البو يوم الغارة .. واذا كان لا زال ممكنا وقف هذا الانهيار بتحرك عربي فاعل يتجاوز ما اصاب الامة من انقسام وتخاذل وانهزام فإنه يمكن ايضاً الخروج من الموقف بأقل قدر من الخسائر حين ندرك ان كل هذا الاستفراد والتمرد ما كان ولن يكون لو ان هذه الامة وقفت من قضاياها القومية موقفاً يتجاوز المغانم القطرية الضيقة وربما المنافع الشخصية بالتخبط الارعن او الدسائس او العمالة مما ادى الى تسليم مقدرات الامة للطامع المستبد والعدو الغاصب !

بقي أن نقول : ان اللغة الوحيدة التي يفهمها اعداء امتنا هي لغة القوة ويبقى المنطق الصهيوني بعيداً عن كل موائد المفاوضات فهل ندرك ذلك ونحن نلهث وراء الحلول دون جدوى !؟

نتائج الثانوية العامة لهذا العام تكشف نقائص النظام التعليمي

[illegible]

الخوف من إنكشاف الطابق وراء الإعلان [illegible]

كتب المحرر التربوي :

فرح من فرح وغضب من غضب من طلابنا واولياؤهم عندما جرى الاعلان عن نتائج التوجيهي يوم الخميس الماضي ، فبعد فترة من الترقب والقلق والخوف من الفشل او الاخفاق في الحصول على معدلات معقوله كمحصلة لجهود مضنية ومتواصلة من الدراسة تجاوزت الاحد عشر عاماً على اقل تقدير ، وفي ظل أنظمة دراسية تلقي عليها وزارة التربية والتعليم مع غيرها في بعض البلدان التي تسمى « نامية » تجاوزاً والتي تتبع بمجموعها ومنذ القدم ثقافة الغرب ومناهجه الممسوخة لتتناسب مع سياسة التعليم لهذه البلدان ، وبعد عمليات قيصرية او تجميليه تقود الى زيادة في التشويه احياناً من خلال لجان الرحمه والتصعيد او التنزيل الكيفي .. يجد طلابنا أنفسهم أمام كل مخرجات هذا الواقع يوم تسود وجوه وتبيض وجوه .

يقال – والعلم عند الله وذوي الاطلاع – ان نسبة النجاح الطبيعية تتراوح بين ٢٥ – ٣٠ ٪ وأن تصعيد نسبة النجاح يقتضي زيادة العلامات لبعض المواد فيستفيد منها أصحاب الحظوظ دون غيرهم وخاصة أولئك الذين يحرزون العلامات بالغش أو الذين نجحوا بطريقة الحفظ « والبصم » حتى إذا انتهوا من تأدية الامتحان عادوا وكأنهم لم يقروا من العلم شيئاً ، وهذا القول ليس مطلقاً فإن هنالك نخبة او نخباً طبيعية من الطلاب تجمع بين الحفظ والفهم والذكاء يؤهلها للحصول على المعدلات العالية .

العالم من حولنا يتغير ونحن طبقاً لظروفنا السياسية نبقى واقفين في مواقعنا منذ المشرينات والخمسينات دون استيعاب للمستجدات والمتغيرات لنسير في ركب حركة الامم المتقدمة .

التفاصيل صفحة ٩

مصر ترفض الافراج عن اموال الطيران العراقية

رفضت الحكومة المصرية الافراج عن المخصصات المالية لشركة الطيران العراقية الموجودة بالبنوك المصرية كان قيس محمود القائم برعاية المصالح العراقية في مصر قد تقدم بطلب الى الخارجية المصرية بشأن أموال مكتب شركة الطيران العراقية بالقاهرة . كما طالب بالافراج عن أجهزة الميكروفيلم المحتجزة بميناء بور سعيد منذ ١٧ أغسطس ١٩٩٠ لكن حكومة مصر رفضت .

الكويت تتدخل لإغلاق جريدة قطرية !

تدخلت الحكومة الكويتية الأسبوع الماضي لدى دولة قطر وأصرت على إغلاق جريدة « الراية » القطرية لأنها دأبت على الهجوم على المسؤولين الكويتيين

كانت الكويت قد تقدمت بعدة شكاوي إلى الحكومة القطرية ضد جريدة « الراية » لنشرها عدة مقالات تهاجم السياسات الكويتية وفي بداية الأسبوع الماضي نشرت « الراية » صورة الشيخ صباح سالم الصباح أحد أفراد الاسرة الحاكمة بالكويت في موضوع صحفي بالصفحة الفنية يتحدث عن ممثلة جديدة اسمها صباح سالم .. وذلك نتيجة خطأ من سكرتير التحرير .

قدمت السفارة الكويتية بالدوحة احتجاجاً شديد اللهجة إلى الحكومة القطرية التي وجهت لفت نظر إلى « الراية » .. لكن الحكومة الكويتية لم يعجبها القرار فهددت بتصعيد الموقف وحدوث أزمة دبلوماسية إذا لم يتم ايقاف صدور الجريدة فاضطرت وزارة الإعلام القطرية إلى وقف اصدار « الراية » لمدة ثلاثة أيام حتى تهدأ الحكومة الكويتية

[illegible]

السيد خليل حدادين المرشح عن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني في الدائرة الثالثة / العاصمة عمان إفتتح مقراً انتخابياً له في شارع سامراء خلف المدارس الابراهيمية

هاتف المقر : ٦٦٥٦٧٢

[illegible]

يتشرف الفنان التشكيلي العراقي محسن المعموري بدعوتكم لحضور افتتاح معرض رسوماته الخاصة بالبيئة الاردنية ومدينة الفحيص والذي يقام ضمن فعاليات مهرجان الفحيص السنوي الرابع

[illegible]

هكذا من الأصل

تحت المجهر

أمانة الاعلام ...!!؟

أجهزة الاعلام المنظورة والمقروءه والمسموعه يطيب لها أن تمارس هواياتها هي الأخرى بالكيل بمكيالين أو اكثر في التعامل مع مختلف القضايا والاطراف، فإذا قدمت برنامجاً او موضوعاً اعطت لفريق دون آخر حيزاً يتفق مع مزاجها واغراضها دون الالتزام بالحقيقة والحق كاملاً، تختصر او تجتزئ كلاماً او موضوعاً حتى درجة التشويه، وتحجب عن المواطن ما تشاء او ما هو مطلوب منها أن تشاء من العبارات والافكار والمعالجات، وتضيف الى أقوال هذا المسؤول او ذاك على هواها او تقوم بالمونتاج الذي يريده او يطلبه حتى بعد أي مقابلة او تسجيل او مؤتمر إرضاء لرغباته او استكمالاً لها رغم أن هنالك من حضر وسمع مباشرة كل ما قيل ...

إن أمانة النقل والتسجيل مطلوبة ولها قوانينها الناظمة وليس من حق أحد أن يتجاوز عليها أو أن يظلمها او يحرفها عن مواضعها ... فهل لنا أن نتمنى على اجهزة الاعلام تلك أن تلتزم بتلك الأمانه ؟!

مراقب

لجنة الاغاثة والمساندة تدعو لدعم الشعب العراقي

السيد رئيس تحرير جريدة البعث المحترم .

مرسل لكم تقريراً عن مجريات عمل لجنه الاغاثه والمسانده لدعم الشعب العراقي أملة نشرها في جريدتكم

رداً على العدوان الاميركي الغاشم على بغداد العروبه فقد تداعت النقابات المهنيه في الاردن الى عقد اجتماع طارئ لمجلس النقباء بتاريخ ٩٣/٦/٣٠ وذلك لاتخاذ موقف موحد من قبل كافة النقابات المهنيه تجاه هذه الهجمه الاميركيه الجديده على العراق الشقيق وكان من ضمن مقررات هذا الاجتماع تشكيل لجنه الاغاثه المسانده لدعم العراق ومهمتها الاساسيه تسيير شاحنه محمله بالادويه وحليب الاطفال الى العراق باسم النقابات المهنيه، لذلك فقد حددت اللجنه الاسس الكفيله لجمع التبرعات العينيه من ادويه وحليب اطفال وكذلك التبرعات النقديه ومن ثم شراء الادويه وحليب الاطفال من حصيلة هذا التبرع، حيث ثم توزيع دفاتر وصولات رسميه باسم اللجنه الى كافة النقابات المهنيه على أن تتولى كل نقابه كافة فروعها كذلك بُدئ بجمع التبرعات العينيه في نقابه الصيادله كما قامت اللجنه بتحديد يوم ٩٣/٧/١٩ موعداً لاقامة حفل عشاء تقشفي في مجمع النقابات المهنية بعمان وحددت اسعار البطاقات بخمسة دنانير وبطاقات الشرف بعشرين ديناراً .

هذا وتهيب اللجنه بابناء الوطن الواحد الى التبرع بالمال والدواء وحليب الاطفال ضمن كافة النقابات المهنيه في عمان والفروع علماً بان هذه الحمله مستمرة .

الصيدلانيه لمى خريس
عن / لجنه الاغاثه والمسانده لدعم العراق

في المسألة الزراعية بوادي الأردن « ٤ »

المياه والري

ضرورة وقف مياه الخربة السمرا الملوثة ... مطلوب تطوير اسلوب توزيع المياه على المزارعين

بقلم : مصلح حمدان مصالحة

نعترف لكل الحكومات المتعاقبة ومن خلال خططها الثلاثية والخمسية بتطوير وادي الاردن، ولم يكن هذا التطور يختص بمنحى واحد من مناحي الحياة بل عم الكثير ولعل ما يهمنا في هذا الامر القاء نظرة على المياه ومصادرها وطرق التعامل معها كعامل اساسي في المسألة الزراعية في وادي الاردن .

الكل يعرف ويعلم ان ري الاراضي في وادي الاردن كان يتم من خلال قنوات ترابيه أو اسمنتيه الى حد ما ، كما ان السدود لم تكن قائمة قبل عام ١٩٦٠ وان اسلوب توزيع هذه المياه كان يتم بالتراضي ما بين المزارعين ، بحيث يتم التقسيم على فصول الايام والليالي، وبالرغم من مساوئ هذه الطريقة التي ربما كانت توقع العداوه ما بين المزارعين نظراً لعدم وجود القوة الامره لهذا التوزيع الى هدر هذه المياه نظراً لتخلف الاسلوب العلمي في التعامل معها ، وكانت الحكومة في ذلك الحين موفقه حينما بدأت التفكير بانشاء قناة الغور الشرقية « قناة الملك عبد الله حالياً » وذلك عام ١٩٦٠ وحقيقة جهداً مشكوراً لتلك الحكومة التي فكرت بذلك . وقد واكب هذا الحدث اعادة تنظيم ملكية الاراضي بموجب قوانين كان اشهرها قانون قناة الغور الشرقية الذي حلّ ملكية الاراضي في وادي الاردن وجعلها تحت تصرف السلطة لغايات اعادة تنظيمها وتوزيعها بأسلوب يعطي حداً اعلى وحداً ادنى من الملكية وبالرغم من ايجابيات هذا التقسيم الا أن من سلبياته أن اصبح الشركاء في الوحدة الزراعية كثيرون وبالطريقة الوراثيه وكذلك تم الاستيلاء على استحقاقات المياه لهذه الاراضي مقابل التعويض بحيث توزع طبقاً للقانون والمعلومات ايضاً أن قناة الغور الشرقية تبدأ من اليرموك شمالاً كمصدر لهذه المياه وتنتهي في المرحلة الاولى بالقرب من قرية مثلث العارضة جنوباً أي بطول سبعون كيلو متراً بعد انجاز هذه المرحله تم تقسيم ملكية الاراضي على الافراد ومستحقيها وتم ايصال المياه بتعامل جديد الى مستحقيها بطريقة مرضيه وفنية .

ولا شك ان الدوله ومن خلال تعاملها هذا قد اعتمدت على اسلوب الاقتراض لتنفيذ هذه المشاريع التنموية ، وكنا نأمل ان تكون الايرادات من الانتاج الزراعي لرقعة طولها ١٣٠ كم وعرضها ١٠ كم وهي المميزة من الناحية المناخية والجغرافية أن يكون المردود يساوي او يعادل التطور الذي شهده الوادي الى هذا الحد المرضي من قبل الدولة كان الاسهام رائعاً « الا أن أمور عديدة اصبحت تتفاقم خاصة بعد تحويل مجرى نهر الاردن عام ١٩٦٤ من قبل اسرائيل وحرب حزيران ١٩٦٧ . وسيطرت اسرائيل على مصادر المياه والتحكم بها دون احترام لحقوق الدول المجاورة صاحبة الحق في هذه المياه وكان لا بد من حصول بعض الخلل في جانب تحويل هذه المياه للاراضي مما ازعج الحكومة والمزارع والمواطن في آن واحد وقد وصلت قمة هذه التحديات خلال الفترة ما بين عام ١٩٦٧ - ١٩٧٠ اثناء الغارات الجوية على وادي الاردن ، حيث كانت قناة الغور الشرقية من الاهداف المنتخبة التي تقصفها اسرائيل بالاضافة الى السيطرة شبه التامه على حصتنا من مياه اليرموك . الامر الذي ادى الى تعثر الزراعة وتقنين المياه ولا تنكر الرواد الاوائل الذين افنوا زهرة شبابهم في سبيل ايصال الحقوق الى اصحابها وتخفيض حدة اليأس لدى المزارعين الذين قطعت المياه عنهم تماماً حتى أصبح ما ترفده قناة الغور الشرقية للمزارعين ليس اكثر من ثلاثة امتار مكعبة في الثانية بحيث تكفي هذه الكمية الهزيله لزراعة حوالي ٧٥٠٠٠ الف وحدة زراعية بمعدل ٣٠ دونم للوحده الزراعية من ضمنها الاشجار المثمرة والخضروات وهو أمر بالغ الخطورة بتحكم اسرائيل بتقسيم هذه المياه واستيلائها على نسبة ٧٠٪ من هذه المياه دون وجه حق ، امام هذه التطورات بدأت الدولة التفكير للخروج من هذا المأزق وذلك بانشاء السدود الجانبية حيث تم أنشاء سد زقلاب وسد وادي العرب وسد الملك طلال وبعض السدود الاخرى بطاقة تخزينيه تصل الى ١١٠ مليون متر مكعب ولا شك أن ذلك قد ساهم الى حد بعيد باعادة الثقة في نفوس المزارعين خاصة الذين تقع ملكيتهم في وسط وجنوب وادي الاردن . الى هذا انتهى الجانب الايجابي لانشاء هذه المشاريع .

لكن بقي أن نذكر السلبيات التي وقع بها المشرفون والمنفذون والمسؤولون عن ادارة هذه المشاريع .

١ - لعل الخطأ القاتل الذي وقعت فيه الادارات المتعاقبة منذ عام ١٩٧٣ في جانب المياه والسدود أن تقسيم الاراضي وتمديد قناة الملك عبد الله الى جنوب وادي الاردن كان أمراً سابقاً لاوانه نظراً للنقص الحاصل في المياه والتي لا تكفي بالرغم من وجود السدود واعتماد التقنين بين الحين والاخر خاصة ان مصادر المياه تعتمد على كمية الامطار ومعدلاتها السنوية .

٢ - أن المياه عنصراً اساسياً في المسألة الزراعية فانعدام التسويق وتطور المشاريع وزيادة الانتاج وعدم وجود اسواق خارجية ساهم الى حد كبير في خسائر المزارعين نظراً لازدياد رقعة الزراعة في الوادي واعتمادها على مصادر غير ثابته للمياه .

٣ - وبالرغم من الاسلوب المتطور بالغاء القنوات الاسمنتية الفرعية في ري المزروعات واعتماد الانظمة الحديثة لاسلوب الري بواسطة الانابيب ألا أن ذلك لم يدار بالطريقة الاصولية لتخفيف الفاقد من مياه الري حسب القول المزعوم لدى القائمين على تنفيذ هذه المشاريع .

٤ - أن اختيار موقع سد الملك طلال لم يكن موفقاً نظراً لتلوث مياهه من قبل محطة الخربة السمراء الامر الذي ادى الى تلف الانتاج عام ١٩٩١ حينما وصل منسوب السد دون الخط الاحمر وانحباس الامطار الامر الذي أوقع المسؤولين في متاهة لاستمرارهم ضخ هذه المياه مع علمهم بتلوثها .

٥ - أن ضخ المياه بالرغم من شحها في معظم السنين من قناة الملك عبد الله الى مدينة عمان وعلى مدار السنه لم يراع فيه ظروف المزارعين وتم ذلك على حساب المساحات المزروعة .

٦ - أن التوسع في التنظيم الجديد لسلطة وادي الاردن أوقع المزارع والمواطن بكثير من المتاهات بحيث اصبح لا يعرف من الجهة صاحبة القرار في حل نزاع ما . يتعلق في المياه .

٧ - أن مشروع الرشاشات الاخير الذي تم استلامه من قبل الجهات المنفذه لم يراع في استلامه الطرق الاصولية والفنية من تخريب وتفقد للانابيب المدفونه في باطن الارض الامر الذي سبب العديد من المشاكل بسبب اغلاق الفتحات الرئيسية لمآخذ مياه الوحدات نظراً لوجود كميات هائلة من الحجارة داخل هذه المواسير .

٨ - ان مشاريع بهذا الحجم ذات كلفة عالية وذات مساس بمستقبل الزراعة والمزارع بحاجة الى كوادر مدربه من المختصين والفنيين للاشراف المباشر على أي خلل يحتاج الى اصلاح دون تركه أياماً وليالٍ لا بل اسابيع . ولا نريد ان نقلل من اهمية القائمين على هذه الاقسام ولكن نقول أن الامكانيات الفنية والمالية لشراء مستلزمات الاصلاح والصيانة قد تكون غير متوفره .

٩ - أن اسلوب توزيع المياه على المزارعين اسلوب غير متقدم وغير حضاري ، أذ لا يجوز ان يسير موزع المياه على قدميه مسافات قد تصل الى عدة كيلو مترات والاولى أن يصار الى نقلهم بسيارات حكومية أذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان هذه الفئة هي الاهم في نظر المزارعين .

١٠ - نحن مع انشاء المزيد من السدود لتخزين المياه الزائدة خاصة في فصل الشتاء ولعل سد الملاحه المنوي انشاؤه يحتاج الى دراسة مستفيضه قبل انشائه ودارسة الموقع دراسة علمية وفنية تكفل عدم الوقوع في اخطاء كبقية السدود .

١١ - ان اسلوب التعدي من قبل المزارعين على مياه الري هو اسلوب ملتو وكان يمكن أن يتم بتأمين المزارع بكميات المياه اللازمه دون اسراف لا أن يخضع المزارع لاسلوب التقنين الذي استعملته السلطة منذ عدة سنوات اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان كميات المياه متوفره خاصة في فصل الشتاء والسدود مليئة ما بعد الشتاء والفائض من المياه يذهب هدراً مع المهارب دون ان يستفيد منه احد .

١٢ - لا بد من اتخاذ كافة الاجراءات لوقف تدفق مية الخربة السمراء الملوثة من قبل المصانع والتي تستعمل كافة المواد الكيماوية المؤثره على التربه .

١٣ - هناك احواض ووحدات زراعية محاذية لنهر الاردن يجب أن تلقى العناية الفائقة من قبل سلطة وادي الاردن أذ يعاني المزارع من نقص هائل في المياه نظراً لعدم وجود موزعين .

١٤ - وبالرغم من علم مديرية ري وسط وجنوب وادي الاردن من ان الطحالب تغلق وتعيق تدفق المياه خاصة مياه حوض ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ وهي مسؤولية هذه المديريات والتي يجب عليها أن تعين طاقماً كاملاً من العمال لتنظيف هذه الفتحات حتى يمكن أن تسال المياه للمزارع بيسر حتى اصبح المزارعون انفسهم وبالرغم من ظروفهم القاسية يقومون بتنظيفها تاركين مزارعهم والتي هي احوج بوجودهم .

١٥ - لقد اصبحت اثمان المياه عبئاً على كاهل المزارع نظراً لارتفاع اثمانها وطرق تحصيلها فكم من حالة قطعت فيها المياه عن مزارع لا يستطيع دفع هذه المستحقات فوراً وكم من مزارع هلكت مزروعاته وتركها نتيجة قطع المياه لغايات التحصيل ، نريد اسلوب متطور في تحصيل اثمان هذه المياه بطريقة لا تضر مصالح الدوله ولا المزارع .

١٦ - ولما كانت مياه الري ومشاريع سلطة وادي الاردن هي لاستعمالات المزارع الاردني اذ ليس من الصحيح أن يستفيد من هذه المشاريع الاجانب المقيمين ، أن استئجار الاراضي من قبل الاجانب ومن مالكيها وزراعتها لحسابهم هو موضوع هام يجب معالجته بحيث تقطع المياه عن كل اجنبي يزرع ارضاً لحسابه الخاص ، وقد نبهنا كثيراً من خطورة هذا الامر ومكاتب السلطة في وادي الاردن بالرغم من علمها بذلك ألا أنها تجاهلت هذا الامر الهام ، أن أملنا بأمين سلطة وادي الاردن كبير لمعالجة هذه المواضيع قبل فوات الاوان فالتنمية مرت بمراحل ذهبية نأمل أن تبقى دون تسيب من عابث أو مستهتر .

مشروع في كتابة النص الديموقراطي

■ يوسف جميل أبو داهود

هل يمكن الكتابة عن الديموقراطية خارج إطارها الديموقراطي ؟ أو هل يمكن الكتابة عن الفوضى خارج إطارها الفوضوي ؟ بالمقابل اذا ما احتلت كل من الديموقراطية والفوضوية وفي أن واحد مساحة سلطوية ما هو يمكن الكتابة عن هذه المساحة خارج إطاريها الفوضوي والديموقراطي ؟!

في زمن كهذا تكون الكتابة ممكنة لذا تعددت أشكال الخطابة التي أضيفت لتلقى في أسواق التداول اللفظي ومرتكزة طواعية على أحد عاملين هما إما عامل القبول أو عامل الرفض ، فيولد لما هو قائم أو رفضاً له .

ما بعد التساؤل

متفق مع نفسي وكثير غيري أن القائم ممنوح ديموقراطي والذي جميعنا اشترك في قراءته كل حسب توجهه الفكري لذا تعددت اشكال القراءة ومعها تعددت اشكال النصوص واعتقدنا جميعاً اننا اصبحنا شركاء فطيين في صنع الحدث الديموقراطي وبذلك أكدنا على القائم ولم نكلف انفسنا عناء البحث عما هو قائم متفائلين في نصوصنا أن القائم مجرد حالة ديموقراطية وغير القائم هو الفكر الديموقرطي والذي ما زال في مجال الممكن .

من هنا وكوننا لا نرغب في البحث قرأنا المتاح وتغافلنا عن الممكن ، فجاءت الكتابة هكذا مرتكزة على قبول القائم المتاح والممنوح أصلاً ورافضة لما هو غير قائم والموجود في مجال الممكن والمتوجب بالتالي تحقيقه .

لم يتبادر إلى ذهننا أن المتاح ليس إلا إطاراً خارجياً لسلوك اعتمدناه منذ بدء الزمن الديموقراطي ، أما الذي في مجال الممكن والمتوجب تحقيقه هو المنهج لهذا السلوك والأدلجة لهذا الإطار .

وأمام هذا نطرح تساؤلنا بعلانية ، أين نقف الآن بكل نصوصنا ؟ هل خارج الإطار ام في طريقنا لأدلجة هذا الاطار ؟!

اختزالاً أقول

ما زلنا خارج الإطار وكل اشكال خطابنا ونصوصنا التي اضعناها لم نتمكن بها من اختراق حاجز الوهم الذي فرضناه على انفسنا بشكل طوعي كوننا اعتقدنا اننا خلقنا الحدث ونحن صناعه وبذلك همشنا الممكن وكل ذلك نتيجة لتلك الحالة الانفعالية وغير المفعلة موهمين انفسنا اننا نسير بطريق الأدلجة للمتاح الممنوح فجاءت نصوصنا بكل هذا الكم الهائل من المفردات التهويمية والمطروحة بكثافة في أسواق التداول اللفظي ، لتحتل مساحة وتثير حالة من الجدل المفرغ ، لتؤدي لخلق حالة من التوتر الفكري المشدود العاجز عن الاقتراب من مجال الممكن فبقينا في مجال المتاح والنتيجة اننا ملأنا ساحتنا السياسية وحتى الأدبية بنصين أسميهما ، بنص استعدائي والآخر استحيائي .

إما الاستعدائي فأعلن أن قل نص خارجه ولايحوم بفلكه يجب أن يهمش وبذلك اسقط أي لغة أخرى للحوار .

أما الاستحيائي فقد وقف أمام الحقيقة بخجل لا يجرؤ على الإقتراب منها فاقداً كلية القدرة ليكون استعدائياً ، وعاجزاً ابداً عن قول الحقيقة وبذلك ادخلنا نص كهذا بحالة من التهويم وغشت أعيننا ضبابية الكلمات .

أما هذا ، هل يمكن الكتابة عن نص ثالث !!

كما قلت بدءاً أنه في زمن كهذا ، زمن الزخم الفكري أن الكتابة ممكنة ...

يقف المتلقي لكل هذا إن لم يكن استعدائياً أو استحيائياً - ليراقب أو ليصبح انفعاليا وفي أحسن حالاته مستقرئاً يتفاعل على كل القائم ليبحث عن غير القائم والذي هو في مجال الممكن لينبه ويخرج بالتالي بتصور مغاير لمجمل التصورات المطروحة فيشارك بنصه طارحاً اياه في أسواق التداول اللفظي كغيره باحثاً عن مساحة بين أقرب حدين من حدود الديموقراطية والفوضوية أو بين أقرب حدين من حدود نص الاستعداء والاستحياء ليبحث عن حقيقة على وشك أن تضيع بفعل التزوير اليومي الذي تمارسه النصوص معظم النصوص سياسية كانت ام أدبية فيكون نصه أو هكذا يتراءى له بعيداً عن الاستعداء ومسقطاً استحياءه متمسكاً بالحقيقة ومحاولاً تكريسها كونها الأكثر ضرورة والأمسّ حاجة .

النص

بدءاً وما بعد التساؤل قلت انني متفق مع نفسي أن القائم ممنوح ديموقراطي وتجاوزاً أعلن أن هذا الزمن الديموقراطي جاء بفعل حالة انقلابية أقول أنه من أجل تصعيد ماحققناه وتثبيت حضورنا المعنوي والمادي علينا الدفاع عن الحالة وتكون نصوصنا محاورة لكل فكر أخر بعقلانية منفتحة وبأعصاب هادئة بعيدة عن التشنج وقريبة جداً من الإعلان الهادئ والمؤثر .

وفي حال اتفاقنا على أن هذا القائم الديموقراطي هو ممنوح الينا ، علينا والحال هذه التفاعل مع هذا الممنوح لتطويره للحد الذي به يصبح نتيجة وحتمية بفعل تصعيده ضمن أطر ومنهجية صارمة وهذا سيدفعنا لإدراك اكثر شمولية لمعنى الفكر الديموقراطي لتصبح نصوصنا المطروحة أكثر تفاعلاً وأقل انفعالاً ملتصقة بالفعل ، وبعيدة عن التهويم

مقولة أطرحها في زمن المتاح كغيري من الذين يطرحون مقالاتهم .

نحن بحاجة إلى نص ثالث ، يحاور الواقع ، كل الواقع ويبحث عن الممكن كل الممكن يقبل بالفكر الآخر ورافض للتهويم ، معقلن ومخترق لكل حواجز الوهم والإدعاء .

بحاجة نحن إلى نص ديموقراطي لا إلى نص « دينكيشوطي » يحمل سيفاً خشبياً ويقاتل في الفراغ .

وحتى لا نقف ابداً او نستمر في الوقوف على أرض صلصالية ومتحركة تحت أقدامنا وبلا ثوابت فنفقد بالتالي حتى الذي اتفقنا عليه اننا حققناه بفعل انقلابي أو بفعل المنح ، لذا ندعونا جميعاً ويتفاعل مشترك نعمل على إيجاد أرضية صلبة تقف عليها بثبات لنحاور واقعنا كل الواقع القائم والممكن ، ونحاور قضايا الوطن كل الوطن بعقلانية مكثفة وبوعي جماعي ينطلق من محلية الواقع إلى شمولية الموقع ليغطي حوارنا مساحة الوطن ... كل الوطن .

رسالة الزرقاء

شركة مصفاة البترول الاردنية في كوكب آخر ..

بعد صدور الارادة الملكية بزيادة رواتب الموظفين بمعدل ١٥ دينار اردني ، قامت الشركات كذلك بصرف مثل تلك الزيادة بأثر رجعي إلا شركة المصفاة التي انفردت بموقف مختلف بزعم انها ليست مؤسسة حكومية .

هذا الموقف من ادارة المصفاة دفع عمال النقابة الى التحرك وتقديم لائحة طويلة بمطالبهم ومن ضمنها مساواتهم في الزيادة .

لائحة المطالب تضمنت ايضاً ضرورة منحهم علاوة اخطار العمل حيث يعيش المستخدمون في موقع المصفاة وضعاً بيئياً سيئاً نتيجة الغازات المنبعثة من المصفاة التي تؤثر على الجهاز العصبي وجهاز التنفس والجهاز الهضمي والعينين وتكون الامراض الجلدية ، ناهيك عن اخطار الحريق المتكرره او الاختناق او الانزلاق والسقوط والانفجار والوميض والضوضاء والصدمات الكهربائية والاشعاعات المتنوعة .. حيث لا توجد شركة واحده في الاردن يتعرض مستخدموها الى اخطار مماثله وتضمنت لائحة مطالب نقابة العمال كذلك ضرورة منح اعلى مربوط الدرجه بالنسبة للعلاوات السنوية واعطاء علاوات لسائقي اسطول صهاريج النقل .

ادارة الشركة ممثلة بمجلس ادارتها ضربت عرض الحائط بمطالب النقابة وصمّت أذانها عن سماع صوت العمال وتجاوزت على الارادة الملكية واكتفت بصرف عشرة دنانير للعامل بأثر رجعي مع تعديلات طفيفة على اوضاع بعض السواقين ..

الشركة ايضاً توازي بين الموظفين والفنيين وتعاملهم معاملة العمال العاديين ولا تعترف بالمهندسين إلا أنهم فنيين حيث لا يتجاوز راتب العامل ٦٠ ديناراً والمهندس ١٢٨ ديناراً فهل يلام المستخدمون أذا قالوا أن شركة المصفاه تعيش في كوكب آخر .. ؟!

على ابواب التصويت للانتخابات

تلك المرحلة الأصعب في حياة هذا الشعب ، مرحلة الانتخابات النيابية ، تحتاج منا وعياً حقيقياً مقروناً بالعمل في الاتجاه السليم ، .. إن تلك المرحلة ، هي الانسب ، لتمرر امريكا وطابورها الخامس مخططاتها الامبريالية ، لتبصم عليها في غفله من أمرنا ، امريكا تعلم ماذا تفعل ، لذا يجب علينا ان نعمل بما نؤمن ونعقل .. إن السنوات السابقة التي واكبت حرب الخليج أو سبقتها قد اثرت في الاتجاه الشعبي للأمة وعكست الطموح العربي الاكيد على مرآة العمل العراقي المنبعث من جذور التاريخ الحضاري للشعب العراقي الأصيل ومن مبادىء قيادته القومية المؤمنة النبيلة .

فامريكا راهنت بعد الحرب على دمار الامة دماراً شاملاً ، الا انها فشلت فشلاً ذريعاً كفشلها في الحرب مع حليفاتها .. فبعض جماهير الامة اثرت في مسار العمل السياسي في بعض الاقطار العربية، ولعل التغييرات السياسية كتصور شامل كانت قد انقلبت رأساً على عقب الا ان مثل العمل السياسي الاردني يبقى الاقرب فهماً ومعايشة ، فعلى الرغم مما قامت به الحكومة من تطبيق الحصار على العراق بأي هدف معلن كان فإن ارادة شعبنا الواحد العربي من اقصى شمال الاردن الى جنوبه ومن مشرقه الى مغربه اقوى من أي قرار أخر متواطىء مع مجلس الأمن التآمري ، وربما اوقفت تلك الوقفه الجبارة لشعبنا ، مخططات اخرى كادت ان تمرر لولا تلك « الفزعة » المشروعه لابناء الامة العربية والاسلامية وذلك لأن ايمان شعبنا بما حققه العراق ، قيادة وشعباً ، أوضح من أن يفسر ، بالرغم من انتماءات شعبنا الحزبية وتباينها أو حتى تعارضها ، فعلى تعدد المخططات الامريكية الراميه الى نزع روح الثقة والأمل من ضمائر ابناء هذا الشعب في القيادة العراقية ، الا انهم كانوا قلعة صمود لم ولن تهزها ريح التآمر ولن تخمد وهج مبادئها ثقل الضغوطات لأن الروابط التي تربطهم بشعب العراق وقيادته اقوى من المصلحية التي تربط امريكا بحليفاتها .. ولعل تغير بعض من كانوا يدعون بالرموز الحزبية في هذا البلد وعودتهم للبحث عن الشهرة في المستنقعات ومدن الملح والدولار ، هو ابرز دلاله على الوعي الجماهيري فالأمة ومنها هذا الشعب العربي يرفض الدخيل والتواطؤ مع الدخيل ويعتبر الالتفاف على ارادة الجماهير والأمة خيانة عظمى . لذا فالمرحلة الاتية تتطلب من هذا الشعب وعياً بالغاً بما يدور حولهم لأن المسألة لا تتعلق ابداً بحدث يومي ، بل تتعداه الى مصير الأمة العربية المؤمنة لأربعة اعوام ، على اغلب الظن ستتعرض بها الأمة لهجوم امريكي اعتى وأظلم واقبح من القصف الهمجي لبنية العراق ولارادة الأمة لذا علينا ان ننتخب جيشاً من البواسل يحمون مقدرات الأمة ولعل الفئة التي اثبت العمل للصالح الجماهيري العام لهي الاجدر بثقة الجماهير .

نضال نوح الأخرس
الجامعة الأردنية
كلية التربية الرياضية

احتواء قضية العاملين في الصحافة الحزبية

خاص « بالبعث »

بعد مناقشات ساخنه وبيانات شديدة نشرتها بعض الصحف الحزبية حول حق العاملين في تلك الصحف بالانتساب الى نقابة الصحفيين ، جرى في الاسبوع الماضي عقد اجتماع في النقابة ضم بعض اعضائها وعدد من ممثلي الصحف الحزبية لبحث جوانب تلك القضية في اعقاب مذكره شديدة اللهجة كانوا قد ارسلوها الى النقابة .

ومن خلال الحوار المباشر الذي تم في ذلك الاجتماع إتفق الجميع على مقترح تقدم به ممثل « البعث » يتضمن ما يلي :

- التجاوز عن كل الاحتدادات والكتابات التي جرت سابقاً .
- تشكيل لجنة من مجلس النقابة وممثلي الزملاء العاملين في الصحافة الحزبية لدراسة الموضوع ووضع الاسس لمعالجته بما ينسجم مع قانون نقابة الصحفيين وقانون الاحزاب وقانون المطبوعات والنشر وغيرها من القوانين المتصله به .
- الطلب من وزير الاعلام عند الضرورة احالة الأمر الى ديوان تفسير القوانين لاعطاء الرأي فيه.

الاتحاد العام والاعتصامات ... الطلابية

■ محمد احمد الروسان

مرة ثانية ، نطالب ونعمل على أن يكون للطلبه اتحاد عام تمثل فيه مختلف الوان الطيف السياسي الطلابي في هذا الوطن ، ونطالب ونعمل ايضاً على الغاء المجالس الطلابيه الموقعيه الهشة ، التي استطاعت ادارات الجامعات الاردنية بالتعاون والتواطؤ مع جهات رسمية وأخرى متنفعة ان تقنع وأن تتحايل على الطلبه بقبولها كخطوة أولى نحو اتحاد عام لطلبة الاردن ، بالتنسيق مع القوى التي كانت مسيطرة على اللجنة التحضيرية السابقة .

وتعتبر هذه المجالس الطلابية الهشـة بديلاً لا يسمن ولا يغني من جوع للاسباب التالية : —

أولاً : انها لا تمثل جميع الطلبة بغض النظر عن كيفية التمثيل فيها .
ثانياً : الصلاحيات الممنوحه لها محدده ومقيده بشروط ، ولهذه تتكاثر الاعتصامات من قبل المجالس الطلابية لتطالب بصلاحيات اوسع وإلغاء الكثير من القيود والشروط التي تعيق عملها .
ثالثاً : ان هذه المجالس لا تملك ايه سلطة حقيقية ، في تنفيذ القرارات التي تتخذها .
رابعاً : انها تهميش وتحجيم للنشاطات الاتحادية للطلبة في مختلف مواقعهم .
خامساً : إن الطلبة حزبيين وغير حزبين مؤطرين او غير مؤطرين، ما زالوا يرفضون البرلمانات الطلابية كفكرة ، ولانها سوف لا تحقق لهم الاشباع الكامل للرغبة الملحه في تحقيق الاهداف وحماية مصالح الطلاب كما يحققها الاتحاد ، لهذه الاسباب وغيرها نجد قطاع الطلبه يرفض البرلمانات الطلابية ويناضل من اجل الغائها بشتى الطرق المشروعه حتى تصل الى الهدف المركزي وهو الاتحاد العام لطلبة الاردن الهيئة المعترف بها رسمياً على الصعيد العربي والدولي .

خلاصة الأمر :

انطلاقاً من ادراكنا بضرورة ان نكون على قدر كبير من المسؤولية للمساهمة في بناء هذا الوطن ويصبح القدوه والنموذج والكيان الذي يحتذى به ، فإن الاتحاد العام لطلبة الاردن يبقى مطلباً شرعياً فنحن على وعي تام .

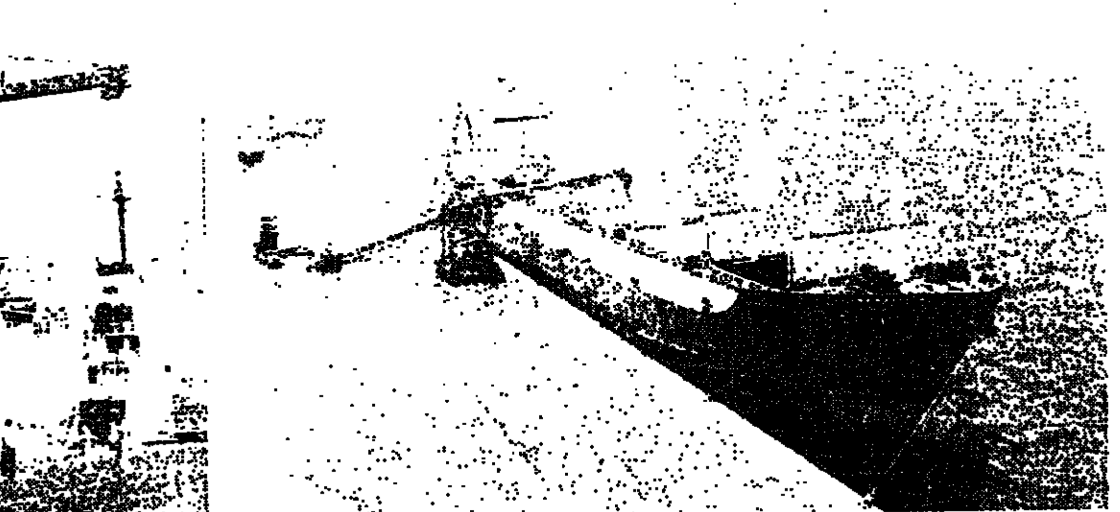
مقابل كل حق واجب ، فالتلازم بين الحق والواجب تلازم حتمي لأن الغرم بالغنم فواجبنا يتمثل في تحقيق هدفنا المركزي ، ونريد ايضاً ان نصل الى تكريس النهج الديموقراطي السليم والقويم الذي تريده نحن الطلبه .

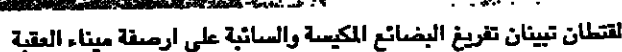
واذا استمر الاصرار الحكومي المتعاقب واللامنطقي بعدم الترخيص رسمياً للاتحاد العام للطلبه في الاردن ، فاننا من موقع المسؤولية والحس ، نقول بأن الاعتصامات والاحتجاجات في مختلف المواقع سوف تستمر للضغط على الحكومة حتى تستجيب لمطالب القطاع الطلابي ومطالبنا وتحقيق هذه المطالب ، كخطوة أولى نحو تكريس وتنمية وتطوير الحركة الطلابية الاردنية العريضة على الساحة السياسية حتى تحقق الهدف الاساسي الذي يناضل من اجله الطلبه آلا وهو الاتحاد العام لطلبة الاردن ، وليكن شعار المرحله :

* لا للبرلمانات الطلابية الموقعية الهشه .
* نعم للاتحاد العام لطلبة الاردن .
* وعاشت الحركة الطلابية الاردنية . والديموقراطية والوحدة الوطنية في هذا الوطن الغالي .

ضمن مشاريع مؤسسة الموانىء الطموحة

رصيف دائم متعدد الأغراض لمناولة البضائع السائبة والمكيسة وتفريغ البضائع من البواخر تنفذه شركة خدمات الشحن والتجارة الدولية





لقطتان تبينان تفريغ البضائع المكيسة والسائبة على ارصفة ميناء العقبة

كتب محرر الشؤون الإقتصادية

يعتبر الاردن من أولى الدول في منطقة الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط التي واكبت سير التطورات التي حدثت مؤخرا في العالم والتي ادت الى انهيار الاقتصاد في الاتحاد السوفيتي مما ادى الى تفكك هذا الاتحاد واحداث مسلسل من الزلازل في دول اوروبا الشرقيه حيث ظهر على الشاشة ما يسمى بالعملاق الامريكي بثوب جديد تحت اسم « العالم الجديد » وظهر كذلك على الصفحة الثانية من الشاشه اربع كتل اقتصادية هي : —

١— الولايات المتحدة
٢— اليابان
٣— دول اوروبا الغربيه
٤— النفط والسيطرة على آباره

بدأت هذه الكتل تأخذ المسار الذي يكفل لكل واحدة منها السيطرة على نفوذ الآخر وبدأت ملامحه تظهر مع واقع الخلاف القائم حاليا ما بين امريكا واليابان حول ميزان المدفوعات .

تعود للاردن الذي فتح نوافذ استثمارية باسلوب جديد بحيث يتحمل مسؤولية القطاع الخاص بمشاركة جزئية او نظرية من القطاع العام واذا ما حققت هذه التجربة النجاح المرجو والمتوقع تكون قد تركت وراء الابواب عده نوافذ استثمارية لفتحها امام القطاع الخاص .

ومن النوافذ الاستثمارية التي فتحها الاردن للقطاع الخاص ما يلي : —

١— النقل العام
٢— ميناء العقبه
٣— الخطوط الجوية الملكية

ومن النوافذ المتروكة جانبا ولكنها مهيأة للطرح :—

١— استكمال تخاصية النقل العام بكامله
٢— شبكه المياه
٣— التلفونات
٤— محطة التفزيون
٥— الملاحة البحرية
٦— الجامعات والتعليم الابتدائي والثانوي والجامعي

هناك حقول اخرى موضوع الدراسة الا ان المهم بغض النظر عن كل ما هو مرسوم له او متوقع فان الاساس يعود الى امكانية نجاح التجربة والى تفهم القطاع الخاص لما يهدف اليه الاردن من مشاركة القطاع الخاص للمشاريع الحيوية هي انجح من اداره القطاع العام ومن ابرز المشاريع التي تقدم بها القطاع الخاص هو بناء رصيف دائم متعدد الاغراض لمناولة البضائع السائبة والمكيسة بصورة خاصة وتفريغ البضائع العامة من البواخر المجهزة لمعدات التفريغ .

قد تقدمت شركه خدمات الشحن والتجارة الدولية ممثلة بالسيد / رامي داود القطب العضو المنتدب للشركة بطلب الى وزارة النقل لبناء الرصيف الدائم وهو مشروع من ضمن ثلاثة مشاريع طرحتها مؤسسة الموانئ .

تجاوبت وزاره النقل ومؤسسة الموانىء في ميناء العقبه مع طلب شركة خدمات الشحن والتجارة الدولية وطلبت منها تقديم دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع من جميع نواحيه المالية والفنية وكافة النواحي الاخرى .

من هنا تقدمت الشركة بالجدوى الاقتصادية متضمنة كافه التفاصيل والبيانات والرسومات وشكلت لجنة من كبار مدراء مؤسسة الموانىء لمناقشتها وانتهت الاجتماعات بالموافقة على الجدوى الاقتصادية والتوقيع على مذكرة تفاهم بين الشركة ومؤسسة الموانىء .

غير ان ادارة شركة خدمات الشحن والتجارة الدولية إرتأت توسيع القاعدة الاستثمارية بحيث تشكل الفعاليات المختلفة فعرضت على ٢٥ شركة ملاحية اردنية والبنك الدولي ومؤسسة الضمان الاجتماعي وشركة مناجم الفوسفات وشركة البوتاس العربية والخطوط الوطنية والبحرية للمشاركة في هذا المشروع الحيوي وبذلك تعم الفائدة ليس على شركة خدمات الشحن والتجارة الدولية وانما على شريحة من المؤسسات والشركات المساهمة التي تضم عشرات الالوف من المواطنين وبذلك تكون شركة خدمات الشحن قد عممت الفائدة والمشاركة على قاعدة واسعة ضمن سياسة ذكية حبذا ان تكون مثالا للشركات التي ستقوم بمشاريع مشابهة بالاردن .

كما اكد المصدر ان تكاليف المشروع تقدر ب « ١٨.٧ مليون دينار » ثمانية عشر مليونا وسبعمائة الف دينار وانه لغايات تنفيذ المشروع وطبقا لسياسة توسيع القاعدة الاستثمارية فقد اقترحت شركة خدمات الشحن والتجارة الدولي تأسيس شركة جديدة برأسمال قدره عشرة ملايين دينار اردني ساهم بهذه الشركة الى جانب شركة خدمات الشحن والتجارة الدولية الشركات المقترحه التاليه:—

١- شركة الاستثمارات الملاحية
٢-شركة مناجم الفوسفات
٣- شركة البوتاس العربية
٤- البنك الدولي
٥ مؤسسة الضمان الاجتماعي
٦ شركة الخطوط الوطنية البحرية

ويعتبر هذا المشروع الرائد والاول من نوعه خصوصاً انه ياتي ضمن مفاصل العمود الفقري لتنشيط الاقتصاد الوطني وتوسيع الطاقة الانتاجية « تفريغ البواخر » لميناء العقبه كما ان هذا المشروع سيكون احد الأسس التي تساهم في معالجة مشكلة البطالة في الاردن إذ سيفتح ابواب العمل للعديد من العمالة الاردنية بمختلف التخصصات .

حكاية إسمها التأمين الإلزامي

كريم ماجد

وقعت بعض الصحف المحلية في « مطب » تبني وجهة نظر القائمين على صناعة التأمين في بلدنا ، ووجهة نظر الاتحاد الذي يمثل هذه الشركات » وقد حدث ذلك إما دون علم من هذه الصحف ، أو من أجل الحفاظ على القنوات المفتوحة مع الشركات والاتحاد الذي يمثلها ... فلقد أستخدمت هذه الصحف كبالونات اختبار وأوعية مشروعة لتهيئة الجمهور والسلطات الرسمية حول مسألة رفع أقساط التأمين الالزامي « ضد الغير » على المركبات ... وعناوين تلك الصحف تشير الى ان شركات التأمين تلوح بوقف التأمين الالزامي على السيارات والى ان هذه الشركات تتفاوض مع وزارة الصناعة والتجارة من أجل حل لقضية التأمين الالزامي ... دون ان تقدم هذه الصحف سطراً واحداً مفيداً حول ماهية المشكلة ... وماهية هذا النوع من التأمين ، مع انها تقدم لنا ملاحق اعلانيه حول الملامح العامة لصناعة التأمين ولمحات بسيطة عن هذه الصناعة وعن الشركات التي تنشر « أعلانا » في تلك الملاحق ولا بأس من نشر صورة لمدير عام تلك الشركة ...

ولو تتبعنا الطريقة التي مهدت بها شركات التأمين لاثارة هذه القضية لوجدنا ان المسألة بدأت بدراسة حول نتائج أعمال التأمين الالزامي في الاردن نشرت في احدى الصحف المحلية بتاريخ ١٩٩٣/١/٢٥ وكتبت بقلم مدير عام احدى شركات التأمين المحليّة... وتبعها خبر في إحدى « المجلات » الاسبوعية يقول : شركات التامين تلوح بوقف التأمين الالزامي على السيارات .. وان خسائر الشركات بلغت ٢.٦١٦.١٣٤ دينار حتى نهاية ايلول ١٩٩٢ ... ثم تبعتها مقالتان في صحيفتين احداهما هي « صوت الشعب » كتبت الأولى بقلم مساعد مدير عام احدى شركات التامين وكتبت الثانية بقلم مدير عام احدى شركات التأمين أيضا ...

وكان مساعد المدير العام الذي كتب المقالة المنشورة بتاريخ ١٩٩٣/٦/١٨ قد كتب مقالة أخرى حول هذه المسالة .

وقد اجمعت هذه « الدراسات » والمقالات على ان لأعمال التأمين الالزامي « ضد الغير » على المركبات نتائج سيئة بالنسبة لهذه الشركات .. أما الأسباب التي تسوقها هذه الدراسات والمقالات فهي :

- بقاء اقساط التأمين الالزامي على المركبات على ما هي عليه منذ عام ١٩٨٥ على الرغم من انخفاض سعر صرف الدينار الادرني بالنسبة للعملات الأجنبية الأمر الذي أدى الى ارتفاع غير معقول في اسعار قطع المركبات المستوردة يقابل ذلك زيادة في مسؤوليات شركات التامين
- الزيادة الهائلة في ارتفاع تكلفة إصلاح المركبات بصورة عامة .
- عدم تقييد المحاكم بحدود التعويض الواردة في نظام التأمين الالزامي المعمول به حالياً ... والحكم لصالح المؤمن له احياناً بنقصان قيمة المركبة والضرر المعنوي للفريق الثالث .

أما الحلول التي تراها هذه الدراسات والمقالات وهي

- رفع أسعار التأمين الالزامي وقد وافقت وزارة الصناعة والتجارة على رفع الاسعار بنسبة معينة .
- التوجه الى النظام القضائي الأردني للتقيد بأحكام نظام التأمين الالزامي الساري المفعول.

وبعد هذه المقدمة المختصرة حول « حكاية » التأمين الالزامي على السيارات نود أن نشير الى بعض الملاحظات الهامة :—

- هذه « الحملة » التي تعرضت بالحديث لاسعار التأمين الالزامي مصدرها شركات التأمين المحلية نفسها على الرغم من ان بعض الاسماء لا تشير الى ان اصحابها يعملون في مراكز عليا في هذه الشركات .
- هل من واجب النظام القضائي الاردني المستقل والذي عرف عنه الالتزام والصدق والاستقامة ان « يتقيد بأحكام نظام التأمين الالزامي الساري المفعول ؟

لماذا يتم الحديث عن نتائج هذا النوع من التأمين دون أن نتحدث عن نتائج اعمال التأمين عندنا بشكل عام .. أم ان الجزء « يمثل الكل في يومنا هذا ؟ الايجوز ان تغطي أرباح الفروع الأخرى من التأمين خسائر هذا الفرع ؟هل يجوز لصاحب « البقالة » ان يصرخ ويولول لأن مادة « السكر » تسبب له الخسارة في حين تدر المواد الأخرى عليه ربحاً وفيراً ؟ ثم لماذا لانتحدث عن نتائج التأمين الشامل للمركبات ؟ لماذا لا نتحدث عن العذاب الذي يلاقيه المواطن في معظم شركات التأمين؟

- هل يؤثر ارتفاع أسعار القطع التبديليه وأجور الايدي العاملة على شركات التأمين لوحدها دون المواطن ؟
- ألا يتحمل المواطن في احيان كثيرة نسبته كبيرة من ثمن القطع الجديدة إضافة الى إضاعة وقته واستغلال جهله في شروط واحكام وثائق التأمين؟
- لماذا لا يكتب لنا اولئك عن التأمين الالزامي في الدول العربية الشقيقة التي ليس ثمة حدود لمبلغ التعويض بالنسبة للوفاة والاصابات الجسديه في بعضها . وعن حياة المواطن الاردني التي تساوي « ٥٠٠٠ » دينار فقط في حالة الوفاة بحادث ؟
- نرى انه من الواجب ان يصار الى ترخيص شركات تأمين جديدة تأخذ على عاتقها التأمين ضد الأخطار التي تصيب « الطرف الثالث » وذلك في حال إستمرار شركات التأمين بالتهديد في الانسحاب من هذا النوع من التأمين أو تنفيذ تهديدها في يوم ما ..

وعلى أيه حال فاننا سنعود الى اكثر من فصل في هذه الحكاية .

« مطلوب خط سرفيس

مجموعة من المواطنين بعثت لنا رسائل تطالب ادارة السير باستحداث خط سرفيس او باص من البلد (سوق الذهب) الى كراجات العبدلي واذ نرفع هذا الطلب الى ادارة السير (العاصمة) وأملنا كبير في أن تلبي حاجة ابناء شعبنا لتسهيل وصولهم الى وظائفهم وبيوتهم

« نداء إلى أمين عمان ومدير عام سلطة الكهرباء »

نحن سكان ضاحية الياسمين نصرخ لعل الصرخة تسمع من قبل أمين عمان ومدير عام سلطة الكهرباء

نحن سكان الضاحية نطالب أمانة عمان الكبرى وسلطة الكهرباء بالاسراع في وصول الكهرباء الى شوارع الضاحية حيث اننا لم نستطع الوصول او مغادرة منازلنا بعد الساعه التاسعة مساءً وذلك لرفض الكثير من سيارات التاكسي الوصول إلى الضاحية .

من ملفات التأمين

أضواء على تسجيل شركات التأمين ...

تنص المادة « ٥٦ » من قانون مراقبة أعمال التأمين رقم « ٣٠ » لسنة ١٩٨٤ على ما يلي : —

« بالرغم مما ورد في هذا القانون أو أي قانون آخر لا يسمح بتسجيل شركات تأمين جديدة بعد صدور هذا القانون الا بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب من الوزير شريطة ان يتجاوز مجموع الاقساط المتخصصة في المملكة لجميع شركات التأمين وفقاً لآخر سنة مالية أربعة أمثال مجموع رؤوس الأموال المدفوعة لتلك الشركات مضافاً اليها رأس مال أي شركة جديدة يراد تسجيلها »

فاذا افترضنا ان رأس مال شركة التأمين عندنا مليون دينار فقط ، سنكتشف في عملية حسابية بسيطة ان الاقساط المطلوبة من أجل فتح باب التسجيل لشركات جديدة ستكون حاصل ضرب هذا الرقم « المليون » في عدد الشركات العاملة « ١٧ » شركة يضاف اليها رأس مال الشركة المنوي تسجيلها لنفترضه مليوناً واحداً « مضروباً في اربعة اضعاف .. أي :

١٨ شركة × مليون دينار × ٤ أضعاف = « ٧٢ » مليون دينار .

وهذا يعني اننا بحاجة إلى اكثر من « ٢٠ » مليون دينار ، على شكل أقساط ، زيادة على معدل الاقساط السنوية الحالية لشركات التأمين « ٥٠ » مليون دينار !! .. هذه واحدة .. أما الثانية فهي ان شركات التأمين سترفع رؤوس أموالها كلما اقترب مجموع الاقساط من الرقم المطلوب الامر الذي لن يحدث الا بمعجزة ..

الخلاصة ان القانون يمنع تسجيل شركات تأمين جديدة ، وهذه إحدى النقاط التي نمتاز بها عن بقية دول « خلق الله » ، نظراً لأن صياغة القانون في بعض الأحيان – ولا نقول معظمها – تكون على يد بعض أصحاب رؤوس الأموال ويحبر أقلامهم هم دون سواهم ..

مصطفى الصغير

مستشفى الزرقاء الحكومي

قرأت في أحد الصحف المحلية تعليقاً على مستشفى الزرقاء الحكومي ويتهمون هذا المركز الطبي ولكنني من خلال فترة وجودي في هذا المستشفى مدة ثلاثة ايام تاكد لي ان الحقيقة غير ذلك حيث ان القائمين على هذا المستشفى يقومون بعملهم خير قيام ولم أجد اي نوع من التقصير في كافة النواحي الطبية والفنية والادارية وانني كأحد المواطنين في هذه المحافظة ارى أن الانسان يجب أن يقول الحقيقة مهما كلفه الامر .

بسام محمود الشمايلة

... قضايا عمالية ...

البنك العقاري العربي

مطالب جديدة تقدمت بها النقابة العامه للعاملين بالمصارف والتأمين والمحاسبة الى ادارة البنك العقاري العربي على الرغم من توقيع اتفاقية تعديل اجور ومكاسب اخرى تمت في بداية هذا العام ، وقد اعتمدت النقابة في تقديمها للمطالب التي درست بعناية فائقة على جملة من المتغيرات التي حدثت داخل البنك نفسه وعلى القطاع المصرفي في البلاد ، ومنها : —

١ – لمست النقابة ان هنالك تململاً قد بدأ في الهيئة العامة للبنك ، تطور الى عقد اجتماعات متصلة في مقر النقابة ادى بالتالي الى توافد العشرات من موظفي البنك لمقر النقابة لطرح قضيتهم ومطالبهم العادله ، ودون ان يكون هنالك دعوة مسبقة من الهيئة الادارية للنقابة ، وقد كان لحزبنا « حزب البعث العربي الاشتراكي » نفس كبير في تحريك القضية لدى الهيئة العامة « للموظفين » المغلوب على امرها في ظل ادارة جامدة تمارس كل صنوف الاستغلال والتعسف للبطش بأي تحرك لدى الهيئة العامة ، ومارست ادارة البنك قبل التحرك واثناءه سياسة الترهيب بالفصل الوظيفي لرموز التحرك ومنهم بعض رفاقنا وهذا شيء طبيعي في مرحلة من مراحل الصراع الطبقي .

٢ – الاوضاع العامة الداخلية للبنك والتي تجاوزت اللامعقول ، والتي تمثلت في تجاوزات البنك لتعليمات البنك المركزي الاردني ، ولعمليات الفصل والمحسوبية والفساد التي ظهرت مما حدا بمدير ادارة التفتيش تقديم شكوى رسميه لمحافظ البنك المركزي ، ونسخة منها لمجلس الادارة « بالقاهرة » وقد كان جزاؤهم على ذلك اضافته فوراً لجمهور العاطلين عن العمل .

٣ – تخلف ادارة البنك وعدم مواكبة التطورات الهائلة التي حدثت في القطاع المصرفي والمالي ليس في الاردن فحسب ، بل وفي العالم اجمع .

٤ – ان البنك العقاري العربي ، شركة مصرية مؤممة ، تأسست عام ١٩٤٥ بموجب قرار صدر عن جامعة الدول العربية المتيدة [illegible]

[illegible] الجديدة . [illegible]

هكذا من الأصل

البعث

هكذا من الأصل

الأربعاء ٢٨ تموز ١٩٩٣
الصفحة الرابعة
آفاق عربية

تحليل إخباري

الكونفدرالية او الكيان المشترك الآن... طرح جديد لمشروع الوطن البديل !!

وحدة الارض الاردنية مع الشعب الفلسطيني دون ارض تجسيد خطير لمشروع الخيار الاردني !!

بقلم: جريس مدانات

[illegible] كرستوفر في نهاية [illegible] جولة جديدة تستهدف [illegible] بعد التصريحات والتهديدات [illegible] اطلقتها امريكا محذرة من [illegible] سوريا كشريك كامل في [illegible] ضات اذا لم يتحقق نجاح [illegible] ستة أشهر ! واذ يأتي هذا [illegible] كجزء من الضغوط الامريكية [illegible] الحصول على المزيد من [illegible] من الجانبين الفلسطيني [illegible] بحجة انجاح مسيرة [illegible] فانه يجدر التحقق جيداً [illegible] هذا التحرك وما يستهدفه [illegible] اسرائيل المفاوضات [illegible] من مأزق بات التحرك [illegible] المتفهم » لدوره كشريك [illegible] مصالح اسرائيل – المنقذ [illegible] لتحقيق اهداف المرحلة [illegible] تحمله من خطورة وأبعاد [illegible] – بعد التصريحات الامريكية [illegible] كان منها متعلقاً بمستقبل [illegible] العربية المحتلة او في [illegible] موضوع القدس .. والولاية الجغرافية .. بعيداً عن القرارات [illegible] – واوراق الضمانات [illegible] القائلة » بمبادلة الارض بالسلام » !

فالتركيز الامريكي الاخير بات [illegible] اعلان مبادىء مشترك [illegible] اسرائيلي – واحداث خرق [illegible] المسار السوري الاسرائيلي بعد [illegible] التصريحات الصهيونية التي أبدت [illegible] استعداداً لبعض التنازلات على هذا [illegible] تحقيق ما اسمته بالسلام [illegible] سوريا ! وقد تركزت الاهتمامات [illegible] الامريكية على تسوية الحكم الذاتي [illegible] – بدلاً من « القفز » لمحاولة [illegible] تسوية الوضع النهائي للاراضي [illegible] العربية المحتلة . والدعوة الى اقامة [illegible] هذا الحكم لمدة ثلاث سنوات – قبل [illegible] تقرير وضع الاراضي النهائي !! [illegible] انصبت الجهود البريطانية في [illegible] هذا المسار – وضرورة » ارجاء » [illegible] المفاوضات بشأن القدس الى مرحلة [illegible] لاحقة !! باعتبار قضيتها من أكثر [illegible] المسائل حساسية » ولتعلقها [illegible] بمسألة الوضع النهائي للاراضي [illegible] المحتلة – وضرورة التوصل الى [illegible] اعلان مبادىء مشترك – على [illegible] الورقة الامريكية التي [illegible] في الجولة الاخيرة – مما [illegible] معنى التحرك الامريكي [illegible] الضغوطات والتهديدات التي [illegible] !!

الوثيقة الامريكية !

فاذا تذكرنا ان الوثيقة الامريكية لا تتضمن أية اشارة الى النطاق الجغرافي للاتفاق المقترح بشأن الحكم الذاتي – كما استبعد موضوع القدس – وارجائه الى المحادثات الخاصة بالتسوية النهائية الدائمة التي تفترض أن تبدأ بعد ثلاث سنوات ! واذا عرفنا ان الوثيقة الامريكية التي اعطيت للفلسطينيين قبل بدء المحادثات منذ عشرين شهراً – كانت تشير أنه باستطاعة الفلسطينيين إثارة موضوع القدس في اية مرحلة من المفاوضات – ادركنا معنى التصريحات الامريكية وهي تسمى الاراضي العربية المحتلة « بالمناطق » – وادركنا الرد الفلسطيني برفض الوثيقة الامريكية الجديدة كما جاء على لسان القدومي : لانها « غير مبادرة بوش » وقال نحن نرفض ادخال أية تعديلات على هذه المبادرة مُشدداً على موضوع القدس التي اكد ان الاسرائيليين لا يريدون بحثها في المفاوضات ورغم ان القدس مسالة اساسية على جدول المحادثات وان الفلسطينيين لن يقدموا أية تنازلات بخصوصها !!

ردود الفعل !

واذا ما أضفنا الى ذلك التصريحات السورية من ان زيارة كرستوفر تعتبر اختباراً لدور الولايات المتحدة الامريكية كوسيط « امين » في المفاوضات وان اسرائيل تحاول أحباط هذا الدور – برفض مبدأ الارض مقابل السلام ... واذا ما اشرنا الى تصريحات حنان عشراوي الاخيرة من أن المفاوضات تمرّ حالياً بمرحلة دقيقة لان الشهور العشرين الماضية لم تؤدِ الى أية نتيجة عملية – بسبب استمرار اسرائيل بسياستها القمعية ومحاولة خنق الاراضي المحتلة – وفرض الواقع الجديد عليها بالاضافة الى الدور الامريكي الذي يصرّ على الانحياز الكامل لأسرائيل الأمر الذي يُعدّ أجحافاً بالموقف الفلسطيني وفرصة التوصل الى الحل – مما يدعو الى محاولة « جادة » لمعالجة الموقف بما فيه « النظر » في صيغة مدريد و « بنائه » حتى يمكن معالجة « الخلل » خاصة فيما يتعلق بقضية المشاركة الفلسطينية – وقضية المرحلتين الانتقالية والمستقبلية وقضية الغموض في الحل النهائي – ادركنا المأزق الذي وصلت اليه مسيرة المفاوضات والنهاية المظلمة التي تريد اسرائيل بالتحالف مع امريكا الوصول اليها !!

قبولنا ببعض الثوابت كان خطأ !

إن التسليم ببعض الثوابت قد أدى وسيؤدي الى هذه النتيجة « المأزق » ! و « المطب » يسميها البعض .. وقد ازداد اللغط والحديث مؤخراً عن موضوع « الكونفدرالية » – والفدرالية – الثنائية – والثلاثية – ضمن السيناريو الخطير الذي يوحي بان يخترق هذا الطرح تخوم الاراضي العربية المحتلة الى بقية الاراضي العربية بما فيها دمشق او ربما حتى أخر منطقة عربية !!

الحكم الذاتي ماذا يعني في هذه المرحلة ؟

فالقول بالحكم الذاتي للفلسطينيين لمدة خمس سنوات يتم – بعدها – التفاوض على مستقبل الاراضي المحتلة – بعد التأجيل كل هذه المدة – يتجاهل الولاية الفلسطينية على الاراضي – الى أجل غير مسمى ! يعني التعامل مع الاراضي المحتلة كأراضٍ متنازع عليها ! باعتبار ان الذي تُعاد اليه الارض هي « الدولة » – وليس للفلسطينيين دولة !! ومعنى ذلك – هو أقامة كونفدرالية بين شعب دون ارض مع دولة قائمة – وفي هذا توسيع لمنطق الحكم الذاتي ليتعدى حدود نهر الاردن الى اية بقعة عربية وليتجاوز هذا الطرح بالتالي مشروع آلون – عن طريق فكرة الاقليم والتعاون – في مواضيع المياه والتبادل الاقتصادي واللاجئين – وهذا ما يفسر التركيز على اهمية اللجان المشتركة والمطالبة بمسارعة عملها بهذا الخصوص – وحيث ان الاراضي تتفاوض عليها الدول فإن هذا يعني إقحاماً للاردن كدولة للتفاوض نيابة عن الفلسطينيين بشأن موضوع الحكم الذاتي ومصير الارض ! وهذا يعني كذلك ضمن هذه الظروف التي تسيطر فيها اسرائيل على كل شيء امتداد الحكم الذاتي الى الاردن ! وبذلك يبدو طرح الكونفدرالية قبل التحرير كشرط اسرائيلي امريكي لما يسمى « بالخيار » الاردني – حيث لا توجد دولة فلسطينية في المرحلة الراهنة وخلال الخمس سنوات القادمة – فإن ذلك يعني وحدة الارض الاردنية مع الشعب الفلسطيني دون ارض . وهذا تجسيد خطير لمشروع الوطن البديل الذي كُشفت ابعاده منذ مدة .. ويعود الآن مرتدياً اثواباً وطروحات جديدة !!

الاردن يرفض الفكرة !

لقد أكد الاردن ان السلام لن يتحقق ما لم يعالج البعد الفلسطيني من خلال الفلسطينيين انفسهم ويسترد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعه على ترابه الوطني .. وان الاردن لن يدخل في اتحاد كونفدرالي مع الفلسطينيين حتى يتحقق السلام ويحصل الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير .. وهذا الطرح الرسمي يحظى بتأييد شعبي .. باعتبار ان الكونفدرالية هي وحدة بين بلدين مستقلين بمؤسساتهما الرسمية والشعبية مما يثير مخاوف واسعة من خطورة هذا الطرح الجديد وبهذا الوقت بالذات مما يخشى معه ذوبان الهوية الفلسطينية وتداخل وتشابك في العديد من القضايا والمصالح علاوة على ما يحمّل ذلك الاردن من أعباء أقتصادية وامنية – بله عدم توفر لجماع عربي وفلسطيني حول ذلك !!

طروحات الواهمين !

واذا كان هناك الكثير من الواهمين ممن يتصورون أن إعلان الكونفدرالية هي وسيلة لاقامة الدولة الفلسطينية مستقبلاً ! فإننا نحذر من هذا الطرح الخطير الذي يتجاوز مصالح الاردن علاوة على تجاوز مصالح الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه بعيداً عن كل اشكال الالتفاف والمواربة وتمييع المواقف !! واذا كنا نرفض ذلك من منظور قومي باعتبار أن اي تفريط في حقوق الشعب العربي في فلسطين عن طريق المساهمة باية مشاريع تسعى الى تصفية القضية تحت اي مسميات جديدة .. فإننا ورغم ادراكنا بخطورة هذه الطروحات فإننا نتساءل ؟ لصالح من يقف البعض الآن مؤيداً هذا الطرح – سواء من الجانب الاردني او الفلسطيني – متجاهلاً ما يحمله من ابعاد واخطار لمستقبل القضية الفلسطينية برمتها ومستقبل العلاقة المصيرية بين الشعب في الجانبين وتمازجهما المميزّ .. عن طريق الالتفاف بلعبة بالونات « الكونفدرالية » الان – التهرب من المطلب الاساسي باعادة الارض واعطاء الشعب الفلسطيني حق تقدير المصير واقامة الدولة قبل أي تحرك في هذا الاطار .

وحدة وتمازج عميقان !

اننا ونحن نؤكد على وحدة كل الأقطار العربية وتجاوز كل الحدود المصطنعة القائمة بين أبناء الامة العربية الواحدة نؤكد على خصوصية الوحدة الاردنية الفلسطينية والتمازج والوحدة الكاملة الموجودة اصلاً في ضمائر أبناء الامة والشعب الواحد نشير بتميز هذا الاندماج الاسري والاجتماعي والاقتصادي الكامل بكل عناصره بين ابناء الشعب في شتى مناحي الحياة .. واذا كان كسر جمود المفاوضات يقتضي من قبل بعض الاطراف الحديث عن الكونفدرالية الان كمخرج للمأزق الذي آلت اليه مسيرة التسوية ، ورغم تحذيرنا ان المسيرة نفسها لن تقود الا الى المزيد من التنازل والتفريط بحقوقنا المشروعة .. فإننا نؤكد ان اي حديث عن ذلك يجب ألا يسبق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وتحرير الارض ، واذا كان العدو يرى ان مستقبل الارض يتطلب بحث الوضع النهائي للعلاقة الاردنية الفلسطينية بشرط – عدم اقامة الدولة الفلسطينية ! فإن البحث عن انشاء كيان اردني فلسطيني في الاراضي المحتلة بدلاً من نظام حكم ذاتي عربي يجيء في ظل الاحتلال والهيمنه الصهيونية على كافة الاراضي المحتلة ومقدراتها مع استبعاد شامل لقضية القدس .

رفض امريكي للدولة الفلسطينية !

واذا كانت امريكا ومعها النظام العالمي الجديد يرفضون قيام الدولة الفلسطينية وتعمل على تمييع أي طروحات لها وتطالب بأن يكون اي مستقبل للاراضي المحتلة مرتبط بالاردن ! فإننا على ضوء كل ذلك نفهم معنى الضغوط الامريكية الاخيرة – ونفهم معنى التحرك الجديد الذي يقوده كرستوفر بتحريك من اللوبي الصهيوني في محاولة جادة لوضع مشروع الكونفدرالية موضع التنفيذ – بما يحمله من أخطار ومضاعفات على مستقبل القضية المركزية القومية وما تحمله المشاريع الامريكية اللاحقة من طرح لعمليات التطبيع ورفع المقاطعة الى اقامة مشاريع الاقاليم المشتركة – واشتراك دول المنطقة في الثروات العربية – عن طريق تقاسم المياه مقابل حصص وفيرة من « كعكة » الخليج السائبة المنهوبة !! وفي أطار ذلك كله نفهم – لماذا يستمر حصار العراق – الذي لا نرى إنفراجاً لمحنته قبل « تمرير » كل هذه المشاريع والمؤامرات !!

الوفد الفلسطيني : اعادة النظر في صيغة مدريد لمعالجة الخلل !!

التكنولوجيا والحدود المسموح بها

■ هشام احمد النجداوي

في الاردن هذا القطر المتواضع بالامكانات والطموح تبرز الكثير من القضايا والمشاكل المعقده التي تقف في وجه طموحاته نحو التقدم والرفاه ، ولعل من ابرز تلك القضايا والهموم مسألة التكنولوجيا ونقلها ، تلك التي باتت احدى وسائل النهوض بخطط التنميه وبناء قاعدة الاقتصاد الوطني .

يرى الكثير من الخبراء والمختصين أن مسالة نقل التكنولوجيا من الدول الصناعيه الى البلدان الناميه ما هي إلا بدعة تحاول الدول الصناعيه من خلالها تعميق تبعية بلدان العالم الثالث اقتصاديا وابقائها تدور في فلك البلدان ذات التقدم التكنولوجي ، وبذلك تبقى التبعية التكنولوجية شكلاً من اشكال التبعية والتي يمكن تبسيطها على انها العلاقه غير المتكافئه القائمه بين الدول الناميه والدول المتقدمه المالكه لمقومات التكنولوجيا من خلال السيطره على مقومات التقدم والرقي .

ما هي هذه التكنولوجيا التي نرددها .. ؟!

عند تعريف التكنولوجيا تبرز أسئلة عديده ، وما اذا كانت بحثاً ام تقنية ام معرفة متخصصه او مهارات فنيه وماذا كانت تعني الابتكار والاختراع ...

التكنولوجيا بحد ذاتها مسألة شامله ومعقده ، فهي ليست بحثا قابلاً للفصل عن تطبيقاتها المباشره ، كما انها ليست مقتصره على انها عباره عن مجموعة من التقنيات ... انها نوع من المعرفه المتخصصه مهارات فنيه وعلميه تقتضيها وتتطلبها عمليات التطور الصناعي بشكل عام من خلال استخدام افكار وادوات مبتكره وعلى وجه التحديد المعرفه التقنيه في مختلف مجالات الحياه المعاصره .

ويتضح تأسيساً على ذلك أن التكنولوجيا تتألف من عنصرين :

الأول : مادي يأتي في صورة الادوات والآلات والمكائن والمعدات .

والثاني : فكري يأتي من خلال الدرايه الفنيه الناتجة عن عمليات طويله ومعقده تستند الى بحوث اساسيه هادفة الى التطوير بما يجعل فصل التكنولوجيا عن الظروف التي تؤدي الى انتاجها أمراً من الصعوبة بمكان .

لذلك فإن مسألة نقل التكنولوجيا هي الأخرى مسألة معقده لأن الجزء الاكبر والحديث منها على وجه الخصوص ما زال ينتج في الدول الصناعيه المتقدمه للوفاء باحتياجاتها هي دون غيرها .

وعلى افتراض صحة ما يعتقده البعض من أن التكنولوجيا ليست سلعة تباع وتشترى وانه لايمكن النظر اليها بمعزل عن العوامل الأخرى ذات الصلة بها وبمعزل عن الظروف التي تؤدي الى انتاجها ، فإنها أيضاً ليست مجرد مسألة تقنيه يمكن حلها بتلك البساطه لأن ما هو حاصل فعلاً في البلدان الناميه هو تدفق نتاجاتها النهائيه متجسده في صورة « الخدمات والسلع » المصدرة الى تلك البلدان النامية من الدول الصناعيه .

وتبرز هنا مسألتين في قضية نقل التكنولوجيا اولاهما : ان التكنولوجيا ليست بحثاً مجرداً قابلاً بحكم طبيعته الى الفصل عن تطبيقاته المباشره .

وثانيهما : وهو الأمر الأهم في أن التكنولوجيا لا يمكن ان تقتصر على كونها مجموعة من التقنيات وحسب .

والقاعده في كل ذلك هي انه يجب التمييز بين التكنولوجيا والمعرفه الاساسيه إذ يفرض توفر المعرفه الاساسيه وحدها دون التكنولوجيا فإنه يمكن الافتراض بامكانية نقل التقنيات دون التكنولوجيا المرتبطه بها ولقد كانت تجربة العراق في هذا المجال تجربة غنيه ضمن توجهاته لتحقيق طموحاته القوميه التي كانت وما تزال قيادته السياسيه تخطط لها ضمن المشروع النهضوي القومي الطموح الذي برزت عناصره في السنوات الأخيره ونجح في اختراق الحواجز التي تفرضها الدول الصناعيه لحجب المعرفه والتقنيات الاساسيه عن شعوب العالم الثالث لتحتفظ تلك الدول بالاسرار التي احتكرتها والقضاء عند الضروره على كل محاولة لتجاوز حدود تلك المعرفه ، ومن هنا برز كل ذلك الحقد الذي قادته الولايات المتحده الامريكيه وحليفاتها دول الغرب الصناعيه ضد العراق بعد أن تجاوز في تطرقه الخطوط الحمراء التي تحدد مساحة المعرفة والتقنيه المسموح بها من قبل الدول الصناعيه .

غوشة :

قيادة المنظمة كسرت قرار اعادة المبعدين

عمان – البعث

حمّل المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة « حماس » قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية كسر قرار إعادة المبعدين الفلسطينيين ال ٤٠٠ الصادر عن مجلس الأمن الدولي تحت رقم ٧٩٩ القاضي بعودة المبعدين الفلسطينيين متهما القيادة بأنها السبب في الالتفاف على القرار بمشاركتها في الجولة التاسعة للمفاوضات .

ونفي غوشة وجود أي انقسام في حركته ، مطالباً بتشكيل مجلس وطني فلسطيني جديد يجري تشكيله بالانتخابات لتصحيح المضامين المتآكلة داخل منظمة التحرير .

وأشار السيد غوشة أن حماس لم تتلق دعوة للمشاركة في الحوار الوطني الفلسطيني وقال أن الدعوة للحوار تأتي لخداع الرأي العام الفلسطيني تحت مظلة الحوار ،

وقال أن حماس تطرح الحوار الوطني بشكل مبدئي وليس تكتيكياً .

دراسة جديده عن معهد

الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب

حرب الخليج ساعدت على اختراق الردع « الاسرائيلي » ضد الصواريخ العربية

أصدر معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة « بار ايلان » في تل أبيب دراسة تؤكد على ضرورة أن تقوم أسرائيل بتبني استراتيجية دفاعية جديدة بضمنها مشروع الصاروخ المضاد للصواريخ من طراز « حتس » لحمايتها من هجمات الصواريخ البالستية .

وجاء في الدراسة أن استراتيجية اسرائيل الدفاعية حتى الآن كانت تقوم على الردع ولكن حرب الخليج الأخيره ساعدت على اختراق هذا الردع مما يستوجب اعادة التفكير في بديل جديد .

وأكد واضع الدراسة البريغادير جنرال « أهارون ليران » إن التهديد الرئيسي الذي تواجهه « اسرائيل » نابع من حيازة العرب لصواريخ أرض – أرض ونصح ليبران اسرائيل بتبني ما أطلق عليه صفة « الدفاع الفعال » الذي بامكانه مواجهة تهديدات الصواريخ والسلاح النووي .

كما أكدت الدراسة على أن قدرة اسرائيل على الردع ضد الأسلحة الكيماوية قد تهاوت منذ حرب الخليج وأن من المستحيل على سلاحها الجوي مواجهة كل المخاطر الأمنيه لوحده .

ووصفت الدراسة الدفاع الفعال بأنه من الأسلحة الذكية التي استخدمتها الولايات المتحدة في حرب الخليج ويضمنها أقمار التجسس والمركبات المسيرة عن بعد وصاروخ « حتس » .

تهجير الأدمغة العربية ... من المسؤول عنها

الضغوط السياسية والفكرية والمادية وغياب المناخ العلمي وراء ذلك !!

تطالعنا الصحف والمجلات العربية بين الحين والاخر بمقالات وتحليلات عن هجرة الادمغة العربية من الوطن العربي الى الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي سابقاً او اوروبا ، تلك الظاهرة التي تعاني منها امتنا العربية في كثير من أقطارها ، والتي تعني غياب نخبة من الكفاءات العلمية عن الساحة الوطنية او القومية ، اما ببقائها حيث هي بعد اتمام تحصيلها العلمي ، او بالرحيل مجدداً الى البلدان الصناعية المتقدمة بعد اقامة تطول او تقصر في أوطانها .

مما لا شك فيه أن حرمان امتنا العربية من هذه الكفاءات والاطارات العلمية بفقدها أحد أهم العوامل الضرورية لتطوير مجتمعاتها نحو الافضل . علماً بأن هذه الظاهرة ليست وقفاً على امتنا العربية بل هي تكاد تعم مجمل بلاد العالم الثالث .

وعندما نناقش اسباب هذه الظاهرة الخطيرة على امتنا العربية لا بد أن نؤشر على الاسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة الخطيرة التي من واجب امتنا العربية أن تدرسها بعناية فائقة وتضع الحلول المناسبة لها . ولعل من ابرز اسباب هذه الظاهرة هي الضغوط المادية والمعاشية التي تتعرض لها هذه الكفاءات بعد عودتها واقامتها في بلدها . ومنها غياب المناخ العلمي الملائم لمواصلة بحوثها وعطائها ، كي اشير هنا باصبع الاتهام الى الدول المتقدمة التي تخطط لذلك ، بطريقة مباشرة كالعروض المادية المغرية وبطريقة غير مباشرة كسن القوانين التي تسهل دخول هذه الكفاءات الى بلادها واستقرارها فيها .

بل يؤكد بعضهم على هذا العامل الاخير مبينا الدول الصناعية الغربية بسرقة هذه النخبة التي بذلت عليها امتها من عرقها ومن خبز اطفالها لتيسر لها سبل المعرفة الاكاديمية العالية .

هذه الاسباب كلها صحيحة ومقنعه الى حد بعيد ، ولكن هل هي كافية وحدها لتبرير رحيل كل الادمغة العربية المهاجرة التي صارت اسماء بعض رموزها ملء السمع والبصر ؟

ان الاسباب الآنفة الذكر ليست قادرة على أن تغطي رحيل عشرات الالاف من الاختصاصيين عن بلدانهم العربية .

فبعض هذه البلدان لا يشكو مواطنوها ومثقفوها أي قصور مادي ، بل تقدم لهم تشجيعات مادية مجزية ومع ذلك فالعديد من أبنائها المؤهلين ما زالوا بعيدين عنها .

ثم ان العامل المادي على اهميته – لا يمكن أن يكون الهدف الأول لجميع افراد تلك الفئة التي حصلت على ارفع العلوم العصرية وأنقها ، وما يستتبع ذلك التحصيل المحلي العالي من فهم عميق الحياة لا يعطي الماده اكثر من حجمها الحقيقي بين القيم – ناهيك عن أن الطبيب الاختصاصي مثلاً مهما كانت ظروف بلده قاسية فانه يستطيع أن يعيش بكفاية مادية معقوله . كما ان شواهد القناعة والزهد لدى العلماء في تراثنا اكثر من أن تحصى .

اما الدول المتقدمة التي تخطط بطرق شتى لاستقدام هذه العقول ، فما كان تخطيطها ليؤتي ثماراً لولا أنه يستفيد من الثغرات التي يعززها واقعنا العربي نحن ومن السلبيات التي تسهل له اداء مهمته في اجتذاب العديد من ادمغتنا المفكرة .

اذن لا بد من تلمس عوامل ودوافع اخرى سوى ما ذكر سابقاً ..

اننا نعتقد أن هناك عاملاً أخر هاماً ، ليس مجهولاً ولكنه معتم عليه لسبب او لأخر ، وهذا العامل هو الضغط السياسي والفكري الذي يحسه ويعانيه كثير من العلماء والاختصاصيين في بعض اقطار الامة العربية . ومن المؤسف حقاً أن تلك الفئة المهمة من شعبنا لم تستطيع أن تكون بمنأى عن ذلك الضغط الذي قد يصل احياناً الى درجة القهر السياسي فمع ان العلماء على رأي ابن خلدون هم أبعد الناس عن السياسة وطموحاتها ومذاهبها ، ومع ذلك فانهم لم ينجوا من حبائلها .

قد لا تتعرض الكفاءة العلمية شخصياً لضغط مباشر او قهر متعمد ولكن المناخ العام الذي تعيشه والوسط الذي تتحرك في اجوائه لا بد بأن يفرض عليها ظلاله بشكل او بآخر .

واذا كنا نؤكد أن غياب المناخ العلمي يدفع الكثير من العلماء الى الهجرة بحثاً عن اجواء اكثر ملاءمة ، افلا نستطيع الافتراض اذن بأن غياب مناخ الحرية العامه قادر على أن يحمل الكثير من الاطارات العلمية على الرحيل ؟ ثم اليس مناخ الحرية العامة هو أصلاً أحدى ضرورات البحث العلمي فضلاً عن الابداع فيه ؟

وهذا السبب دون غيره يفسر نوعاً أخر من هجرة الادمغه ، وهو هجرتها إلى الصمت والسلبية على اثر شعورها بعدم القدرة على التكيف مع الظروف التي احيطت بها ، وهي هجرة ربما تكون اسوأ من الاولى لانها تعطيل الموهبه على المستويين الوطني والعالمي .

لقد قال ابن خلدون في مقدمته « أن الظلم مذهب للعمران » وهو يعلل مقولته هذه بأن العمال والصناع في حالة الظلم يتركون بلدهم ويتفرقون في بلاد اخرى طلباً للرزق فيخرب بلدهم ويذهب عمرانه .. فاذا كان الظلم مدعاة لان يهجر العمال والصناع بلدهم الى آخر ، أليس من باب أولى أن يدفع بالعلماء والتقنيين لان يهجروا بلدهم الى مواطن اخرى ؟ وبعد ، فهل نكون مغالين اذا قلنا بأن ما نراه اليوم من هذا النزيف المتواصل للادمغة العربية انما هو في بعض الاحيان تهجير لا هجرة ؟ وهل نستطيع أن نقرر بأن الادمغة العربية القادرة على العطاء تهجر عن قصد او غير قصد – ثم تجير مشكلة التخلف على حسابها ؟

إن تأمين جو ينتفي فيه شعور العالم والتقني بالخوف واللامساواه سيكون واحداً من العلاجات الملحه لاسترداد عقولنا او أدمغتنا لتشارك في بناء امتنا التي لا تستغني عن جهود أي من ابنائها .

ابو صبيح الرنتيسي

العدوان واحد رغم تعدد الوجوه

[illegible] كان متوقعاً قامت الادارة [illegible] الامريكية الجديدة بالعدوان على [illegible] العراق وقصفت بغداد المجد [illegible] بصواريخ كروز الغادره [illegible] كلينتون انشغاله بمرض [illegible] الشاذين جنسياً وتجار [illegible] ومشاكل الجريمة [illegible] من أن يحاول ان يظهر [illegible] ويثبت وجوده من خلال [illegible] البغيض على شعب العراق [illegible] المجاهد مخالفاً كل [illegible] والقوانين الدولية ومتذرعاً [illegible] سخيفة وباطلة ويعلم الجميع [illegible] للعراق ولشعب العراق [illegible] تمسكه بكرامته وكبريائه لكي [illegible] حراً على ارضه ويكون سيداً [illegible] ولا ذنب للعراق سوى انه [illegible] ان يساوم على حقوق الامه [illegible] الصهاينة الذين إنتهكوا [illegible] العرب والمسلمين وابتلعوا [illegible] والمقدسات .

وسوف يأتي اليوم الذي ستنهار [illegible] امريكا وقوتها المستمدة من عذاب [illegible] ونهب الثروات كما أنهارت [illegible] العروش الظالمة عبر التاريخ [illegible] النصر لشعب العراق المجاهد الذي يصبر على العدوان [illegible] على الحصار وعلى ظلم ذوي القربى ويلملم جراحه وينهض من [illegible] الدمار ليبني ويحسن [illegible] ويزين صورة العراق الأشم [illegible] على حق والحق هو المنتصر في النهاية

أعياد تموز القومية في القطر العراقي

د. غالب فريجات

تموز بحرارته اللاهبه فيه كما يقول المثل الشعبي « تغلي المية في الكوز » هذا التموز هو رحم الثورات العربيه المجيده وسفر تاريخ نضالها الازلي ، بدأت معه الحياة التي كان الغبار والصدأ يطليان وجهها فجاء تموز بثوراته اللاهبه ، ليزيل ما اعترى الأمه وما وطّن في النفوس ليحقق المجد والفخار ، فلم تكن ثورات تموز في القطر العراقي الشقيق إلاعناوين بارزه لانجازات عظيمه ، استعادت الثروة المغتصبه فأممت النفط ، ووزعت الاراضي على الفلاحين ، وخلقت تكنولوجيا علميه وقاعده عسكريه وأوجدت إنساناً يرقى في علمه وتقدمه الى أرقى المستويات العالميه وأعادت للأمة مجدها الغابر ، عندما كانت مهابة الجانب ، ومرهوبة لاعداء الأمة ، فكان العالم يخشى صحوة المارد العربي الذي إستطاع أن ينهل العلم والمعرفه بشتى صنوفها فرسمت يداه أول مخطط لصاروخ عربي كان ولا زال الصاروخ العربي الوحيد الذي اسقط ما أرادت الصهيونيه والامبرياليه أن تغرسها في عقول المرضى من أبناء هذه الأمة حول أسطورة الامن القومي الصهيوني فكان الحسين يخترق أجواء فلسطين الحبيبة ليدمر أوكار الغزاة الصهاينه وكانت انجازات تموز الخالده قد جعلت من وقفة العراق الشقيق في وجه التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي دليل بيّن على عمق انجازات ثورة السابع عشر من تموز ودليل بيّن على أهمية الدور القيادي الذي اضطلعت به قيادة الثورة في العراق من الصمود الاسطوري في وجه كل مرتزقة النظام الدولي الجديد ، على الرغم من وحشية الهجمة الامبرياليه بقيادة الوجه الامريكي القبيح عدو الحرية وحقوق الانسان عدو الشعوب المناضله في سبيل خير وسعادة أبنائها على الرغم من جميع الفاظ التبجح بالديموقراطية والحرية وحقوق الانسان والتي لا نراها تكمن إلا في جلابيب اكثر الانظمة رجعية وتخلفا وديكتاتورية ، ليأتي اسياد البيت الاسود بكل ما اقترفته اليد الامبرياليه المجرمه من وسائل دمار وازهاق للارواح البريئة دفاعاً عن هكذا انظمة .

أن النظام الدولي الجديد بقيادة سدنة البيت الاسود كانوا الاكثر جبناً في الحروب ، فلم يجرأوا على مواجهة صناديد العراق وجهاً لوجه ولم يتمكنوا من احتلال ذرة تراب عراقية واحده على الرغم من كل ما أوقعوه من خسائر مادية وبشريه في جانب الشعب العراقي البطل وعلى الرغم من التبجح في استخدام احدث ما لديهم من تكنولوجيا العصر التدميريه ، وهاهم يلجؤن إلى أبشع وأقذر الوسائل في محاربة الشعوب التواقة للحرية في حرمانها من أبسط مقومات الحياة .

إن حصار ثمانية عشر مليون إنسان عراقي جريمة العصر الامريكي الامبريالي الصهيوني وعملائه في المنطقة العربية بالذات ، فهل تنص وثائق حقوق الانسان أم شرائع الغاب في محاربة الناس في قوت يومهم ؟ وهل حرمان الاطفال والنساء والشيوخ من حبة الدواء جزء من نصوص الدستور الامريكي أو من تعاليم ابراهام لنكولن أو ما سبقه جورج واشنطن ؟ قد تكون مجحفين في حق ادعياء العروبة والاسلام فقد نصت دساتيرهم المعاديه لكل ما هوخير في هذه الأمة وفي هذا الدين على قتل الاخوة والاشقاء ارضاء للسيد الامريكي والشقيق الصهيوني إنها لوصمة عار في جبين كل حاكم عربي ومواطن ينتمي لهذا الأمه ولهذا الدين أن يحارب العراق بشبابه وشيوخه بأطفاله ونسائه في لقمة العيش ، ونحن من يمنع عنه هذه اللقمة .

أمام كل هذه المحاولات الرخيصة والبشعة فقد صمدت ثورة تموز المجيده وصمد جندها الصناديد صموداً اسطورياً عجزت عنه كل شعوب الأرض ولم ترق لمستواه أية قيادة تدير دفة أمور شعبها في مثل هذه الحالة .

لقد خلقت ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز اسطورة ستفخر بها الاجيال العربية القادمه من رحم هذه الأمة وستجعل منها منهجاً حياتياً تدرسه لأطفالها ، كيف مارست قيادة العراق دورها في إدارة دفة المعركة وفي قدرتها على الصمود والتصدي وفي تكييف أمور شعبها حتى لا يركع أو يذل من قبل كل اعداء الأرض اعداء الانسانيه .

ان مخزون الصمود والتصدي الذي تنهل منه القيادة العراقية قد كان ولا زال الخط الامامي الأول المطلوب من الأمة الوصول اليه حتى تتمكن من تحقيق ما تصبو إليه من اهداف هي أهداف الحياة المشرقه ، حياة المستقبل لهذه الامة الكامن في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ففي أعياد تموز لانملك إلا أنه نثمن دور العراق البطل بقيادته الفذة الشجاعة ونشد على أيدي أبناء شعبنا في العراق ونقول لقد ولدنا جميعاً من رحم هذه الأمه ولا مستقبل لنا إلا في الانتماء لهذه الأمه ولن يكون الانتماء إلا على الطريقة العراقيه طريق قيادة السابع عشر والثلاثين من تموز المجيدة التي صنعت للأمة مجداً لا بد وأن تلعن الاجيال القادمه كل الذين تآمروا عليه من عرب الجنسيه ومسلمي الزيف والادعاء .

منظمة ليبرتي تصدر تقريراً خاصاً عن إنتهاكات حقوق الإنسان في السعودية



التجسس والتفتيش والمداهمة والارهاب والاعتقال دون حدود !

منع الحفلات واقامة الجمعيات ومنع كل اشكال الانتخاب والممارسة الديموقراطية !!



مقدمة

سيتناول هذا التقريرقضية حقوق الإنسان في المملكة من جانبين ، الجانب الأول يتعلق بواقع السلطة القضائية وحقيقة الدعوى باستقلاليتها ، بينما يتعلق الجانب الثاني بواقع انتهاكات حقوق الانسان من قبل السلطة ومن فئة المتنفذين (ويقصد بهم أبناء الأسرة الحاكمة . وبعض كبار المسؤولين) .

القسم الثاني : الانتهاك من قبل السلطات

يعتبر النظام الملكي السعودي من أشد الأنظمة البوليسية وأكثرها تمكينا للمخابرات في الحياة العامة ، فلا يقل عدد منسوبي أجهزة المخابرات الكثيرة في الدولة عن ثلاثمئة ألف فرد في الوقت الذي لا يتجاوز فيه تعداد الجيش النظامي والحرس الوطني مئة إلف فرد ، لذا فإن وزارة الداخلية وإمارات المناطق هي السلطات الوحيدة صاحبة النفوذ في الدولة ولذلك فمظاهر الدولة البوليسية واضحة جلية وتتمثل في التجسس والتفتيش والمداهمة والإرهاب والاعتقال والتعذيب والسجن لمدد غير محددة ، وكذلك التحكم الكامل بوسائل والإعلام ومنع جميع أشكال حرية التعبير بل ومنع إقامة الحفلات والاجتماعات الخيرية ومنع تشكيل الجمعيات الخيرية فضلا عن تكوين الأحزاب واخيراً منع كافة مظاهر الانتخاب والممارسات الديموقراطية في الدولة وفيما يلي تفصيل بعض مظاهر الانتهاك الرسمي لحقوق الإنسان .

أولا : الإقامة الجبرية ومنع السفر لا يحتاج منع أي مواطن أو وافد من السفر إلا على رسالة صغيرة من موظف لا يشترط أن يكون ذا منصب كبير في وزارة الداخلية إلى إدارة الجوازات حيث يتم إدخال اسم الممنوع من السفر في كمبيوتر وزارة الداخلية ولذا فإن كثير من أساتذة الجامعات والمفكرين الذين اشتهر عنهم المساهمة في مذكرات النقد ، ومطالب الإصلاح هم الآن في قائمة الممنوعين من السفر من أمثال الشيخ سفر الحوالي والشيخ سلمان العودة والشيخ عبد الوهاب الطريري والدكتور ناصر العمر والدكتور سعيد بن زعير والدكتور محمد المسعري وآخرين وقد شاعت ظاهرة تشبه الإقامة الجبرية وهي الحكم على شخص بعدم مغادرة مدينة معينة أو دخولها وذلك بأمر من أمير المنطقة بمعزل عن القضاء كما تفشت ظاهرة منع السفر لأسباب غير سياسية مثل منع السفر بقرار من أحد المحققين في وزارة الداخلية بلا أمر قضائي وقد أصبح كثير من المواطنين والوافدين يعانون من ذلك الأمر الذي غالبا ما يكون بحجة أن الممنوع من السفر ذو علاقة من قريب أو بعيد بحادث معين تحت التحقيق .

ثانيا : التجسس :يمارس التجسس بشكل شبه روتيني على عدد كبير من المواطنين كما تقوم الدولة بالتجسس على كبار المسؤولين ووكلاء الوزارات ، كبار الضباط وتراقب بشكل متنظم جميع الرموز الاجتماعية والمفكرين والخطباء المشهورين وأساتذة الجامعات المرموقين . ويتم التجسس على الأشخاص وعلى المكاتب وعلى التجمعات كما يتم عن طريق مراقبة اتصالات الهاتف والفاكس والمراسلات البريدية والطرود بالأضافة إلى المتابعة الشخصية في السيارة وتركيب أجهزة التصنت في البيت والتصنت عن بعد والمحاصرة من قبل المخبرين . وتكلف تكنولوجيا التجسس الدولة أموالا طائلة تقدر بآلاف الملايين وقد تم بناء مبنى ضخم كلف مئات الملايين في مشروع مشترك بين وزارة الداخلية ووزارة الهاتف مهمته المراقبة الألكترونية لأي خط هاتفي في المملكة عن طريق الحاسب الالي والطريف أن الدولة لا تجد حرجا في الإعلان عن قيام إجزتها بالتجسس على المواطنين ، فالأمير سلمان مثلا وغيره يستشهدون ضد بعض الأشخاص بعبارات يقولون إنهم سمعوها من أشرطة التجسس على الهاتف ربما لاعتقادهم أن ذلك من حقوق الدولة على مواطنيها . ومن المفيد أن نذكر أنه لا يوجد في هذا المضمار ما يسمى بمذكرة قضائية أو إذن من النيابة بالتجسس أو ما شابهه كما لا يعفى أحد من احتمالية التجسس وقد سجلت حالات تعرض فيها عدد من القضاة إلى التجسس على هواتفهم ومنازلهم وسياراتهم واتصالاتهم البريدية .

ثالثا : حملات التفتيش . تعتبر محلات بيع الأشرطة ومحلات التصوير " النسخ " والمكتبات العامة والخاصة عرضة للتفتيش من قبل لجان مكونة من وزارتي الإعلام والداخلية ، ولهذه الجهات المشتركة صلاحية بالاعتقال الفوري وإنزال العقوبة المباشرة بمن يكتشف احتفاظه أو ترويجه لمواد سياسية ممنوعة حسبما تصنفه الدوائر الرسمية .

رابعا : منع إنشاء النقابات وإعاقة إنشاء الجمعيات . لا يجوز في المملكة مطلقا إنشاء أي شكل من أشكال النقابات ، كما يمنع النظام إنشاء الجمعيات " المستقلة " – بما في ذلك الجمعيات الخيرية – إلاتحت مظلة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبموجب نظام صارم يعيقها عن تقديم الخدمات الخيرية المطلوبة . اما الجمعيات العلمية أو الأكاديمية فلا يمكن إنشاؤها إلا تحت مظلة جامعة من الجامعات ، وتخضع هذه الجمعيات وهي محدودة الأهداف إلى مراقبة مكثفة من قبل أجهزة المخابرات ولايسمح لها بأي نشاط إلا بعد إذن واضح من الأجهزة الأمنية كما لا يسمح لهابالاجتماع إلا لأهداف إدارية بحتة .

خامسا : منع الأنشطة الاجتماعية والخيرية المستقلة .

بالأضافة إلى منع الجمعيات فإن أي نشاط مستقل حتى لو لم يكن سياسيا يمنع من قبل أجهزة الأمن حتى لو ثبتت عدم وجود أذن رسمي كحفل التعريف بمؤسسة الحرفيين الذين إلغي قبل موعده باثنتي عشرة ساعة فقط بأمر من الملك شخصيا . من أمثلة منع الأنشطة الخيرية إصدار تعميم من وزارة الداخلية يمنع أي شكل من أشكال جمع التبرعات إلا من قبل لجان تشكلها الدولة ولقد صدر المنع في الصحف الرسمية ونيع في وسائل الإعلام المحلية وتناولته الصحافة الدولية بالتعليق . ونص هذا القرار في حينه على أن من يباشر جمع التبرعات يعرض نفسه للعقاب ، وقد تم بالفعل استدعاء بعض من باشر بجمع التبرعات وأخذ عليهم التعهد بعدم العودة إلى ذلك وتمت مصادرة جميع ما بحوزتهم من تبرعات . ومما يدخل في هذا المضمار حظر النشاطات الثقافية النسائية إذا ما اعتبر أن لها أدنى صلة .

ومن الحالات التي وثقت في هذا المجال نذكر قصة مجموعة من المثقفات السعوديات اللواتي قررن في أواخر العام الماضي تنظيم رحلة جماعية إلى مدينة زغرب للاطلاع على أوضاع اللاجئين البوسنويين هناك . وضمت المجموعة عددا من الطبيبات السعوديات . ولما كانت أقرب سفارة لحكومة كرواتيا موجودة في دولة الإمارات العربية المتحدة فقد أرسلت السيدات جوازات سفرهن إلى السفارة بالبريد للحصول على تأشيرة ... وفي طريق عودة الجوازات – بالبريد أيضا – صادرتها ... البريد ، وظلت تنتقل من دائرة في الدولة إلى دائرة ، إلى أن ... الرحلة ، وأفشل المشروع

سادسا : التدخل في النشاط الاكاديمي

تمارس الدولة تدخلا في النشاط الاكاديمي نفسه في الجامعات فضلا عن التدخل السافر في الأنشطة الاجتماعية والثقافية ... أمثلة ذلك :

١ – إصدار النظام الموحد للجامعات الذي يمنع جميع أشكال الانتخاب ... الأقسام وانتهاء بإدارة الجامعة وطبقا للنظام الجديد الذي اصبح ساري المفعول منذ اكثر من عام أصبح عمداء الكليات ورؤساء الأقسام يعينون من قبل مدير الجامعة الذي يعين بدوره من قبل السلطة التنفيذية

٢ – التدخل في العمل الاكاديمي بإصدار تنظيم يلزم أقسام الدراسات العليا بالاستئذان من وزارة الداخلية قبل السماح لأي باحث بدراسة أي موضوع ... وعادة ما تمنع ... أي موضوع فيه رائحة سياسية ... أصدرت الداخلية في حالات معينة أمرا بمنع مناقشة بعض الرسائل علنا وأجبرت الجامعة على مناقشتها سرا كما منعت نشر هذه الرسائل .

يتبع

الكويت تخطط لبيع النفط للكيان الصهيوني

قال مسؤول كويتي رفيع المستوى في مقابلة معه نشرت في المنامه أن الكويت ستسعى لبيع النفط الى اسرائيل حالما تتوصل الدولة اليهودية الى تسوية سلمية مع جاراتها العربية .

وقد صرح بذلك الشيخ علي جابر العلي المدير الاداري لهيئة النفط الكويتيه التي تديرها الدولة في مقابلة مع صحيفة الحياة اللبنانية التي تتخذ من لندن مقرا لها وتصدر في البحرين في الوقت ذاته .

وكانت الكويت قد أعلنت في وقت سابق من هذا العام أنها لن تخضع بعد ذلك الحين لقوانين المقاطعة العربية لاسرائيل والتي تمنع التعامل مع شركات أجنبيه تمارس اعمالا تجارية مع اسرائيل .

وقال « العلي » وهو أحد أفراد عائلة الصباح الحاكمة في الكويت

اننا نحاول دائما فتح وتصدير أسواق يمكننا الوصول اليها ... لا نترك سوقا دون أن نطرق ... اننا لم نتمكن من دخول سوق جنوب افريقيا لاسباب سياسية والآن بعد التغيرات السياسية التي شهدتها أصبح بامكاننا الوصول الى سوقها

دار نشر سعودية – كويتية قررت فتح فرع لها في القدس

ذكرت صحيفة « دافار » الاسرائيلية « أن دار نشر سعودية كويتيه تتخذ من القاهرة مقرا لها قررت فتح فرع لها في القدس .

واختار مجلس امناء دار النشر الشاعر « نزيه خير » من دالية الكرمل لادارة الفرع الذي سيفتح في شرقي القدس .

ويوجد لدار النشر فروع في عدة دول عربية وصاحب دار النشر المذكور هو الشاعر السعودي عبد العزيز سعود ال بابطين « ويقطن في الكويت .

وقال نزيه خير بانه تعرف على مدير دار النشر في القاهرة ... لدى مشاركته في ندوة ثقافية في اطار معرض الكتاب الدولي ... القاهرة وعرض عليه فكرة التعاون في الانتاج الأدبي بين الشعراء الاسرائيليين ودار النشر التي يرأسها .

وأضاف : وافقنا وبدأنا باجراء اتصالات وتقرر من الناحية المبدئية فتح فرع في اسرائيل لكننا ... اقتراحه الخاص بفتح الفرع في شرقي القدس ووافقوا على ذلك

هل تعلم وبدون تعليق

١ – هل تعلم بأن سكان قطاع غزة مهددون بالمجاعة كما أن القطاع يحتاج الى بلايين الدولارات لتجاوز أثار الحصار والحرب الاقتصادية الصهيونية .

٢ – هل تعلم انه قد تم تعليق عضوية السودان في الصناديق العربية لعدم امكانيتها الالتزام بالتسديد .

٣ – هل تعلم ان حصيلة العجز في الربع الاول من العام الجاري في الميزان التجاري الاردني بلغ ٢٨،د مليون دولار .

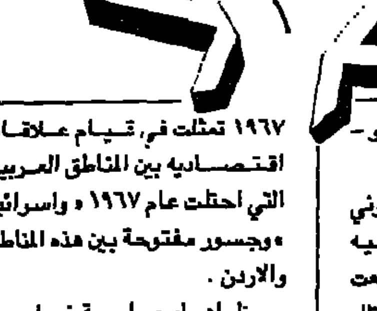
٤ – هل تعلم أن مديونية العرب قد بلغت ٢٥٠ مليار دولار .

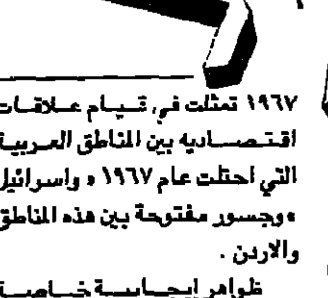
المقاطعة الإقتصادية العربية للكيان الصهيوني إلى أين تسير..؟

الحلقة الاخيرة

عبد الرحمن ابو صبيح







من هنا لا بد من المرور السريع بمراحل المقاطعة الاقتصادية العربية للكيان الصهيوني تبعاً للاحداث الهامة التي اثرت فيها تاثيراً مباشراً سلباً او ايجاباً .

وعلى هذا الاساس فإن المقاطعة العربية تكون قد مدت لخمس مراحل تمو عليها سريعاً : –

المرحلة الاولى :

في الفترة ما قبل عام ١٩٤٨ : –

في هذه المرحلة كانت المقاطعة رداً على مبادهات يهودية تمثلت بالامتناع اليهودي عن تشغيل العمال العرب في المشروعات اليهودية ومقاطعة الانتاج العربي الفلسطيني ، وكانت المقاطعة اليهودية هذه قد بدأت منذ اوائل هذا القرن ولكنها اصبحت اكثر شمولاً مع بداية الانتداب البريطاني على فلسطين الامر الذي نبه العرب وحفز فيهم الرد بمقاطعة مماثله .

المرحلة الثانية :

في الفترة من عام ١٩٥١ وحتى عام ١٩٥٦ :

وتبدأ هذه المرحلة منذ أن تشكلت أجهزة المقاطعة العربية « لاسرائيل » وتنتهي بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .

وتعتبر هذه المرحلة من عمر المقاطعة العربية للكيان الصهيوني « فترة ارساء أسس المقاطعة وفترة وضع المبادىء العامة ودراسة كل المحاولات الممكنه لتطويق العدو اقتصادياً ومحاصرته »

المرحلة الثالثة :

« الفترة ما بين عام ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٦٧ »

وتبدأ هذه المرحلة بالعدوان الثلاثي على مصر في اواخر عام ١٩٥٦ وتنتهي بحرب حزيران يونيو ١٩٦٧ ومن سمات هذه المرحلة :

فتح خليج العقبة للملاحة « الاسرائيلية »

حيث كان من اهم اهداف حرب ١٩٥٦ كان هدف فتح البحر الاحمر بوجه الملاحه « الاسرائيلية » ليلعب ميناء ايلات دوراً حيوياً في تجارة الكيان الصهيوني الخارجية في عمليات التصدير والاستيراد ، ونجاحه مع شرقي افريقيا وجنوبي شرقي آسيا وذلك لتخفيف حدة آثار المقاطعة العربية السلبية على اقتصاد « اسرائيل » .

إن الكيان الصهيوني يعتبر الوطن العربي « حاجزاً لا بد من تجاوزه سياسياً واقتصادياً اذا ما ارادوا التخلص من عزلتهم وتسلق الحاجز الى افريقيا وآسيا هو الهدف الحيوي والاكثر الحاحاً وأن هناك من الميزات ما تدعو الكيان الصهيوني للسعي من اجل كسب الاصدقاء في الكتله الافرو – آسيوية »

من هنا جاء الاهتمام الصهيوني المبكر بالدول الاسيوية والافريقيه فاعادت تقيم سياستها ، ووضعت مخططاً لمستقبل علاقاتها مع تلك الدول وكان فتح خليج العقبة والبحر الاحمر في وجه الملاحه « الاسرائيلية » عاملاً مهماً في تنفيذ هذا المخطط .

المرحلة الرابعه :

الفترة ما بين عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٣

في هذه المرحلة برزت مجموعتان من الظواهر التي تتصل بالمقاطعة العربية :

ظواهر سلبية نتجت عن حرب ١٩٦٧ تمثلت في قيام علاقات اقتصاديه بين المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ « واسرائيل » وجسور مفتوحة بين هذه المناطق والاردن .

ظواهر إيجابية خاصة بمحاولات توسيع نطاق المقاطعة العربية تمثلت في محاولة استعمال البترول كسلاح في المعركة ، والدعوه لحظر التعامل مع الدول المساندة « لاسرائيل » .

اولاً : الظواهر السلبية الناتجة عن حرب حزيران ١٩٦٧ .

ادت حرب ١٩٦٧ إلى احتلال الكيان الصهيوني لباقي الاراضي العربية الفلسطينية ولاراض واسعه من سوريا ولبنان ومصر . وخططت سلطات الاحتلال الصهيوني منذ البداية للاستفادة من واقعية الاحتلال من خلال الاراضي العربية المحتلة كافة فغير الكيان الصهيوني سياسته الاقتصادية والاستراتيجية وفقاً لهذا الواقع الجديد لتكون هذه المناطق في خدمة الاقتصاد الصهيوني .

حيث تسعى السياسة الاقتصادية الصهيونية في المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧ إلى تحقيق اهداف اقتصادية هامه منها :

أ – أن تكون هذه المناطق امتداداً للسوق الصهيونية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ .

ب – تسعى سلطات الاحتلال إلى جعل الانتاج الزراعي يتركز في انتاج سلع زراعيه تخدم الصناعات الصهيونية .

جـ – فتح مجالات العمل في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ امام العمال العرب للاستفادة من انخفاض اجورهم بالقياس إلى اجور العامل الصهيوني المرتفعة .

ثانياً : الظواهر الايجابية – الخاصة بتوسيع نطاق المقاطعة :

تتمثل الظواهر الايجابية التي شهدتها هذه المرحلة والمتعلقة بتوسيع نطاق المقاطعة في محاولتين هما : –

١ – محاولة استعمال البترول العربي كسلاح في المعركة .

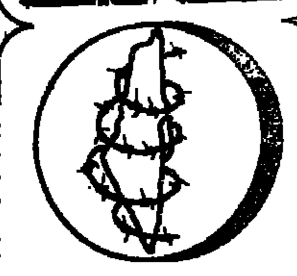
٢ – محاولة حظر التعامل مع الدول المساندة للكيان الصهيوني .

المرحلة الخامسة :

في الفترة من حرب تشرين الاول اكتوبر ١٩٧٣ اثر قيام حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وبعدها ظهرت في الساحة العربية ظاهرتان تتصلان بالمقاطعة العربية الاولى ايجابية وهي استخدام العرب البترول كسلاح في المعركة والثانية سلبية وهي السماح بمرور الشحنات غير عسكرية واحياناً العسكرية المتجهة إلى « اسرائيل » ومنها بالمرور في قناة السويس والحلول السلمية في عهد السادات « سلفة حسني مبارك .

إن الاجراءات التي تمثلت بتخفيض الانتاج البترولي ومن ثم تخفيض الكميات المصدرة وحظر التصدير إلى الولايات المتحدة الامريكية وهولندا نتجت عنها الاثار التالية :

كانت هي المرة الاولى التي استخدم فيها العرب وعلى جهة واحدة المقاطعة « كسلاح استراتيجي ليس ضد الكيان الصهيوني وانما ضد دول تساند « اسرائيل » باستخدام البترول كسلعه استراتيجية ذات تأثير حاسم على هذه الدول .



الاستيطان في عهد رابين يفوق في سرعته « العصر الذهبي »

جاء في تقرير أعدته لجنة متابعة الاستيطان في الأراضي المحتلة التابعة لحركة « السلام الآن » بمناسبة مرور عام على تشكيل حكومة رابين . أن الحكومة الاسرائيلية الحالية أنجزت مشاريع استيطانية في عامها الأول أكثر مما كانت حكومة الليكود السابقة برئاسة . « اسحق شامير » قد أنجزته في نفس الفترة .

وقال التقرير ان كثافة وسرعة البناء في العديد من المستوطنات تفوق ما كانت عليه الاوضاع في عصر عرف بأنه « العصر الذهبي » للاستيطان في الاراضي المحتلة .

وأشار التقرير الى نية المستوطنين والحكومة الاسرائيلية لاقامة كنيسين يهوديين في المستوطنات الاسرائيلية في جبل مدينة الخليل اضافة الى متحف وجامعة .

وقد قامت الحكومة الاسرائيلية تعبير وشق عدد من الطرق الاستيطانيه التي تهدف الى ربط المستوطنات ببعضها .

ارشادات للمستوطنين حال اعتقالهم بتهمة الاعتداء على الفلسطينيين

يقوم متطرفون يهود ينتمون لاحدى المجموعات اليمينية بتوزيع ورقة ارشادات على صناديق بريد ومنازل المستوطنين في الضفة الغربية .

وتقول مصادر اسرائيلية أن هذه التعليمات تخص التحقيقات التي يجريها محققو جهاز « الشاباك » والشرطة مع المستوطنين المتهمين بارتكاب اعتداءات بحق المواطنين .

وتتضمن ورقة الارشادات التي تحمل عنوان « عشر نصائح للتصرف خلال التحقيق معك » تعليمات تتضمن سبل الرد بشكل قانوني على اسئلة المحققين دون الاعتراف بشيء من التهم المنسوبة للمستوطن .

ومن بين هذه النصائح : لا يوجد من يستطيع إرغامك على الإعتراف ، وإذا اعترفت لن تحصل على أي شيء . كما تتضمن نصائح بعدم إستعمال أكثر من قصة للتغطية .

وكانت نشرة مشابهة قد وزعت في وقت سابق تضمنت تعليمات بشأن سبل تنفيذ عمليات مسلحة ضد الفلسطينيين ووسائل التخلص من الأدلة التي قد تقود المحققين للفاعل ، إضافة الى عدد من التعليمات القانونية التي يجب إتباعها إثناء التحقيق مع المستوطن في حالة إعتقاله .

خمسة من المعتقلين الفلسطينيين في سجن الرملة اعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام

أفاد ذوو خمسة من المعتقلين الفلسطينيين في سجن الرملة أن أنجالهم أعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام منذ يوم السبت الماضي احتجاجا على الاوضاع الصعبه والمعاملة القاسية والمعتقلون المضربون عن الطعام هم : ثائر عبيدي من برقين ، وأيمن جرادات من السيله الحارثية ، وهزاع محمد من قباطيه ، واسامه السلاوي ، ويوسف ارشيد من جنين .

وقال والد أحد المعتقلين أن المعتقلين اعلنوا الاضراب احتجاجا على المعاملة اللاانسانيه ومنع ذويهم من زيارتهم منذ أكثر من ثلاثة أشهر وتعرضهم للتعذيب الجسدي والنفسي .

الأولوية ... للجبهة الداخلية أم للجبهة الأمامية

خلاف في الأوساط الأمنية الإسرائيلية حول سبل مواجهة صواريخ أرض - أرض

تعتمد نظرية الأمن في الكيان الصهيوني على ما يسمى بعامل الردع ونقل الحرب الى أرض « العدو » وحسمها هناك بالسرعة الممكنة وبأقل الخسائر ويشكل سلاح الجو الأداة المركزية في قوه الردع .

ويمثل البرنامج التنفيذي للجيش الاسرائيلي الذي يتم بموجبه اعداد هذا الجيش للحرب القادمة والذي يطلق عليه اسم « الخطة متعددة السنوات » التطبيق العملي لهذا النظرية .

وعند مهاجمة العمق الاسرائيلي بالصواريخ العراقية تزعزعت نظرية الأمن الاسرائيلي واهتز اهم أركانها حيث تحولت الجبهة الداخلية لأول مرة في تاريخ الحروب العربية الاسرائيلية الى جبهة أمامية .

ومنذ ذلك الحين لم يتوقف الجدل في الكيان الصهيوني خاصة بين الأوساط الأمنية حول سبل مواجهة البعد العسكري الجديد .

« ألوف بن » مراسل صحيفة هارتس للشؤون العسكرية يتحدث في التقرير عن الجدل الدائر حول هذا الموضوع : —

مضت سنتان ونصف على حرب الخليج والاضرار التي تعرضت لها المدن الاسرائيلية من صواريخ « سكاد » الا أن اسرائيل لا يوجد فيها اتفاق بشأن فداحة خطر صواريخ « أرض / أرض » على الجبهة الداخلية وضرورة انشاء نظام دفاعي مضاد للصواريخ مع أن غالبية الجمهور يدرك أن الصواريخ تشكل خطرا حقيقيا على أمننا ، الا أن قيادة الجيش الاسرائيلي لا تعتبر أن هذا الخطر بتلك الدرجة من الشدة .

وفي جهاز الامن ، يوجد خلاف بين المدنيين والعسكريين يشعر المستوى المدني بقلق من خطر الصواريخ التي حولت الجبهة الداخلية الى جبهة أمامية ، كما تشكل في الحروب القادمة خطرا على حرية حركة الجيش الاسرائيلي ، بتشويش تجنيد الاحتياط والحاق الضرر بالبنية التحتية الحيوية ، وبالتالي ، فان الشعور بعدم توفر الأمان الداخلي قد يمس الارادة القتالية لوحدات الاحتياط التي تشكل القوة الاساسية للجيش الاسرائيلي .

منذ تولي اسحق رابين منصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، أعرب عن خشيته الشديدة أن يكون العرب قد اكتشفوا خلال حرب الخليج نقطة ضعف « اسرائيل » المتمثلة بضعف صمود سكان « اسرائيل » أمام ضربات الصواريخ كما أكد رابين على خطر الصواريخ خلال محادثاته مع كبار موظفي الادارة وأعضاء الكونغرس في الولايات المتحدة .

الا أن هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي ورئيسها ايهود براك يولون أفضلية أقل من ذلك لمعالجة خطر صواريخ « أرض / أرض » يقول الجيش إن الانشغال بالصواريخ سيحرف الجهود العسكرية عن هدفها الاساسي :

التحضير لحرب شاملة ضد تحالف عربي يهاجم « اسرائيل » بقوات برية مدرعة .

وتعتبر القيادة العسكرية الاسرائيلية أن مثل هذا الهجوم هو الخطر الوحيد الذي يواجهه حاليا الوجود الاسرائيلي .

ولا تعتبر صواريخ « أرض / أرض » التقليدية سوى سلاح ارهابي لا يشكل خطرا على وجود الدولة . ولا تجوز المبالغة بالخوف منه .

ويقول كبار ضباط هيئة الاركان العامة ، أنه خلال الحرب يعود خطر الصواريخ الى حجمه الطبيعي ، كعنصر ازعاج يمكن التعايش معه ، ولا بد للجبهة الداخلية أن تمتص الصواريخ خلال عدة أيام لغاية حسم المعركة على الجبهة الامامية ويحتاج الجيش لكل قطرة من القوة لاحراز النصر في القتال الاساسي وحسب رأيهم ، إن خطر الصواريخ مصدره الاساسي هو الدول التي يحميها بعدها عن « اسرائيل » من ذراع الجيش الاسرائيلي . بينما سوريا التي عاصمتها قريبة من الجبهة الامامية ، مكشوفة لضربة مؤلمة جدا ، اذا قررت ضرب الجبهة الداخلية الاسرائيلية بالصواريخ .

ينسب لرئيس هيئة الاركان العامة للجيش قوله : إنه يجب عدم السماح للصواريخ التقليدية أن تثني نظريتنا الامنية إن الخطة متعددة السنوات التي يتبعها رئيس هيئة الاركان العامة « براك » هي تطبيق لنظرية الامن التقليدية : نقل الحرب الى أرض العدو وحسمها هناك بسرعة وبأقل الخسائر ولا يمكن بحرب الصواريخ بعيدة المدى توفير هذا الحسم حتى أن الحيلولة التامة دون اطلاق الصواريخ على « اسرائيل » وتوفير الهدوء والامن للجبهة الداخلية لا يشكل نصرا .

يبحث الجيش الاسرائيلي منذ حرب الخليج موضوع خطر الصواريخ الا أن الآراء التي يطرحها قادة الجيش يثير الشك بتوفر الارادة الحقيقية لعمل مضاد للصواريخ خلال الحرب .

تتبوأ « اسرائيل » مكانا طليعيا في مجال تطوير نظام دفاعي ضد الصواريخ ، ويعتبر مشروع الصاروخ المضاد للصواريخ من طراز « حيتس » سابقا لما يوازيه في الولايات المتحدة سنوات عديدة وإكثرة ما ينشر عن مشروع الحماية من الصواريخ يظن المرء أن الجهود الاساسية لجهاز الامن موجهة لحماية الجبهة الداخلية من صواريخ « أرض / أرض » وما يساهم في توليد هذا الشعور هو الكتمان الشديد الذي يحيط مشاريع التطوير لدى الجيش الاسرائيلي لميدان القتال المستقبلي .

الا ان هذا الانطباع خاطئ : هناك مشروع « حومه » – أي السور لحماية « اسرائيل » من الصواريخ ، وهذا المشروع تتحمل مسؤوليته وزارة الدفاع ويديره مدنيون . ويعتبر الجيش ان مشروع « حومه » نبتة غريبة في الخطة متعددة السنوات ويقول أحد كبار الجنرالات في هيئة الاركان العامة ، إنه موضوع لدى وزارة الدفاع ، نقف جانبا لنتفرج عليه .

هناك خلاف بين المدنيين وبين العسكريين في جهاز الامن حول تطوير النظام الدفاعي . وهذا الخلاف مشابه للخلاف حول خطر الصوارخ يعتقدون في وزارة الدفاع أن نظام الدفاع ، الذي لصواريخ « حيتس » مكانة مركزية فيه ، حيوي ويستحق ايلاءه الافضلية .

توجد أراء شتى في الجيش حول أهمية نظام الدفاع المضاد للصواريخ ، انما يوجد اتفاق عام في الجيش حول نقطة حاسمة : ان تمويل نظام الدفاع المضاد للصواريخ يجب ان لا يكون على حساب ميزانية الجيش وقال أحد الجنرالات : اذ كان السياسيون يريدون الدفاع عن الجبهة الداخلية ، فليهتموا بتوفير الاموال اللازمة لذلك ويقول هو وزملاؤه بصراحة إن الذي يدفع الحساب هو دافع الضرائب الامريكي ، سواء ضمن اطار التسويات السلمية أو بدونها .

وقال لي أحد قادة الجيش : يجب قول الحقيقة الى الجمهور عندما تنشب حرب شاملة لا بد من سقوط صواريخ على الجبهة الداخلية ووقوع اصابات .

والسؤال المطروح هو : هل تنفق أموالا طائلة على الوسائل المضادة للصواريخ ، اما باسقاط هذا الموضوع من الحساب ، بشكل غير أخلاقي تقريبا و تنفق هذه الاموال على امور أخرى مع ادراكنا أننا سندفع ثمن سقوط الصواريخ على الجبهة الداخلية .

في الفترة الحالية ، حيث الحرب القادمة تبدو بعيدة يجب أن يعرف الجمهور أي حماية يخطط الجيش لتوفيرها وقت الامتحان والا ستنشأ فجوة بين تطلعات الجمهور بصدد حماية آمنة وبين ما يحضره الجيش للحرب ، وحينما لا يكون بوسع المواطنين سوى الصراخ أن هناك تقصير وذلك بعد فوات الاوان

شلومو غازيت في « يدعوت أحرنوت »

دمشق قالت « نعم » للسلام

شيء غريب حصل في دمشق وشيء لا يقل غرابة حصل في القدس ففي دمشق تهب منذ أكثر من سنتين رياح جديدة حيث بدأت تهل علينا فمن هناك منذ نهاية حرب الخليج أنباء عن التعب من الحرب ومن العبء الثقيل للاستعدادات الحربية . وقد تأثرت هذه التغييرات على نحو غير قليل بالوضع الجديد الذي نشأ في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي وهو الدولة العظمى التي كانت تدعم دمشق مما جعل الولايات المتحدة التي تؤيد « اسرائيل » قوة عظمى وحيدة في العالم وما يثير الاهتمام بقدر لا يقل أهمية عن هذا المزاج هو حقيقة أن المعلومات حول التغييرات في المزاج العام بدأت تتسرب الى الخارج وهو تسرب بارز في شذوذه سواء تم بموافقة السلطة أم بدونها .

فمنذ نحو عام ونحن نشهد ظاهرة أخرى لا تقل أهمية أو اثارة للاهتمام : فالسلطة في دمشق تعد الرأي العام السوري بمنهاجية لعقد اتفاق سلام مع « اسرائيل » فالصحف السورية الرسميه الثلاث البعث وتشرين والثوره تقوم بمنهاجية بعمل تثقيفي يتمثل في التركيز على المنافع التي سيجنيها الشعب والمجتمع والاقتصاد السوري بعد أن يتحقق الاتفاق السياسي مع اسرائيل فتتمكن سوريا من توجيه أهم مصادرها التقدم الشؤون الأخرى ومن يعيق لتقدم نحو الهدف ؟ انه حسب رؤية دمشق – اسرائيل .

أما في اسرائيل فمنذ زمن ما ونحن نسمع تصريحات متكرره من قيادة الجيش الاسرائيلي ولاسيما على لسان نائب رئيس الاركان ورئيس شعبة الاستخبارات السابق وعلى لسان رئيس شعبة الاستخبارات الحالي تشير الى انعطافة هامة في سوريا باتجاه التسوية السياسية وما هو الرد ؟ لارد وتبقى الأقوال بلا صدى .

وتكرر سوريا موقفها الرسمي في المسيرة السياسية سلام كامل مقابل انسحاب كامل اما اسرائيل الرسمية فتطالب بتوضيح ماهية السلام الكامل ولكنها لا تستطيع الادعاء بأن سوريا لا تقترح سلاماً صحيح أن الأسد ليس السادات ، لا بطبيعته ولا باسلوبه ، وليس من المعقول أن يصعد الطائره ويأتي الى القدس ، غير أن تطورات من النوع الجاري حاليا في سوريا لم تسبق حتى زيارة السادات الى اسرائيل .

وعليه ماذا يحتاجون في القدس والرأي العام وأجهزة الاعلام حتى يطرحوا جديا السؤال التالي : أو لسنا أسرى لمفهوم مغلوط ؟ أولم يحن الوقت للتحرر منه وإعادة النظر في ضوء التطورات في صورة سوريا كرافضة للسلام وفي مواقفها وفي مدى مرونتها السياسية ؟

شرقي القدس تدفع ٢٠ مليون شيكل وينفق عليها ١٠ ملايين فقط

صرح « موشي عميراف » عضو مجلس بلدية غربي القدس بناء على تقديرات أولية بأن حجم الجباية الضرائبية لبلديته من مواطني القدس العرب تقارب الى ٢٠ مليون شيكل وأن حجم الخدمات المقدمة لا يغطي نصف هذا المبلغ .

وأشار عميراف الى وجود سياسة واضحة لدى بلدية القدس تنص على حجب اية معلومات تتعلق بالمبالغ التي يتم جبايتها من مواطني شرقي القدس وقال : ان هذه السياسة متبعة من احتلال القدس عام ١٩٦٧ وأضاف : انها تتناقض مع معاهدة جنيف الرابعة .

وأجرى عميراف مقارنة أولية بين ما تتم جبايته وصرفه في غربي القدس الغربية وبين ما يتم جبايته وصرفه في شرقي القدس وقال مقابل كل دولار يتم صرفه من قبل البلدية في شرقي القدس يتم صرف عشرة أضعافه في غربي القدس .

وأضاف : لقد تفاقمت العديد من المشاكل المتعلقة بالبنية التحتية في جميع أحياء شرقي القدس كما أن اجراء مقارنة بسيطة بالعين المجردة تؤكد ذلك

وأضاف أيضا ان متوسط الكثافة السكانية للمواطنين العرب في الغرفة الواحدة هي ٦ أشخاص في حين لا تتجاوز الكثافة السكانية للاسرائيليين ٣ أشخاص فقط .

وطالب باعتبار شرقي القدس منطقة منكوبة يحق اعضاؤها من الضرائب وتكثيف الخدمات المقدمة لها .

من ناحية أخرى شكك « عميراف » في صحة الارقام التي قدمها مؤخرا نائب رئيس بلدية القدس « ابراهام كحيلة » وتحدث فيها عن زيادة نسبة السكان اليهود ١٦٠ ألف نسمه بالمقارنة مع السكان العرب في شرقي القدس ١٥٥ ألف نسمه وقال « ان الأرقام تعتمد بشكل اساسي على كيفية تحديد حدود مدينة القدس والتي تمت بشكل تعسفي من جانب السلطات الرسمية الاسرائيلية .

تعايش باهظ الثمن

المستوطنون حول « يطا » في حالة هجوم مستمر

بين « محمد » و « يائير » علاقة تعايش باهظة الثمن .

الأول : محمد عثمان أبو صبحي من بلدة يطا جنوب شرق الخليل – خسر هذا لعام حسب شكوى تقدم بها الى المحاكم الاسرائيليه عبر « مؤسسة الأرض والمياه » التي تقدم خدمات قانونيه – خسر جميع أشجار اللوز والزيتون في مساحة تزيد عن ١٢٦ دونما اضافة الى سياج واق حول الأرض .

والثاني : يائير – واحد من بين مستوطنين يعيشون حالة هجوم مستمره يسكنون في مستوطنات زراعيه اقيمت في فترات متفاوته حول يطا وعلى أراضيها .

علاقة التعايش الخاصة بين محمد ويائير يمكن القول أنها ذات طبعة خاصة يبدع فيها المستوطنون يوميا وعلى جانبي الصراع يقف مع محمد عشرات الفلاحين من بلدة يطا الذين يحصون خسائرهم كل عام فيجدونها قد تفاقمت والى جانب يائير مجموعات عديدة من المستوطنين يجرفون الأراضي يحولون مساحات مزروعه الى مراع ويحطمون الأشجار التي يزرعها الطرف الآخر بدم بارد ودونما حساب لأية جهة .. من تلك التي يجد الفلاحون أنفسهم على أبوابها لتقديم الشكاوي بعد كل اعتداء !

حول بلدة يطا من الجهة الجنوبية عدة مستوطنات « سوسيا أسفر ، كرمل وماعون » جميعها أقيمت في أزمان متقاربة أوائل الثمانينات على مساحات واسعة من أراضي زاول الفلاحون زراعتها والعناية بها سنوات طويلة – أبا عن جد حسب تعبيرهم ، المواطن اسحق محمود بحيص فلاح آخر من بلدة يطا جرف أحد المستوطنين أرضه التي زرعها بالقمح والمستوطن ذاته اعتدى أيضا بالطريقة أياها على أرض يملكها عدد من المواطنين قدر الفلاحون خسائرهم جزاء الاعتداء عليها بآلاف الدنانير .

اسحق بحيص وآخرون من بلدة يطا تقدموا بشكوى الى ممثلية الادارة المدنية الاسرائيلية في يطا لكن لم تنفع الشكوى قال ممثل الادارة المدنية لا أستطيع أن اعمل شيئا وحوّل الفلاحين اذا رغبوا في توصيل شكوى الى جهات اسرائيلية مسؤولة .

عددٌ من المواطنين تمت مصادرة أرضهم لصالح مستوطني يوسيا أقاموا عليها بيوت بلاستيكية آخرون ذكروا أن قسما من أراضيهم مغلقة ولا يتمكنوا من دخولها وقسم آخر اعتدى عليه مستوطنو كرمل برشه بالمبيدات .

وعند سماع الجزء الآخر من قصة التعايش الصعب ما بين المستوطنين وفلاحي يطا نجد أن المستوطنين ليسوا وحدهم ... ذلك أن سلطات الاحتلال حولت مساحات واسعة من أراضي « الفخيت » وهي قرية يملكها أهالي يطا الى مناطق عسكرية مغلقة لأغراض التدريب آخر الاعتداءات كان قبل اسبوع فقد خلع المستوطنون ما يزيد على ٣٠٠ شجرة زيتون لعدد من الفلاحين .. والقصة تتكرر فصولها يوميا ...



تقرير « بتسيلم » حول قتل الأطفال الفلسطينيين

٢٣٢ شهيداً والآف الجرحى من الأطفال الفلسطينيين منذ بداية الإنتفاضة

منذ بداية الانتفاضة قتل ٢٣٢ ولدا فلسطينيا برصاص قوات الأمن الاسرائيلية .

خلال الأشهر الستة الأخيرة قتل في الأراضي المحتلة ٣٨ ولداً فلسطينياً جميعهم دون سن السادسة عشره وهذا يعني ضعف ما قتل من أولاد خلال السنة الماضية ، وهذا العدد يشكل سابقة لا مثيل لها منذ بداية الانتفاضة .

وتنص تعليمات اطلاق النار بشكل عام على عدم اطلاق النار باتجاه الأولاد وذلك لعدم وجود أي خطر على حياة الجنود يستدعي اطلاق النار ... وتقضي التعليمات باطلاق النار « باتجاه الأرجل » بهدف القاء القبض على الشخص الهارب .

تقول التعليمات : عندما لا يوجد خطرٌ على حياة الجنود يجب الاقناع عن اطلاق النار باتجاه الاولاد تحت سن الرابعة عشرة .

ومن كانون أول عام ١٩٩٢ حتى حزيران ١٩٩٣ : قتل ثمانية عشر ولدا فلسطينياً تحت سن الرابعة عشرة رغم أن أحدهم لم يشكل خطراً على حياة الجنود ووفقا لتصريح الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي فقد قتل ستة أولاد خلال « عمليات اعتقال مشبوهين » ولم يكن الجنود في خطر وأن واحداً أصيب بقدمه والبقية أطلقت النار على الجزء العلوي من أجسامهم من بينهم « عبد صبحي » ١٠ سنوات ، و « جعفر عشراوي » ١٦ عاما .

« في حالة القيام باعتقال متهم يسمح باطلاق النار « باتجاه المهاجم فقط » باتجاه المتهم الذي يريد تنفيذ « جريمة خطيرة » .

اطلاق الرصاص البلاستيكي يتم باتجاه « محرض مركزي » وعلى الفخذ فقط . قتل خلال هذه ثلاثة أولاد نتيجة اطلاق رصاص مطاطي وهم « فارس الكردي » وعمره سنة وثمانية أشهر أصيب بالصدر و « شرين عوده » ابنة أحد عشر عاما أصيبت بالبطن و « هايل أبو مخيمر » ١٢ عاما أصيب بالرأس .

« صفاء سياج » وعمرها أربع سنوات قتلت عندما كان أخوها يقود سيارة بدون رخصة وحاول الهرب من أحد الحواجز ، لم يشكل بذلك أي خطر على حياة الجنود – « نعيم أبو أمونه » وعمره أربع سنوات قتل قبل عام في ظروف مماثلة .

عندما لا توجد أية أخطار على حياة الجنود من المسموح باطلاق النار في الهواء ، واذا ما تطور الوضع يمكن الانتقال الى « تعليمات اعتقال المشبوهين » او اطلاق رصاص مطاطي .

في هذا المجال قتل ستة أولاد خلال « تفريق مظاهرات » ووفقا لأقوال الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي لم يكن في جميع هذه الحالات أي من الجنود الاسرائيليين في خطر .

وحسب البيانات كان بين القتلى « ماهر المجايدة » وعمره سبع سنوات و « محمد أبو شاويش » وعمره عاماً .

صحيح أنه لا توجد في الاراضي المحتلة سياسة معلنة تستهدف قتل الأطفال ، ولكن في اعقاب مقتل ٢٣٢ طفلا وجرح الآلاف خلال السنوات الخمس الماضية فإن غياب النية للقتل لا يمس التصرفات الخاطئة .

انما مأساة عندما يقتل مئات الأطفال بدون اتخاذ الخطوات الضرورية لتكرار حالات القتل هذه انه اهمال لدرجة الجريمة .

ويتضح حتى من التصريحات الاسرائيلية الرسمية أن الغالبية العظمى من الأطفال وجزء كبير من الشبان قتلوا في ظروف لم تكن حياة الجنود في خطر .

في هذه الحالة لا توجد أية مصداقية لاستخدام الأسلحة القاتلة ولكن ذلك يجري في الأراضي المحتلة خلال السنوات الخمس والنصف الأخير بشكل طبيعي واعتيادي والمعروف ان قوات الشرطة في العالم ومن بينها الشرطة الاسرائيلية تمتلك وسائل مختلفة لمواجهة المظاهرات العنيفة حيث لا يصاب خلالها المتظاهرون باصابات خطيرة .

سنة الانتفاضة	اطفال تحت سن ١٣	اولاد تتراوح اعمارهم بين ١٣ - ١٦	المجموع
السنة الاولى	٨	٤٠	٤٨
السنة الثانية	٢٩	٥٠	٧٩
السنة الثالثة	٥	٢١	٢٦
السنة الرابعة	٤	٢٠	٢٤
السنة الخامسة	٤	١٣	١٧
النصف الاول من السنة السادسة حتى ٨ - ٩٣/٦	١٢	٢٦	٣٨
المجموع	٦٢	١٧٠	٢٣٢

البعث

ثقافــة

من ذاكـرة التاريـخ

اليهـود قبـل سـبعماية عام

بعد ان صلب اليهود طفلاً في الثامنة من عمره

ملك إنجلترا «إدوارد الأول» ينفي اليهود ويحرّم عليهم دخول البلاد

قبل ستة وثلاثين سنة احتفلت الجالية اليهودية في انجلترا بمرور ثلاثماية سنة على السماح لليهود بالعودة الى انجلترا أو الاستيطان فيها من جديد بعد ان سمح لهم كرومويل بذلك في عام ١٦٥٧ .

اما قبل عهد كرومويل فقد كان محظوراً على اليهود دخول بريطانيا بعد ان نفاهم الملك ادوارد الاول قبل كرومويل باربعمائة عام ... وقصة نفيهم قصة تجمع بين طرفة الرواية وحقيقة التاريخ ! ..

كان الشعور ضد اليهود في انجلترا يتزايد مضطرداً أثناء القرن الثالث عشر : فقد كان اليهود يعيشون بطريقة تختلف عن الطريقة التي كان يعيش بها الاخرون من مزارعين وصناع وتجار ، وكانوا يسيرون في شوارع مدينة لنكولن بغطرسة بغيضة الى النفوس جعلت السكان يتجنبونهم ويكرهونهم في آن معاً ..

ولو اقتصر الامر على هذا لهان الحال ، ولكن ما زاد الطين بلّه ان معظم أولئك الناس كانوا قد استداونا من اليهود مبالغ مختلفة ، فرؤساء الاديرة والنبلاء والفرسان والتجار كانوا يحتاجون بين الحين والاخر الى كميات من المال ولما لم تكن المصارف قد عرفت في ذلك الحين كان على هؤلاء ان يستدين احدهم من الاخر ولكن المال كان في أيدي اليهود ، وهؤلاء لا يقرضونه الا بفوائد باهظة ، ولهذا كان سكان مدينة لنكولن يخفون شعوراً من الكره والثورة المكبوتة على أولئك الاغراب الذين يأخذون منهم الفوائد بين ٢٠ - ١٠٠ ٪ !!..

هكذا كان الحال ايضاً في معظم مدن انجلترا ، الا ان الجالية اليهودية من مدينة لنكولن بالذات كانت جاليه كبيرة عزيزة الجانب موفورة الحال ، بل اكثر الجاليات اليهودية في انجلترا على الاطلاق باستثناء لندن ، وكان رئيسها رجلا قديرا اسمه « هارون » له عملاء في جميع انحاء انجلترا . وقد استطاع ان يجمع لنفسه ثروة من اقراض امواله بالفائدة ، فقد اقترضت منه الحكومة نفسها لتمويل حملة للهجوم على ايرلندا ، واقترضت منه الكنيسة لبناء ستة عشر ديراً وكاتدرائية منها كاتدرائية لنكولن نفسها .

وكان رئيس اساقفه كانتربري من بين مستدينيه ، وكان عدد كبير من رجالات الحكومة يستدينون من « هارون » حتى الملك هنري الثالث نفسه كان يستدين من اليهود ، فحملاته قد أضعفت مالية الدولة ، وممن يطلب المساعدة المالية إن لم يطلبها من أغنى طبقة في البلاد ؟!.

ولكن موقف الملك كان فريدا من نوعه : ذلك لان جميع اموال اليهودي وممتلكاته تحول الى خزينة الملك حال وفاة ذلك اليهودي وكل دين لذلك الرجل على الملك يعتبر عند ذلك لاغياً . ويستطيع أقرباء اليهودي الميت ان يستعيدوا تلك الممتلكات اذا دفعوا للملك تعويضاً كبيراً يرضى به . وهكذا فإن ديون الملك من اليهود كانت تسوى عاجلاً أو آجلاً بموت المدين !!! ..

أما عامة الشعب فلم يكن لديهم هذا المخرج الذي كان يتمتع به الملك فلم يكن ثمة أي مفر من ان يدفعوا الفوائد الباهظة عاما بعد عام دون أن يكون لديهم أي أمل في دفع الدين نفسه في أي وقت ، ولهذا كان كرههم لليهود يزداد شيئاً فشيئاً ، وكانت الاضطرابات ضد اليهود تنشب بين الحين والاخر ، فيقتل بعضهم وتنهب أموال البعض الاخر ، وكان اليهود يبنون بيوتهم بطريقة خاصة يكون فيها عرض الحائط حوالي المتر ليصد عنهم الغارات ، وكانوا يختفون عن الانظار عندما تلتهب العواطف ضدهم ! ..

وفي عام ١٢٥٤ كان الشعور في انجلترا ضد اليهود قويا جداً ، فقد جرت هجمات منتظمة على اليهود القاطنين لندن ، ونظمت اضطرابات في لنكولن كانت على وشك النجاح لولم يهرب اليهود ويختبئوا في قلعة المدينة ، الى ان هدأت ثورة الشعب ، ولكن الموقف في لنكولن لم يعد الى سابق هدوئه ، بل ظل مشحونا بالمتفجرات ، يحتاج الى شرارة صغيرة واحدة تحول هذه المتفجرات الى بركان من اللهيب والغليان ...واخيراً جاءت هذه الشرارة ... حملها صبي في الثامنة من عمره اسمه هيو ...

كان هيو صبياً صغيراً يسكن في آخر شارع « ستيب هل » في حي من أحياء لنكولن وفي أمسية صافية من امسيات شهر آب ١٢٥٥ ، خرج الصبي كعادته ليلعب في الشارع ، ولعله كان عائداً الى بيته بعد أن قضى عصر ذلك النهار يتمرن على الانشاد في الكنيسة ، فقد كان « هيو » من بين الصبيان الذين ينشدون أيام الآحاد في كاتدرائية مدينة لنكولن ، وبينما هو يركض في الشارع ويمرح ، كان يلعب أيضاً بكرة صغيرة في يده .

وخرج هيو من منطقة الكاتدرائية واجتاز المحكمة والقلعة وبدأ ينحدر تجاه ستيب هل وهي هضبة مرتفعة تشرف على واد عميق ، ولهذا لم تكن ملعباً مناسباً لصبي معه كرة صغيرة ... وسرعان ما أفلتت منه الكرة وانحدرت في الوادي ولحقها « هيو » مسرعاً وفجأة وجد نفسه في وسط جماعة من اطفال اليهود كانوا يلعبون بالقرب من بيت « هارون » ..

وانقضت فترة قصيرة تحدث فيها « هيو » ولعب مع الاطفال اليهود ، وبينما كانت الايدي تتقاذف الكرة وتضرب بها على حائط بيت هارون ، انفتحت نافذة البيت واطلت منها فتاة جميلة سمراء هي ابنة « كوين » اليهودي الذي يسكن في بيت هارون وتحت حمايته ..

وأخذت الفتاة ترقب الاطفال يلعبون وهي تفكر بشيء ما .. كانوا ستة ، خمسة منهم ذوو شعر أسود وواحد صغير ذو شعر ذهبي اصفر ، ... بعد ذلك نادت الفتاة « هيو » الذي كانت بيده الكرة طالبة منه ان يقذفها لها ، فضحك الصبي وقذفها لها ، ولكنها لم تلتقطها واجتازتها الكرة ودخلت الى البيت ..

وطلب « هيو » من الفتاة ان تعيد اليه الكرة ، ولكنها لم ترضَ بل عرضت عليه مقابل ذلك تفاحة جميلة ووعدته بارجاع الكرة اليه ان هو صعد بنفسه ليأخذها ، وكان السلم مظلماً بعض الشيء ولكن « هيو » اراد استرجاع كرته ، اذ لم يكن لديه سواها . وكانت الفتاة اليهودية تبتسم ابتسامة غريبة وهي تعرض عليه التفاحة ، ودخل « هيو » البيت ولم يخرج منه بعد ذلك ..

اما الاطفال اليهود فقد انتظروا قليلا ولما لم يخرج سئموا من الانتظار وعادوا الى بيوتهم إذ كان المساء يقترب والجو ينذر بهبوب عاصفة شديدة ... ولما خيم الظلام ومضى من الليل قسم كبير ، ولم يبق أحد في شوارع مدينة لنكولن ، سقطت كرة صغيرة من تلك النافذة في شارع ستيباهل واخذت تتدحرج الى أسفل الوادي ، حتى وصلت شارع المضيق . ثم عبرت الشارع الرئيسي الى أن وصلت نهر « ويتام » ، فسقطت الكرة في مياه النهر الجاري واخذها التيار معه في طريقه الى البحر !!! ...

ولما لم يرجع الصبي الى بيته ، قلق عليه والداه . وأخذا يفتشان عليه ومعهما الاهل الاقارب والاصدقاء ، فذهبوا الى بيت القسيس وفتشوا كل مكان من الكنيسة الى البيت ، ولكنهم لم يعثروا على أثر . لقد اختفى الصبي من شوارع لنكولن اختفاء تاما !! ..

وفي الايام التالية جرت حملة واسعة من التحقيق ، ولكن لم يكن أحد قد رأى الصبي يوم اختفائه مطلقاً ، باستثناء الاطفال اليهود الخمسة الذين كانوا يلعبون معه ولكن هؤلاء لم يسألهم أحد ...

وبعد عشرة ايام عثرت ام الصبي على طفلها .. لقد أتت الى بئر قديمة لم يستعمله أحد من مدة طويلة . وكان عليها ان تزيل الحجارة التي تغطي مدخل البئر قبل ان تتطاول بعنقها في أسفله ، ولكنها قبل ان تنظر عرفت ما كان في قعر البئر ، وجاء الناس وأخرجوا الصبي برفق . فقد كان « هيو » صغير الجسم نحيفاً ، وظهر على جسمه بوضوح انه قُتل قتلة شنيعه نكراء ... وجُنّ جنون المدينة ، وأخذ غضب السكان يغلي ، وفجأة التهب الجمر المكبوت عندما تذكر أحد الناس أنه رأى الطفل يلعب مع اطفال اليهود ، وفي الحال اعتقد الجميع ان اليهود هم المسؤولون عن موت الصبي « هيو » ، فقبض على « كوين » ولكنه رفض ان يعترف بشيء . فهددوه وارهبوه بالعذاب حتى الموت ، عند ذاك وصف لهم كوين كيف صلب اليهود الطفل « هيو » هازئين بذلك وساخرين من موت السيد المسيح .. ثم حاولا دفن الجثة ، ولكن الارض – على حد تعبير كوين – لفظته الى الخارج باعجوبة فوضعته في هذه البئر القديمة وكان قد وعد « كوين » بان لا يصيبه أحد بمكروه اذا اعترف بالحقيقة . ولكن « كوين » كان يهوديا ولم يهتم أحد بالمحافظة على ذلك الوعد ، فربط من يديه الى ذنب حصان وجرّ هناك ! ...

وبعد ذلك تحول الناس الى اليهود الباقين ، فقبض على واحد وتسعين رجلاً من كبار اليهود ومنهم « هارون » وارسلوا الى لندن للمحكمة ، ولكن الحراس لم يستطيعوا الصبر الى يوم المحاكمة ، فشنقوا ثمانية عشر منهم وهم في الطريق الى لندن ، اما البقية فقد حكمت عليهم بالشنق جماعة من المحلفين تتشكل من اربعة وعشرين فارساً واربعة وعشرين تاجراً . وتدخل « رتشارد » اخو الملك المسمى « ايرل كورنول » فأنقذ رجلين من اليهود كانا سيشنقان مع الباقين !! ..

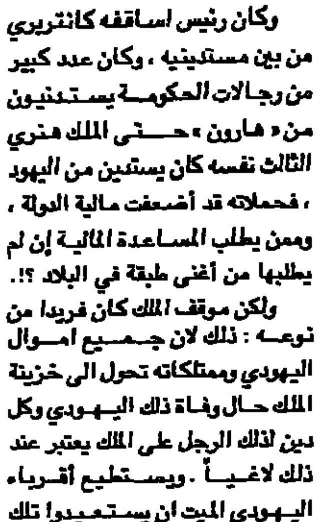
واثناء ذلك اعلنت كنيسة روما انها تعتبر « هيو » الصغير شهيداً من شهداء المسيحية . وأخذت كاتدرائية لنكولن جثة الصبي فعرضتها في صحن الكنيسة حينا من الزمن يراها المتدينون والفضوليون ... ثم دفنتها باجلال وتقدير عظيمين . وأخذ الناس من مدن انجلترا يأتون للتبرك من قبر الشهيد الصغير جالبين معهم الهدايا والذبائح للقديس ولكنيسته ! ...

اما رجال الدين فقد سروا بنتيجة المحاكمة ضد اليهود ، وسر الفرسان والتجار واصحاب الحرف لأن ديونهم تلاشت في لحظة عين ، ولن تقض مضاجعهم بعد الان تلك المطالبة الملحة بالفوائد الباهضة ... ولن يحاولوا محاولتهم اليائسة المتكررة لدفع ديونهم المتراكمة ، فاعداؤهم المرابون قد قضي عليهم نهائياً ، اما عامة الناس فقد جربوا اليهود بدون أي تحفظ ، وذلك عن بساطة وسذاجة ، فقد كانوا يسيئون الظن بأولئك الاغراب الذين لا يعترفون بالمسيح ، وعندما يمر احدهم بيهودي في الشارع كان يرسم اشارة الصليب على صدره ابعاداً للشؤم والشر .

وفي نهاية القرن الثالث عشر ، لم يعد لوجود اليهود ضرورة في انجلترا ، فقد اصبح المسيحيون يقرضون الاموال بفوائد بسيطة ، وعندئذ اصبح الملك في موقف يستطيع فيه ان ينفي اليهود من انجلترا وينال بذلك ايضاً تأييد الكنيسة المطلق !..

وفي عام ١٢٩٠ عندما كان الملك ادوارد الاول على العرش صدر الامر بنفي جميع اليهود من انجلترا ، وجاء في الأمر ايضاً ان أي يهودي يبقى في انجلترا بعد عيد جميع القديسين لذلك العام يشنق وتقطع جثته اربع قطع ، فغادر انجلترا على أثر ذلك ستة عشر ألف يهودياً ، وهكذا تمّ أخذ الثأر لـ« هيو » ، وانقضت اربعمائة عام قبل ان وضع اول يهودي رجله على ارض انجلترا مرة ثانية ...

وقد يتساءل المرء ماذا جرى « لهارون ؟! » .. لا يعرف أحد ماذا حدث له بالضبط ... فبعضهم يقول ان اهالي لنكولن قد قذفته بالحجارة حتى مات . ويقول آخرون انه مات ميتة طبيعية قبل نفي اليهود عام ١٢٩٠ ، ومهما كان مصيره ، فبيته لا يزال قائماً في لنكولن تبدو عليه سيماء الغطرسة والصحف ، يطل على الوادي من تحته ، حيث لا يزال الاطفال يلعبون بكراتهم الصغيرة في الشارع المبلط بالحجارة ، ويقذفون كراتهم على حائط هارون العريض !!...



وديع صوالحه

قــراءة
فــي كــتــاب

« سيرة الشهيد كايد المفلح العبيدات »

أول شهيد أردني على التراب الفلسطيني ١٨٦٨ - ١٩٢٠

إعداد : وحيد عبيدات

ضمن سلسلة مؤلفاته التاريخية والوطنية ، صدر للمؤلف والمؤرخ المعروف ، محمود سعد عبيدات ، كتاب جديد عن سيرة الشهيد كايد المفلح العبيدات ، أول شهيد أردني على التراب الفلسطيني .

ويقع الكتاب في مائة وتسع وثمانين صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على خمسة فصول تحدث فيها عن سيرة الشهيد وبيئته ثم تعرض للواقع الاجتماعي إبّان الحكم العثماني ، وفي الفصل الثالث تطرّق للمواقف العامة والمواقف الخاصة للشهيد كايد عبيدات ، وفي الفصل الرابع تحدّث عن مؤتمر قم والتحضير لمعركة سمخ واستشهاد الشيخ كايد ونتائج ودلالات المعركة وفي الفصل الخامس والأخير أبرز المؤلف شهادات ووثائق تظهر أهمية معركة سمخ في التاريخ المعاصر .

والمتتبّع للأحداث السياسية أنذاك يلحظ أن زعماء العشائر المعروفة هم الذين قادوا تلك الحركات الوطنية بنجاح تامّ ، وكان بينهم اتصال مستمرّ وتلاحم قويّ ، وهو ما نفتقده في عصرنا الحاضر ، ولاعجب في ذلك فقد ورثوا حبّ الوطن والإخلاص له بالفطرة والموهبة . ومما يدعو الى الإعجاب الشديد تلك العلاقة النضالية بين الشهيد كايد عبيدات ورموز الحركات الوطنية داخل الأردن وفي سوريا أمثال المناضل أحمد مريود والبخاري والتوخي الذين لجأوا الي قرية كفرسوم مسقط رأس الشهيد كايد عام ١٩١٠ م هرباً من بطش جمال باشا الذي كان يسوق أحرار العرب إلى منافي الأناضول .

وقد وفق الأستاذ محمود عبيدات « مؤلف الكتاب » في عرضه للأحداث السياسية أنذاك وكيف برز دور الشهيد كايد عبيدات ، حيث كان علماً بارزاً يتصل برموز الحركات الوطنية ، مما عمقّ صداقاته معهم ، فخصّه زعماء المنتدى الأدبي وحزب اللامركزية والجمعية القحطانية ، ببياناتهم سرّاً ، وأحيانا عن طريق بعض الشخصيات الوطنية كعلي خلقي الشرايري الذي كان يحترم الشهيد كايد ويقدره .

ثم اتصلّ الشهيد كايد عبيدات بالزعامات الفلسطينية ، فكان على علاقة حميمة مع عوني عبد الهادي من جنين ، ورفيق التميمي من نابلس ، ثم جميل مردم من دمشق ورستم حيدر من بعلبك وغيرهم من زعامات بلاد الشام .

وفي عام ١٩١٢ م تطورت علاقات الشهيد كايد مع القوى الوطنية المناهضة لسياسة التتريك العثمانية فتم عقد اجتماع بينه وبين تلك الحركات في منزل المناضل أحمد مريود ، وكان ضمن الشخصيات السورية التي حضرت الاجتماع سلطان الأطرش ، واسماعيل الترك ونبيه العظمة وأحمد الخطيب وسامي السراج وعادل أرسلان وغيرهم ، وقد تداول المجتمعون في الحالة المترديّة للامبراطورية العثمانية . وحروبها الخاسرة في البلقان واليمن وليبيا . كما بحثوا في مستقبل العلاقات العربية التركية في ظل الدولة العثمانية وتحدث كل واحد منهم و عندما جاء دور الشهيد كايد عبيدات ركز على ضرورة التمسك بالإسلام ، وذكر بأن تركيا ضعفت عندما تخلّت عن الإسلام ثم أنهى حديثه بقوله « نحن مع تركيا ضد ألمانيا ، ومع تركيا ضد فرنسا وبريطانيا ، ولكن نحن مع أنفسنا إذا لم تتفهّم تركيا مَنْ نحن و وستحارب كل من يحارب الانتقاص من حقوقنا » .

هذه النظرة الشمولية للأحداث وسعة الأفق ، عند الشهيد الشيخ كايد أثبتت أن البطولة لا تعيش إلا في أكواخ الشرفاء ، وأن عظمة الأمة لا يشيدها إلا رجال عظماء .

وبعد ذلك الاجتماع طلب نبيه العظمة جلسه سرّية مع الشيخ كايد عبيدات وفيها تم الاتفاق أن تكون منطقة الكفارات وهي بيئة الشهيد كايد ، الملاذ الآمن للثوار والشخصيات السياسية الذين تلاحقهم السلطات العثمانية ، وأن تكون درعا المحطة قبل الأخيرة لإيواء الفارين وأن يكون المناضل فاضل المحاميد عضو الارتباط بين الطرفين .

ومن هنا دخل المرحوم الشهيد كايد عبيدات في دائرة الضوء وقد فات المؤلف هنا أن يذكر أن الشيخ كايد نفسه طورد أنذاك في فترة من الفترات من قبل السلطات العثمانية وعاش مختفياً عند الشيخ فاضل المحاميد في درعا ويقول قريب الشهيد كايد ، المعمّر أحمد محمد الموسى عبيدات والذي ما زال على قيد الحياة أنه نقل رسالة من الشيخ عزام الجبر عبيدات عم الشهيد كايد ، عندما كان الشيخ كايد مختفياً عند فاضل المحاميد بدرعا .

ويتابع المؤلف حديثه بثقة واقتدار معتمداً على مراجع ومصادر موثقة فيتحدث عن الحرب العالمية الأولى والتحالف الألماني التركي ، فيبرز دور الشهيد كايد عبيدات في تلك الأحداث عند قال في اجتماع أمام حاكم القضاء : « إن الدولة العثمانية أعلنت مشاركتها بهذه الحرب التي لا نعرف كيف ستنتهي ، معتمدة على الجنس غير التركي ... فكيف سنحارب الأجانب وجمال باشا يعتقل ويعدم كل يوم عشرات المناضلين العرب وتابع يقول : إن نداء الخليفة لن يلقى التجاوب في بلاد الشام إلا أذا تغيّرت النوايا التركية تجاه العرب »

وبعد الحرب العالمية الأولى كان للشيخ كايد عبيدات موقف صلب ضد الانجليز والحلفاء فبعد صدور وعد بلفور تنادت شخصيات اللواء الشمالي عام ١٩١٧م الى اجتماع حاشد وأجمع الحضور على أن يترأس الشيخ كايد عبيدات اجتماعهم التاريخي ، وأن ينوب عنهم بمراسلة زعماء العشائر في بقية المناطق الأردنية وخص الشيخ كايد الانجليز بحديثه في ذلك الاجتماع فقال : « كنّا نظنّ أنهم يريدون الخير لنا ولوطننا ، ولكننا نراهم يمنحون أرضنا المقدّسة الى اليهود وكأنهم الأوصياء من عند الله علينا » وهناك عبارة مشهوره قالها الشيخ كايد عبيدات في ذلك الاجتماع لم يوردها المؤلف في كتابه وهي : « إن بريطانيا هي رأس الأفعى ، فلنقطع الرأس لتنتهي المشكلة » . وتوافق عقد هذا المؤتمر مع مؤتمر باريس الذي حضره الأمير فيصل ، وأبرق المؤتمرون برقية الى الحكومة الفرنسية باعتبارها الدولة المعنية وقد وقع عليها شيوخ اللواء الشمالي كايد عبيدات وناجي العزام وكليب الشريدة وسليمان السودي وراشد الخزاعي ومحمود الفنيش ، ونصها مكتوب في الكتاب ص ١٠٤ وبعد إخلال بريطانيا بوعدها بدأت مرحلة النضال الصعبة حيث أصر الشهيد كايد على مواصلة النضال من أجل فلسطين وصارح أقاربه الذين جاؤوا لتهنئته بسلامة العودة من دمشق عام ١٩٢٠ ، بعد تقديم التهنئة للملك فيصل وحكومته بمناسبة إعلان الإستقلال ، فقال :

يجب أن تلبوا نداء المقدسات في فلسطين . فقرر الثورة ، وظل يتصل بالزعماء الوطنيين وينسق معهم حتى عقد مؤتمر قم في الساعة الواحدة يوم السادس من نيسان عام ١٩٢٠ والذي قرر فيه المجتمعون : الهجوم المسلح على معسكرات الجيش البريطاني والمستوطنات اليهودية في فلسطين بقيادة الشهيد الشيخ كايد عبيدات .

وهنا تظهر براعة المؤلف في حديثه عن معركة سمخ « تل الثعالب » والبطولات التي ظهرت فيها ودور المرحوم الشيخ تركي الكايد نجل الشهيد الشيخ كايد عبيدات ودور الشيخ عزام الجبر عم الشهيد والشيخ خلف الطوالبه وغيرهم من أقارب الشهيد كايد وأبناء المناطق الأخرى . وظهر كايد عبيدات بطلاً من أبطال التاريخ المعاصر ، قاد جحافل الثوار وأستبسل في القتال وظل يقاتل حتى أطلقت عليه إحدى طائرات الإنجليز النار فاستشهد على أرض فلسطين حيث روى بدمه ترابها الطهور ، كما استشهد معه نفر من أقاربه ، فعمق الشهيد كايد بإستشهاده العلاقة الكفاحية بين الشعبين الأردني والفلسطيني .

ولكن أين نحن من هذه المعركة وهذه البطولات ؟ لقد مرّ واحد وسبعون عاماً دون أن نذكر معركة سمخ ، ودون أن يشير اليها مؤلف أو كاتب بشيء ، كما ان مناهجنا الأردنية قد خلت من الإشارة الى هذه المعركة ولو بالإسم ، راجياً ان يتدارك مؤلفونا ذلك ويولوا هذه المعركة الخالدة جلّ عنايتهم .

« قصيدة الحصار »

أحمد حنّون

كأسٌ تُدارُ .. أم المسارُ دُوارُ
أم كوخُ قشٍ لامست النار ؟!
أم أن أزلامَ المهازلِ حددوا
قدراً سيأتي !! وانجلتْ أخطارُ ؟!
أم أن أيامَ الصراع قد أنتهت ؟
إن الغريرَ يجرّهُ التيار
ما كان مُنحدرٌ ليثبت بينما
يهوي لجرفٍ ليس فيه قرار
فالإنتفاضة والتنازلُ ماثلٌ
جهدٌ يضيع وواهم يَتستار
جهلوا العدوّ ، وجوده احلامهُ
أم عهدُ قبح كلهُ أدوار ؟!!
الجذرُ يضربُ في الصخُور مُفتتاً
والنذل طاف ريثه الدولار
يا من جَعلتمْ دينكم أهواءكم
قُتلَ الوفاءُ بكم .. وغيض الثار
إن الجريمةَ طمسُ نور إرادة
كُشفَ الغطاءُ ومزقت أستار
لِمَ لا نجاهرُ بالحقيقة .. إنها
رغم المرارة للصروح
يأيها الجيل الذي افرازهُ الأذنابُ هل
ما أسوأ الإنسان .. يعرفُ إنما
يُغضي .. فيكسو مقلتيه الغار
ما أسوأ الإنسان يهزمُ ذاته
يبقى كئيباً والهوان
وإذا انحنى مالفَ جيلاً هارباً
فهنا الريادة .. تؤرّده
بالوعي يعرف كل فرد دوره
فالوعيُ خَلْقٌ .. والرنام
* * * *
أي أمتهانٍ كالحصار مدبّر
حقد رهيب كلهُ أستهتار
فهو أمتهانٌ للشعوب جميعها
ومن التجاهل خِسّةٌ وصَغار
ليس الحصار يمسّ قُطراً إنما
شُلت به الافكارُ والاقطار
إنا لنرجو غضبة قوميّة
فكرية تعلو بها الانظار
وبها نحطم كيدَ أشرس هجمة
فالفكر زادٌ .. والإباء إزار
أفلا سئمتم من سؤال شماتة
مال بال عينك دمعها مدرار
لم لا نُعيد حسابنا مع هيئة
دولية لهوى بها
إنا ندين وجودنا .. بقارتنا
في هيئة فاضت بها
كم نَدّدت كلُّ الفئات بكلٍّ من
قبلوا الحصار ولفهم إعصار
فالضّادُ تلعنُ والكتابُ وخالقٌ
كلّ الذين بهم يُضام الجار
إن الحصار لكل أمة يَعرب
همٌّ مقيتٌ مخجلٌ وإسار
فهمُ الأداةُ لمنكرين حقوقهم
والزند والقدوم والمسمار
والراقصات العاريات خلاعةً
والطبلُ والأوتار والمزمار
إن الحقارة والقذارة خطّة
فيها يُشنّ على الشعوب حصار
عجز الحصارُ بأن يَفتّ عزائما
فالطفل ينشأ دينه الإصرار
فشلوا .. وأشباحُ الهزيمة لاحقت
أحلامهم .. وترنّم الأشرار
عزم الشباب هو السّياج لأمة
والحب والأمال والأنصار
والنفس تأبى ذلّة ومهانة
شططاً لديه ينهمر التيار
ما دام لا أمل بفكّ حصارهم
فالأرض كنز سيّبها
* * * *
دولٌ غدا مثل القراب وجودها
أما العراقُ .. فصارمٌ بتّار
فلهُ التحية والسلام وحبنا
والنثر والأمثال والأشعار
فهم الجذور إذا نشدتَ حضارةً
والساق والأغصان والأزهار
وهم السفينة إن نشدت سلامة
والسهمُ والمجذاف والمنظار
عُمق أنتفاضتنا وبُعد وجودنا
والفكر والأحرار والثوار
تبني الشعوب وجودها بنضالها
فبناءُ ذاتِ للحصار حصار

هكذا من الأصل



قضايا فكرية

في سبيل البعث

■ اسماعيل ابو البندورة

يستطيع البعث في الاردن وبما يملك من هيبة تاريخية ونضاليه وبماراكمه من تراث نضالي ان يكون بمثابة الحاضنه السياسية والفكرية التي ستطلق الحوار والعقلانية السياسية من خلال مراجعته لتجربته القديمة واجراء تقييم نقدي لها يؤكد ثوابتها ومعطياتها الايجابية ويتخلى عن ويتجاوز متغيراتها السلبية ويستنطق مجمل ممارساته السياسية السابقة وما اعتورها من ملابسات واخطاء . لكي يبدأ عملية تجديد لاطروحاته ومقولاته الوحدويه ولكي يقوم بإبداع صيغ نضالية وسياسيه مستجده ومعاصره تؤكد طابع الاستقلال الفكري والابداعي لديه وترسخ في الاذهان امكاناته كمشروع نهضوي في التطور واسلوب الانبعاث الدائم بإعتبار حركة البعث رساله تاريخية ونضاليه وحركة وحدوية شمولية الاهداف وقومية الابعاد وليست حزباً تقليدياً تحكمه المصالح الشخصية والأنيه والنزوات السياسيه سوف ازعم في هذا المقام المتعلق بالتجديد والاحياء والانبعاث شكله واسلوبه المعاصر ان تقديم رؤية بعثية حديثه وواقعية لمعطيات الراهن العربي واشكالياته السياسيه والفكرية والحضاريه واثارة اسئلة معرفيه حول الحاضر والمستقبل القومي سوف تكون بمثابة اختراق سياسي ومعرفي لحالة السكون والجمود والوقوف التاريخي الراهن لان البعث لم يعدم قديماً وحديثاً القدره على التجديد والمبادرة السياسيه لا بد ان هذه القدرة الابداعية السياسيه تحولت الى قانون وملمح يحكم حضور البعث التاريخي او غيابه .

وكلنا نعرف المبادرات السياسيه القوميه التي كان البعث يطلقها كلما حدث الانحباس والضياع السياسي وكلما تلبدت غيوم ظلاميه في الافق وفي كل زمن ساخن كان يتوقف فيه الفعل النضالي القومي .. انها مبادرات كانت بمثابة اقتحامات لحالات الجمود ولا نحتاج هنا الى تاكيد والتعبير عن اهميتها وجدواها فالبعث الرسالي وصاحب مشروع النهضة الديموقراطي العريض هو الذي كان وراء محاولات تحريك التاريخ واقلاق مشاريع الاعداء وصاحب الصيغ النضالية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية وتحقيق الانقلاب على الذات العربية وعلى الظلام والريب المحيق بالامه . لقد كان البعث دائماً وراء عمليات التعريه وتبديد الغموض السياسي والفكري لأنه بدأ نضاله السياسي احيانياً تنويرياً انقلابياً وافصاحياً وهذه حقيقة من حقائق البعث الهامه .

لقد كانت رؤية البعث ولا تزال تفتتي بالمعاناة والنضال الشاق الطويل وكانت تؤصل ثوابت قومية وهي في طريقها الى التبلور في محاولة لإحياء القيم والمثل الكبرى في الامه وفي محاولات مستمرة ودائبه ومثابره لا ستنهاض الشعب العربي لكي يكون بمستوى رسالته ومهماته التاريخية ولكي يستلهم في نضاله كل وهج التاريخ وقوانينه ولكي يضبط ايقاع نضاله واندفاعاته القومية في شبكة قوانين تاريخيه انبعاثيه تحدد مساراته نحو المستقبل .

كان البعث وهو يتلمس رؤاه الايديولوجيه ويؤصل اطروحاته ينطلق من مزاج عربي حضاري يعرف صبوات الروح العربية ومحركات العقل ولذلك رأيناه يؤكد نهجاً في التربية القومية يقوم على العوده الى الذات وتجديدها والانتصار على نزواتها بما يحرر ارادتها من كل القيود وبما يبعث فيها الاطمئنان والاعتزاز التاريخي ثم اراد لهذه التربية القومية ان تكون معبراً الى تحرير الارادة العربية بغية الاعتماد على الذات العربية وبإعتبار ان الوطن العربي يشكل وحدة تكامليه ويستطيع بما يملك من مميزات وخصائص جغرافيه سياسيه وثروات نادره ان يوظفها لتحقيق وحدته السياسيه وتقديم ذاته التاريخية للعالم من خلال رسالة حضارية واضحة الابعاد والافاق والمحتوى الانساني .

ومع ان زمناً تأخرياً وكان بمثابة انقطاع معرفي وتاريخي يقف حائلاً امام خلق تواصل نضالي ايجابي بين مرحلة الانبثاق والاستجابة الاولى وبين المرحلة الراهنة إلا ان البعث يستطيع وبما يملك من منهجية وقدرة على الابداع السياسي يستطيع ان يملأ هذا الفراغ المعرفي والنضالي إذا عاد البعث ذاته الى افكاره وحقائقه الكبرى وانتزع منها مشروعاً انقلابياً بديلاً للامه .

من منطلقات البعث العربي الاشتراكي الأردني

حزبنا يدخل مرحلة العلنية مستوعباً كل المستجدات

قومية مبادىء البعث وقناعته الديموقراطية وإستقلاليته وإيمانه بالعروبة والإسلام سبب جماهيريته !

إن حزبنا اليوم يدخل مرحلة جديدة من مراحل نضاله ، فإذا كانت فترة ما بعد أحداث نيسان عام ١٩٨٩ وحتى الآن يمكن اعتبارها مرحلة تقييم واعادة البناء الهيكلي للحزب على أسس اكثر انتظاماً ورسوخاً وانطباقاً مع تقاليده ، فإنه يبدأ الآن انطلاقة في مسيرته النضالية ، متسلحاً بقدر اكبر من العزيمة والثقة لتحقيق اهداف شعبنا وطموحاته نحو الوحدة والحرية والاشتراكية ، مرتكزاً الى المنطلقات النظرية والسياسية التالية والتي تتقدم على أساسها ووفقاً لنظامه الداخلي بطلب اشهاره رسمياً استناداً لقانون الأحزاب السياسية بعد اقراره وتأسيساً على الدستور الأردني لعام ١٩٥٢ .

ان حزبنا العظيم مستفيداً من كل نضالاته وتجاربه خلال الحقب السابقة واستيعابه لكافة المستجدات على الصعيد المحلي والقومي والعالمي يؤكد على الثوابت التالية :

أولاً : انه بحكم كونه حزباً قومياً ناضل ويناضل من اجل الوحدة العربية ، سيبقى ثابتاً على عقيدته متمسكاً بمنطلقاته القومية الأساسية التي نشأ على أساسها منذ الأربعينات من هذا القرن ، وبناء على ذلك فإن عمله ينطلق من المنظور القومي الشمولي لكل قضايا امتنا ورسالتها الخالدة .

ثانياً : انه سيبقى يناضل بكل قوته ومع جماهيره وبالتنسيق مع كافة القوى المخلصة على الساحة الأردنية والعربية لتحقيق طموحات شعبنا والتصدي لمعالجة كافة القضايا في الأردن ، وفي هذا المجال يجب ان ينطلق الحزب في نضاله اليومي الدؤوب أيضاً لاعطاء جهد كبير للتصدي ومعالجة المشاكل المحلية والتمسك بالتوازن بين ما هو قطري وما هو قومي وان القومي الجيد يجب ان يكون بالضرورة قطري جيد .

ثالثاً : ان حزبنا مقتنع قناعة تامة بالعمل الديمقراطي داخل صفوف الحزب وخارجها ووفق احكام الدستور الأردني لعام ١٩٥٢ .

رابعاً : يؤكد حزبنا ايضاً قناعاته بأهمية الاستقلال المالي وعدم الارتباط التبعي لأي جهة وعلى ان لا يعني ذلك الانكفاء القطري وعدم التعاون والتنسيق مع اي احزاب قومية شقيقة او صديقة وهو يأخذ كذلك بالقاعدة الثابتة ان العمل مع اجل الوحدة العربية وتحرير فلسطين هو عمل مشروع .

خامساً : وكذلك فإن الحزب يؤمن ان لا تناقض بين العروبة والاسلام وكان قد اثبت ذلك منذ نشأته وفي كل أدبياته ومقرراته عبر مراحل نضاله ، ويرى ان أولئك الذين يحاولون التشكيك بتلك المسلمات ليسوا الا اعداء لكليهما ويفرض النيل من وحدة امتنا وتطلعاتها النهضوية والكفاحية لمجابهة القوى الشريرة والطامعة المعادية ، الا اننا مع ذلك لن نكون حزباً دينياً وان كنا نعتبر الاسلام روح امتنا وجزءاً من رسالتها الخالدة ، ومن هنا فإننا نؤكد ايضاً على اهمية وضرورة تعزيز الوحدة الوطنية لشعبنا في الأردن بمختلف فئاته وقطاعاته ولأجل توجيه كافة طاقاته لمجابهة التحديات الكبيرة التي تواجهه وطنياً وقومياً .

وعليه فإن المبادئ والأسس النظرية التي تنطلق للعمل من خلالها على الساحة الأردنية تتمثل فيما يلي :

المبدأ الأول – الوحدة الوطنية والوحدة العربية

١- الأردن جزء من الأمة العربية التي تشكلت عبر التاريخ واللغة والدين والمصير المشترك ،

وللأردن ان يعيش في ظل أوضاع ديمقراطية كما ان للأمة العربية ان تحيا في دولة ديمقراطية واحدة .

٢- الأردن حالياً هو البقعة الجغرافية التي يسكنها العرب الأردنيون ، وهي جزء من الوطن العربي والوطن العربي وحدة لا تتجزأ وهو المنطقة التي سكنتها وتسكنها الأمة العربية وتمتد ما بين جبال طوروس والخليج العربي وبحر العرب وجبال الحبشة والمحيط الأطلسي والبحر الأبيض المتوسط .

٣- لا يمكن لأي مجموعة تسكن على أرض الأردن تتصرف بشؤونه النهائية وثرواته القومية وتوجيه مقدراته ، ولا يمكن لأي قطر من أقطار الوطن العربي أن يستكمل شروط حياته منعزلاً عن الآخر والعرب وحدهم بالنهاية حق التصرف بشؤونهم وثرواته وتوجيه مقدراتهم .

٤- العمل بكل جدية على اعتبار جميع الأردنيين متساوون واعتبار أية فوارق زائفة يجب ان تزول كما هو الحال فيما بين أبناء الأمة العربية الواحدة .

٥- التركيز على نمو حرية المواطن في الأردن من جهة والعربي من جهة اخرى ، وخلق كل الفرص المواتية امام المواطنين ليتحقق الانسجام بين تطور الفرد ومصلحته الوطنية والمصلحة القومية للأمة .

المبدأ الثاني – الحرية

١. إتاحة الفرص أمام جميع المواطنين للتعبير عن آرائهم ورفض كافة القيود المفروضة فيما يتعلق بشؤون مجتمعهم ومشكلات حياتهم ، وتمكينهم من صنع مجتمعهم ، الذي يضمن المساواة ، والعدل ، ويعني مفهوم الحرية احترام إرادة الفرد ، والشعب ، واحترام قيمهما الإنسانية واعتبار أي تعدي عليها جريمة معاقباً عليها .

٢. تعتبر حرية التعبير والإجتماع والمعتقدات مقدسة ، لا يجوز ان تنتقص تحت اي ظرف من الظروف .

٣. تعتبر الوحدة الوطنية الديمقراطية قاعدة أساسية في تكوين الدولة ، يجب الالتزام بها في جميع الممارسات الرسمية ، والشعبية على اختلاف مستوياتها .

٤. قيمة المواطن تقدر بحسب العمل ، الذي يقوم به في سبيل الوطن والأمة دون النظر الى أي اعتبار آخر .

المبدأ الثالث : الاشتراكية

الاشتراكية التي نؤمن به عبارة عن نظام اقتصادي عربي متميز وينبعث من واقع مجتمعنا وأمتنا ويعبر عن حاجاتها في التطور والنمو وامتلاك أسس التقدم ، ويهتم بتوزيع الثروة بشكل عادل ومنع الاستغلال والتحكم وضرورات الحياة للمواطن ، ومن هذه المنطلقات نركز على ما يلي :

١- مساواة جميع أفراد الشعب في الحقوق والواجبات .

٢- توزيع الثروة على كافة فئات المجتمع على وجه يحقق العدالة وتساوي الفرص ويتناسب مع الجهد .

٣- تنمية وتطوير جميع القطاعات الانتاجية بحيث تعم الخدمات جميع مناطق البلاد .

٤- المحافظة على تراث المجتمع والاهتمام بالملكية .

٥- منع الاستغلال وإشاعة العدل بين افراد المجتمع .

إن مبادئ البعث تؤكد على تأمين المؤسسات الكبيرة والتي تتعلق بالمصالح الكبرى للدولة مثل انتاج البترول ، أو إدارة النقل والمواصلات والاتصالات ، او توفير ضرورات ولا تترك مثل تلك المصالح لسيطرة القطاع الخاص .

إن الاشتراكية لايمكن تطبيقها بشكلها النهائي على الصعيد القطري ، وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية في القطر الأردني ولهذا فإن ما تطمح اليه في هذا المجال يستهدف ما يلي :

أ – توزيع الدخول وتوجيهها بشكل لا يجعلها تتكدس في يد طبقة واحدة في المجتمع وترك باقي الطبقات تعيش فقرها .

ب – اختزال الفروق الطبقية في المجتمع من حيث الدخول ومستوى المعيشة وفرض نظام ضريبي تصاعدي يساهم في تقليل حدة الفروق بين الطبقات .

ج – وضع حد أدنى للأجور والرواتب يضمن العيش الكريم للمواطن ويوفر العدالة .

د – السيطرة على أسعار المواد الأساسية في حياة الإنسان وتكاليف الخدمات التي يحتاجها بما يمنع الاستغلال والجوع .

هـ – إيجاد برنامج وطني لمعالجة البطالة المعلنة والمبطنة وذلك عن طريق اقامة المشاريع الانتاجية واستغلال المدخرات لخير المجتمع وتوفير فرص العمل .

و – إعتبار كل ما سبق مقدمة لخطوات وتحولات أبعد مدى وأعمق اثراً تمهيداً لمرحلة اخرى ذات تأثيرات ايجابية على صعيد المجتمع .

إن الاشتراكية في قناعاتنا ليست منهجاً للتصحيح أو الثورة على العلاقات الاقتصادية المختلفة والاستغلالية فحسب ، وليست حالة اشباع البطن ، وانما هي حالة صيرورة الإنسان الجديد ، واشباع الحاجة الإنسانية بكل معانيها وجوانبها المادية والمعنوية ، فالإنسان السعيد ليس هو الإنسان الشبعان المقتنع بلقمة عيشه فقط ، بل هو الإنسان الذي تتوافر له المقومات التي تشعره بأنه يعيش في المجتمع الذي يطمح اليه ، وبأنه انسان سيعد قادر على الابداع والعطاء الإنساني بأعمق وأشمل معانيه وصوره .

المبدأ الرابع – رسالة الأردن والأمة العربية

١ – الشعب العربي في الأردن كجزء من الأمة العربية ، يعمل على تجديد القيم الانسانية ، وحفز التقدم البشري ، وتنمية الإنسجام والتعاون بين شعوب العالم .

٢ – لقد حمل العرب حضارتهم الى العالم وكانت القمة في تلك رسالة الاسلام العظيمة الى الإنسانية ، فامتزجت بتاريخ العرب ، واصبحت العلاقة بينهما كعلاقة الروح بالجسد .

٣ – يستلهم الحزب من الإسلام تجدده وثورته ، ويستقي من نبعه فضائل الإيمان والمثالية في سبيل نشر المبادئ التي تنقذ العرب في هذا العصر من ضعفهم وتفككهم والحزب يعمل لجعل مبادئ الاسلام متطورة كما أرادها ومسايرة لتطوير الحياة

٤ – رفض أي محاولة لافتعال علاقة تناقضية بين العروبة والاسلام واعتبارها مشبوهة يجب محاربتها .

٥ – إيمان الأمة العربية بالنظرة الإنسانية والنظر الى جميع الأمم على أنها أمم متساوية ، فالقومية العربية ، قومية انسانية ترفض الاستعمار والعنصرية والعرقية ، واضطهاد أي أمة لغيرها من الأمم .

٦- إن الإنسانية مجموع متضامن في المصلحة ، مشترك في قيم الحضارة ، والعرب جزء من هذا العالم ، عليهم العطاء ، ولهم الأخذ من الحضارة العالمية ، ويمدون يد الإخاء ويتطلعون الى التعاون مع الأمم الأخرى على أيجاد نظم عادلة ، تضمن للإنسانية الرفاهية والسلام والسمو في الخلق والروح .

من اقوال القائد المؤسس

نظرتنا الى الدين

هل يفكر الشباب أن الاسلام عند ظهوره هو حركة ثورية ، ثائره على اشياء كانت موجوده ، معتقدات وتقاليد .. ومصالح ؟ ..

وبالتالي هل يفكرون بأنه لا يفهم الاسلام حق الفهم إلا الثوريون ؟

هذا شيء طبيعي لأن حالة الثورة هي حالة واحدة لا تتجزأ ، وهي حالة خالدة لا تتبدل ، فالثورة قبل الف سنة وقبل ألفي سنة وقبل خمسة الآف سنة والآن بعد الوف السنين : الثورة واحدة لها نفس الشروط النفسية ولها نفس الشروط الموضوعية الى حد كبير ..

من خطاب في آذار ١٩٥٦

التذكير فقط

نص الماده الأولى من الاعلان العالمي لحقوق الانسان .

يولد جميع الناس احراراً متساوين في الكرامه والحقوق ، وقد وهبوا عقلاً وضميراً ، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الاخاء .

في الديموقراطية

إعداد

الدكتور غالب الفريجات

تحرير الشعب من الإستبداد والإستغلال وإفساح المجال للتنظيمات السياسية والتحصين ضدّ الخوف

الديمقوراطية والإنتخابات

إن الديموقراطية لا بد وان تُسقط التنافس غير المشروع المتأتي من خلال موقعين غير متساوين في الفرص ، ولذا لا بد من العمل على عزل تأثيرات الناس المعادين للشعب والوطن في مواقفهم ونزعاتهم السياسية والفكرية وفق صيغ وأساليب محددة ومناسبة ، ولأن جميع أفراد المجتمع تقريباً يشتركون بشروط الاخلاص العام للوطن والشعب ، فلا بد من وضع الشروط الخاصة التي يتمتع بها بعض أفراد المجتمع بعين الاعتبار عند النظر إلى تساوي الفرص بين المتنافسين .

أما في موضوع الانتخابات البرلمانية فإننا نريد من الانتخابات البرلمانية ان تكون عوناً لتعميق وترسيخ النهج الديموقراطي على اساس منطلقات واهداف الشعب الوطنية والقومية والتقدمية وفي البناء الاقتصادي والاجتماعي واننا نريد مجلساً ممثلاً صادقاً للشعب من أجل الرخاء الاقتصادي عن طريق العدالة في التنمية وليس المستغلين أو الفاسدين على حساب الجمهور الواسع من الشعب .

اننا نريد مجلساً يضع نصب عينيه تحقيق وتأمين مصالح الوطن والأمة واهدافها ، وليس طريقاً أو غطاء للتنازل ، اننا نريد مجلساً لا يتسلل من خلاله العملاء للعبث باستقلال وسيادة وكرامة الشعب والبلد .

إننا نريد الحرية الكاملة لاعضاء المجلس النيابي في التعبير عن آرائهم في جلسات ومناقشات المجلس ولا بد من النقد البناء من خلاله فسح المجال للتنظيمات السياسية والنقابات والاتحادات الشعبية والمهنية والعموم جماهير الشعب وأجهزة الاعلام في نقد قرارات ومناقشات المجلس أو اراء اعضائه على نطاق واسع كل من موقعه وحسب مسؤوليته ولا بد من التشجيع على القول الجريء الذي يتناول الاشارة الى السلبيات التي تعززها المسيرة ونقدها نقداً مسؤولاً ونزيهاً .

الديموقراطية تحرر الشعب من استبداد الحاكمين ، واستغلال الرأسماليين ورفض التبعية الإقتصادية ، حيث أن التحرر من السيطرة الإقتصادية ضمان لحرية الاستفتاء والانتخاب والتمثيل وحصانة اعضاء المجالس التشريعية ضد كافة المسؤوليات الجزائية والمدنية والادارية عن أية اراء يبدونها ، وهم يؤدون وظائفهم والتقاليد الديموقراطية لا تشكل المجالس النيابية فقط ، بل تمتد الى المؤسسات المنظمات واللجان والمجالس او المؤتمرات الحكومية والشعبية وأن يكون الجميع محصنين ضد الخوف من الخطأ والمسؤولية .

إننا نريد ان تكون الاختيار في الانتخابات على اساس المبادئ وليس على اعتبارات اخرى وان سقط الكثير من الناس في مستنقع المصالح .

إن الفشل الشريف بالانتخابات أفضل بكثير من التدني في اللجوء الى تبني الممارسات المريضة والظواهر المنحرفة حيث يكون هذا الفشل لكبوة جواد أصيل لان العفة والإباء وعدم التدني للوسائل غير المشروعة هي من الخواص والسجايا الحميدة التي يعتز بها كل مواطن شريف ، ولا بد للمواطن أن يبتعد عن أن يكون وسيلة رخيصة في سوق المساومات والالاعيب الخبيثة والنوايا التي يكون بعضها غير سليم ويهدف على المدى البعيد لافراغ الممارسة الديموقراطية من محتواها .

الديموقراطية والموقف من الآخر

إن المسألة الديموقراطية تفرض تحديد الموقف من الآخر السياسي الايديولوجي ، حيث أن القضايا الوطنية والقومية أصعب واكثر تعقيداً من أن يستطيع تيار واحد أو حزب واحد أن يفي بحاجاتها أو يستوعبها وهي بحاجة إلى جهود الجميع واراء ووجهات نظر مختلفة تتكامل ويصحح بعضها بعضاً .

وهنا تبرز ضرورة قيام الجبهة القومية الشعبية على نطاق الوطن العربي ، حيث النظرة العلمية ترفض الاستئثار والتعصب وترفض الغرور الذي يوهم بأن بالامكان الاستغناء عن التعاون مع الفصائل الأخرى .

وفي ضوء التجزئة الراهنة تتعدد التجارب الديمقراطية في الوطن العربي وتتنوع . وفي هذه الحال لا بد أن ينظر إليها وكأنها تجربة واحدة متعددة الجوانب متكاملة الاجزاء ، ومن واجبها أن تتكامل وتتفاعل في سبيل تعزيز وحدة العمل العربي .

وينطلق الموقف الاخر القومي من الايمان بحق جميع البشر في الحرية وضرورة الدفاع عن هذا الحق والاعتراف بمساهمة الاقليات في بناء الحضارة العربية الاسلامية وخاصة تلك التي شاركت العرب بالمصير قروناً واجيالاً وجمعيها بالعرب حضارة واحدة وتراث روحي واحد .

الديموقراطية والأحزاب

وفي الحديث عن الاحزاب السياسية والديموقراطية تبرز عندنا الديمقراطية المركزية حيث أن حاجة الحزب لان يكون منسجماً مع مبادئه لابد وأن يكون ديمقراطياً في علاقاته الداخلية وحاجته لان يكون منسجماً مع دوره وفعالاً ومؤثراً على مستويات نضالية أرفع ، لا بد وأن يكون مركزيا في علاقاته الداخلية أيضاً .

إن الديموقراطية المركزية في صفوف الحزب تعني التزام بمجموعة من القواعد يأتي في طليعتها :

١ . اعتماد مبدأ الانتخابات لكافة مستوياته القيادية .

٢ . الالتزام بمبدأ محاسبة هذه القيادات في مؤتمراتها الحزبية .

٣ . خضوع الاقلية لرأي الاكثرية .

٤ . خضوع القيادات الدنيا للقيادات العليا .

٥ . مبدأ التنفيذ أولاً ثم المناقشة .

وهذا يعني أن التركيز على مبدأ الانتخابات ، النقد الذاتي والانضباط عوامل ضرورية لمسيرة الحزب وتحديد العلاقة فيما بين القاعدة والقيادات ، بين الاقلية والاكثرية ، وبين القيادات الدنيا والقيادات العليا والديموقراطية في صفوف الحزب لا تعني ممارسة الحرية الفردية ممارسة مطلقة بل هي عملية تنظيم يتم في داخلها الربط بين حرية العضو وحرية الحزب وان مبدأ الالتزام بتنفيذ القرارات الحزبية هو نوع من التعهد الطوعي الذي إختاره العضو لنفسه منذ بدء انتسابه لهذا الحزب وهناك فرق فيما بين الطاعة العمياء والطاعة الواعية وهذه الاخيرة هي التي تؤكد عليها الاحزاب الجماهيرية ذات الاهداف الكبيرة وترفض الطاعة العمياء التي تخلق من العضو المنتسب إليها أن يسلك سلوك الخدم الارقاء وتعمل على مسح شخصية العضو ويصبح الحزب مجموعة من المنقادين لا يملكون الوعي المطلوب وفي هذه الحالة لا تمييز مثل هؤلاء ما بين الصواب والخطأ مما يتنافى تماماً مع الاهداف الكبيرة التي يسعى الحزب إلى تحقيقها ، وينظر إلى الديموقراطية المركزية على أنها تعمل على توحيد الحزب من خلال الشرط الذي تضعه وهو التفاعل الحي والخلاق والمبدع بين ارادة مجموعة الحزب وارادة المركز ، وقد يتساءل البعض عن مبدأ « نفذ ثم ناقش » هل يعني تعبيراً عن انعدام الديموقراطية أو تعبيراً عن نزعة استعبادية قمعية ويأتي الجواب أن القرار الحزبي لا يأتي إلا بعد النقاش والمداولة ثم ينتهي بالتنفيذ .

وترى الاحزاب في المركزية الديمقراطية مجموعة من الفوائد تبرز أهمها فيما يلي :

١ . وحدة الارادة والعمل وهي تعبير عن وحدة النظرية والممارسة .

٢ . تحقيق قدرة كبرى على التحرك

٣ . اعادة تنظيم الصفوف بسرعة تبعاً لتبدلات الموقف .

٤ . تركيز كل الجهود لانجاز المهام الكبيرة .

كما أن سوء تطبيق المركزية الديموقراطية تعكس نتائج سيئة منها :

١ . الايغال في زيادة المركزية يولد سلوك اضطهادي ، روح متعالية حالة ارهابية .

٢ . بروز اتجاه معاد للديمقراطية باسم المركزية .

٣ . انعدام الروح الرفاقية وعدم احترام لتقاليد الحزب .

٤ . كبت النقد وتعطيل النقد الذاتي .

يتبع

ضرورة تحديد الموقف الآخر .. فالقضايا القومية لا يستوعبها تيار واحد فقط !

نتائج الثانوية العامة لهذا العام تكشف نقائص النظام التعليمي

« البعث » تهنىء الخريجين وتدعو إلى إصلاح جذري للمناهج ونظام الإمتحانات

الخوف من إنكشاف الطابق وراء الإعلان المفاجىء للنتائج

كتب المحرر التربوي :

فرح من فرح وغضب من غضب من طلابنا واوليائهم عندما جرى الاعلان عن نتائج التوجيهي يوم الخميس الماضي ، فبعد فترة من الترقب والقلق والخوف من الفشل او الاخفاق في الحصول على معدلات معقوله كمحصلة لجهود مضنية ومتواصلة من الدراسة تجاوزت الاحد عشر عاماً على اقل تقدير ، وفي ظل أنظمة دراسية تلتقي عليها وزارة التربية والتعليم مع غيرها في بعض البلدان التي تسمى « نامية » تجاوزاً والتي تتبع بمجموعها ومنذ القدم ثقافة الغرب ومناهجه الممسوخة لتتناسب مع سياسة التعليم لهذه البلدان ، وبعد عمليات قيصرية او تجميليه تقود الى زيادة في التشويه احياناً من خلال لجان الرحمه والتصعيد او التنزيل الكيفي .. يجد طلابنا أنفسهم أمام كل مخرجات هذا الواقع يوم تسود وجوه وتبيض وجوه .

يقال – والعلم عند الله وذوي الاطلاع – ان نسبة النجاح الطبيعية تتراوح بين ٢٥ – ٣٠ ٪ وأن تصعيد نسبة النجاح يقتضي زيادة العلامات لبعض المواد فيستفيد منها أصحاب الحظوظ دون غيرهم وخاصة أولئك الذين يحرزون العلامات بالغش أو الذين نجحوا بطريقة الحفظ « والبصم » حتى إذا انتهوا من تأدية الامتحان عادوا وكأنهم لم يقروا من العلم شيئاً ، وهذا القول ليس مطلقاً فإن هنالك نخبة او نخباً طبيعية من الطلاب تجمع بين الحفظ والفهم والذكاء يؤهلها للحصول على المعدلات العالية .

العالم من حولنا يتغير ونحن طبقاً لظروفنا السياسية نبقى واقفين في مواقعنا منذ العشرينات والخمسينات دون استيعاب للمستجدات والمتغيرات لنسير في ركب حركة الامم المتقدمة .

قالوا لنا أن مؤتمرات للتطوير التربوي قدمت توصيات حول موضوع امتحان التوجيهي ، متلازماً مع انجاز خطة المناهج والكتب المدرسية الجديدة وبالتوافق مع خطة التعليم الثانوي الشامل الجديدة أيضاً ، بحيث يصار الى انتهاج اسلوب عملي جديد يوائم المستجدات وتطورات العصر وحاجة المجتمع الى التنوع والتخصص اكاديمياً ومهنياً بعدما تجمع لدى ديوان الخدمة المدنية عشرات الالوف من خريجي التخصصات الاكاديمية المجرده .

وقالوا لنا أن هنالك خططاً للتنمية وأخرى للمشاريع لاستيعاب جمهور العاطلين عن العمل الذين تضج بهم ردهات دوائر الدولة والمؤسسات والشركات ، فباتت البطالة العلنية والمقنعة عبئاً كبيراً يثقل كامل المجتمع ويزيد من حجم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ، التي تعاني منها البلاد ، وتمر الشهور والسنين ونحن نراوح مكاننا ، وافواج الخريجين في تزايد مستمر ، وجيوش العاطلين عن العمل تنضم اليهم في كل عام فرقاً وكتائب جديدة ..

وهذا يشكل اشد الاخطار التي يواجهها بلدنا الصابر كما اشار الى ذلك الاستاذ حمد الفرحان في لقاء الاعيان مع قائد البلاد .

قالوا لنا كذلك أن هذه الخطط التربوية ستطبق في السنوات ٩٩٢/ ٩٩٣ ثم جرى تأجيلها الى ٩٩٣ / ٩٩٤ واخيراً علمنا أن الخطط المنشودة جرى تأجيل العمل بها حتى نهاية هذا القرن ، ولا أحد يدري دوافع ومبررات هذا التأخير والتباطؤ رغم ضرورات الاسراع في العمل بها وخاصة في موضوع المناهج ولكن .. لا حياة لمن تنادي !! .

لا نريد أن نفسد على ابنائنا الطلاب الناجحين فرحتهم بالنجاح ، ولكننا على ثقة أنهم الآن بدأوا رحلة العذاب للحصول على مقاعد لهم في الجامعات محليا أو خارجياً ، او الحصول على عمل متواضع ، ذلك لأن احراز المعدل في التوجيهي ليس نهاية المطاف ولا هو بالشيء الذي يؤهل وحده لنيل المنى .. ولكن النتائج المعلنة تطرح كثيراً من الاسئلة وقد يكون احدها : هل يعني النجاح في هذا الامتحان هو المعيار الوحيد للنجاح والابداع واستحقاق الالتحاق بمجالات العلم والعمل ؟ وما القول بالطالب المبدع في الرياضيات او العلوم او اللغة العربية إذا كان قد قصر معدله – على سبيل المثال – باللغة الانجليزية أو غير ذلك مما يؤثر بشكل أساسي على مستقبله وحقه في ولوج أبواب الدارسة او العمل ؟

يجيب على هذا التساؤل الدكتور خالد العمري وزير التربية والتعليم العالي من خلال مداخلة له اثناء مؤتمره الصحفي يوم الخميس لاعلان النتائج ، فيرى السيد الوزير أنه ليس بمقياس التفوق ان يحصل احد الطلبه على معدل « ٩٠ ٪ » مثلما لا يعني ذلك أن بقية الطلبه ممن احرزوا معدلات ادنى هم اقل ذكاء او استعداداً للتفوق ، وهذا صحيح نوافق السيد الوزير عليه ، ولكن ما ذنب الطالب الذي كان قدره أنه لا يستوعب مادة معينة بينما يبدع في مادة أخرى هي التي يرغب في متابعة دراسته حولها .

في نتائج التوجيهي لهذا العام هل حدث جديد ؟

الجواب ان لا جديد في محصلة تلك النتائج فالنسب الهابطة هي ذاتها حتى بعد التعديل والزيادة والرتوش ، وتستمر الآثار السلبية للامتحان ، ولا نعتقد حقاً أن وزير التربية قد فوجىء بإعلان النتائج كما قال في مؤتمره الصحفي والتلفزيوني ، ففي حسنا الاكيد انه لم يفاجأ بقدر ما فاجأته ردود الفعل السريعة من بعض المواطنين وذوي الطلبه والاقاويل حول تسرب النتائج مسبقاً الى البعض قبل موعد اعلان النتائج باسبوع ، الامر الذي حدا به الى اعلان حالة طوارىء على مسؤولي الامتحانات والعاملين بها واستعمال كل وسائل الضغط لاخراج النتائج بسرعه حتى « لا ينكشف الطابق » وتعم الرائحة.

ولكن كيف جاءت نسب النجاح هذا العام ؟ تقدم للامتحان « ٦٧٠٢٨ » طالباً وطالبه من اصل من تقدموا للاشتراك فيه وكان عددهم « ٧٣٢٤٢ » إذ أن « ٦٢١٤ » دارساً قد انسحبوا من التقدم للامتحان وكانت نسبة النجاح العامه ٤٩،٢ ٪.

بلغ عدد المتقدمين للامتحان في الفرع الادبي ٣٤٩٤١ نجح منهم ١٤٩٨٨ أي ان نسبة النجاح كانت ٤٢،٩ ٪ .

وبلغ عدد المتقدمين من الفرع العلمي « ١٩٨٥٨ » نجح منهم ١٢٥٣٦ أي ان نسبة النجاح في هذا الفرع بلغت ٦٣،١ ٪ .

اما الفرع التجاري فقد بلغ عدد المتقدمين ٥٣٠١ نجح منهم ٢٢٥٢ أي أن النسبة كانت ٤٢،٥ ٪.

ولكن ادنى معدلات النجاح كانت في الفرع الزراعي حيث نجح ٨٨٤ من أصل ٢٣٦٤ أي ان نسبة النجاح كانت ٣٧،٤ ٪ .

اما في الفرع الصناعي فقد تقدم للامتحان ٣١٣٤ نجح منهم ١٤٩٧ أي ان نسبة النجاح فيه كانت ٤٧،٨ ٪

وفي الفرع التمريضي تقدم ١٢٣٩ طالباً نجح منهم ٧٦٣ بنسبة ٦١،٦ ٪ بينما تقدم في الفرع الفندقي ١٩١ نجح منهم ٩٨ بنسبة نجاح بلغت ٤٦،١ ٪

ويستدل من هذه الارقام تكرار تفوق نسب النجاح في الفرع العلمي عنها في الادبي كل سنة مع ملاحظة تدني نسبة النجاح في الفرعي الزراعي وقد عزا وزير التربية السبب لقلة عدد المتقدمين ولأن اكثر الطلبة المتقدمين هم من الدراسة الخاصة .

وتشير النتائج بوضوح ايضاً أن نسبة الناجحين من طلاب المدارس الخاصة في الفرعين العلمي والادبي كانت عالية ومتميزة حيث حصل ٦ طلاب من اصل العشرة الأوائل في الفرعي العلمي و ٣ في الفرع الادبي من المدارس الخاصة ، وقد برر السيد الوزير ذلك بمستوى الخدمات التي تقدمها المدارس الخاصة ، والتنافس البورجوازي بين اصحاب هذه المدارس لاستقطاب ابناء الطبقات الثرية والمقتدره على اننا نضيف من جانبنا الى ذلك الاسلوب الانتقائي الذي تتبعه المدارس الخاصة في اختيار فئة من الطلاب تكون معدلاتها عالية عادة .

ويلاحظ كذلك أنه قد ... ملموس لطلبة محافظة ... طلبة باقي المناطق و... الى ذلك ودعا الى ضرورة ... على تفعيل المستوى التعليمي ... باقي المناطق .

ويبقى هنالك أمر لم يتطرق ... اليه وهو أن من اسباب تفوق ... قطاعات الطلبه في ... والمدارس الخاصة ... الامور هنا على توفير ... التخصصيين والظروف ... والمادية المريحه التي ... من هذه القطاعات ... لغيرهم من ابناء ... والمناطق الأخرى ... مستوى المعيشة ... الطلاب في توفير ... الدراسة

إن هذه الظواهر ... ان تدرس بعناية ... العناصر الاساسية ... اساليب التدريس ... والتربية بما يكفل ... وتأهيلاً أفضل ضمن ... ومدروسه للتنسيق ... النهوض ببلدنا ورفع ...

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

التأكيد على تفعيل

قوى البغي والظلم والاستعمار ، ولقد كان لتصدي البعث للهجمة الشرسة على عراقنا الصامد دفاعاً عن المشروع النهضوي القومي تاكيد أن الامة العربية في ضميره ووجدانه يدافع عنها بكل ما يملك .

وقال : اننا في البعث انطلاقاً من ايماننا بالجماهير العربية نهيب بكل الرفاق البعثيين الذين ما زال الحزب بالنسبة لهم ضميرهم وحياتهم المحافظة عليه الالتحاق بالركب ليكونوا قوافل الفرسان الى جانب فرسانه سيفاً له ولهذه الامة في العيش بحرية وكرامة .

واكد على طرح الحزب لمشروع الجبهة القومية وتفعيلها حرصاً على وحدة النضال القومي العربي والاسلامي لتعزيز قدرة النضال على الساحة الاردنية ضد كل المؤامرات والاحقاد ومهاوي الذل والعار .

كلمة منظمة الحزب في الكرك

والقى الرفيق صبر الرواشدة كلمة منظمة الحزب في محافظة الكرك فاشاد بنضال القدامى من البعثيين في المحافظة الذين كان نضالهم جسراً امتد مع نضال الخيرين من الشباب الصاعد المتطلع المستبشر بمواصلة المسيرة على العهد ، بأن يبقوا اوفياء على الاهداف الخيرة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وقال : ان افتتاح فرع الحزب في الكرك اطلالة اخرى لكل البعثيين الخيرين وهي احدى معاني الولادة المتجددة بما يكمن فيها من آمال وأكد على التمسك بالمنطق الثوري الوحدوي الموجه الى الجماهير العربية والقوى الوطنية التقدمية والقومية الخيرة حيث ان التقاطع والسقوط الذي وصلت اليه الامة يجعل الجماهير في موقع لا يملك معه الا المبادرة ، وقال لقد كانت ولادة البعث من احشاء الامة وواقعها وكانت منطلقاته تعبيراً عن معاناة الجماهير كما حددت هويته النضالية طابعه الشعبي الجماهيري المتمثل في بنيته التنظيمية وتركيبته الاجتماعية وصلته العضوية بالجماهير ، وقد انطلق من بعد فكري يتجاوز السياسة وبعد قومي يتجاوز الاقطار وبعد مستقبلي يتجاوز الماضي ، فلم يكن حزباً موسمياً لذلك ومن انتقالنا من العمل السري الى العلنية والشرعية قد يقتضي احياناً التعارض بين المبدئي والمواقف السياسية والمرونة او التكييف احياناً فنقول : ان البعث شرعي منذ أن كان وان شرعيته من شرعة الامة ووجوده من وجودها فكل الشرفاء بعثيون وان لم تكن اسماؤهم في اوراق البعث !

وقال سنمارس العمل السياسي بكل ما أوتينا من أخلاق وعند التعارض سننتصر للمبادىء ولن يطال التكيف والمرونة مبادئنا ابداً .

واكد على تعميق الوحدة الوطنية من خلال الايمان بالتعددية الحزبية واغناء التجربة الديموقراطية .

رسالة من اللجنة

تحصيلا ، وهذا بالتالي سيؤدي بالتأكيد الى تدني المستوى التعليمي والمستوى التحصيلي للطلاب وزيادة عدد المتسربين منهم .

وهذا ما ترمي اليه وكالة الغوث في تنفيذ سياستها التقليصية الخدمات المقدمة لابناء اللاجئين تدريجيا وتجهيل الطلاب . .

وختاماً نستهجن كيف يدفع طفلنا الثمن غالياً ازاء هذه التقليصات المتعمدة في الوقت الذي ينادي العالم فيه بحقوق الطفل ورعاية الطفولة .

نرجو ان يكون لمعاليكم دورا في رفع المعاناة وتوقيف الظلم والاجحاف الذي يلحق بأبنائنا الطلاب والذين هم جزء من مستقبل هذه الامة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس اللجنة التنفيذية

لمعلمي وكالة الغوث

محمد محيسن

توقع تخفيض

في الاونة الاخيرة – مما دفع بالمواطنين الى اقتناء السيارات القديمة واصلاحها الامر الذي تنعكس اثاره السيئة على السلامة العامة في موضوع استعمال المركبات القديمة لعدم تمكن المواطنين من امتلاك وسائط نقل حديثة بسبب الارتفاع الفاحش في اسعارها ، كما ستشمل الدراسة التي تقوم بها الوزارة نسب الرسوم على السيارات المستعملة نظراً لارتفاع نسبة الجمارك عليها ايضاً.

من خرم الباب

لأن معابر الاردن كانت مفتوحة خلال فترة الاغلاق مما ادى الى تسرب كميات كبيرة من الخارج الى الاردن ولا يمكن اعتبار الكميات المتسربه على انها من موجودات السوق الاردني ...

ومع ذلك فقد تسرب الى داخل العراق مبالغ من تلك الطبعة خلال الايام ٥ ، ٦ ، ٧ من اسبوع الاغلاق ما يتراوح بين ٧٠٠ – ٨٠٠ مليون دينار عراقي ... الموقف من قضية العملة العراقية ما زال على حاله والكل يعترف بحق العراق السيادي في التصرف بما يضمن مصالحه الوطنية ويحول دون تخريب اقتصاده والاضرار بقيمة عملاته الوطنية .

كرستوفر يحمل

ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٥ وقد تم في الآونة الاخيرة تشكيل لجان مشتركة اردنية فلسطينيه لبحثه ووضعه موضع التنفيذ .

* يتم توقيع اتفاق الفصل بين القوات الاردنيه والصهيونيه قبل نهاية شهر ايلول المقبل ، وبموجبه تنسحب قوات الاحتلال الصهيونيه من منطقتي اريحا وغزه .

* تبدأ مفاوضات التسوية الشامله للقضيه الفلسطينيه بين الكونفدرالية الاردنية الفلسطينيه (المملكة العربيه المتحده) والدوله الصهيونيه وفقاً لمبادرة كريستوفر ولتنفيذ القرار ٢٤٢ الذي يتحدث عن اراض محتله تابعه « لدول عربية » وعن مشكلة « اللاجئين الفلسطينيين » كما جاء نصاً في ذلك القرار .

وصرحت تلك المصادر السياسيه أن كريستور سبق وطرح بعض جوانب تصوراته تلك على الاطراف ذات العلاقة وخاصة الاردن والوفد الفلسطيني ، حيث اشترط الاردن أن يعلن الجانب الفلسطيني قبوله بذلك التوجه قبل أن يقوم الجانب الاردني بالاعلان عن الغاء قرار فك الارتباط .

وتقول مصادر قياديه فلسطينيه مطلعة أن الحمله التي تشنها بعض الشخصيات الفلسطينيه ضد السيد ياسر عرفات ومطالباتها بقيادة جماعيه للفلسطينيين تندرج تحت باب رغبة تلك الشخصيات رفض المبادرة الامريكية الجديدة الذي يرى عرفات أن القبول بها يحقق وضعاً افضل لمصلحة الارض الفلسطينيه ومستقبل تحريرها لأنه بات أمام احد خيارين : أما القبول بهذه المبادره التي تتعهد واشنطن بتنفيذها وتقبل بها الزعامات الصهيونيه او إبقاء الارض الفلسطينيه جميعها تحت الاحتلال واعطاء سلطات الاحتلال فرصة كافيه لابتلاعها ..

وابدت مصادر سياسيه فلسطينيه أن ياسر عرفات استطاع خلال الاجتماعات التي جرت في تونس مؤخراً حشد التأييد لهذا التوجه وان قيادة المنظمة وافقت عليه من حيث المبدأ ولكنها أجلت اعلان موافقتها النهائيه الى ما بعد الاطلاع على النص الرسمي الكامل لمبادرة كريستوفر .

وكان شمعون بيريز وزير خارجية الكيان الصهيوني قد اقترح الموقف الجديد في محادثات التسوية المتعثرة واكد ذلك بيلين نائبه لصحيفة جروزلم بوست اذ قال ان بيريز كان قد اقترح على المبعوث الامريكي دنيس روس في جولته الاخيرة إقامة كيان اردني فلسطيني لكسر الجمود في المفاوضات واضاف بيلين ان الفكرة أثارت اهتمام روس ولم يتضح بعد ماذا كان اسحق رابين قد اكد الاقتراح ... غير ان متحدثاً باسم اسحق رابين قال : ان اسرائيل تتفاوض بشأن ترتيب مؤقت مع الفلسطينيين وان مناقشه الوضع الدائم سيأتي في وقت لاحق .

وكان الاردن ومنظمة التحرير قد اعلنا في وقت سابق عن تشكيل لجان مشتركة في أول خطوات عمليه نحو اقامة اتحاد كونفدرالي في المستقبل بين الاردن والفلسطينيين .

وقال الجانبان انهما يأملان ان تساعد هذه الخطوة في مواجهة اية محاولة اسرائيليه لتحويل الترتيبات المؤقته الى ترتيبات دائمة بالنسبة لنحو مليوني فلسطيني يعيشون في الضفة العربية وقطاع غزه المحتلين وكان عرفات قد اشار الى هذه اللجان المشتركة في تصريح له اعلن مؤخراً في صنعاء .

وكان صائب عريقات قد اجاب على سؤال عما اذا كان اتحاد كونفدرالي يمكن ان يفضي الى اقامة دولة فلسطينيه مستقله قال « لا ... بشكل فعلي ... اقامة اتحاد كونفدرالي سيفضي الى الطريق المعاكس ... لن تقوم دولتان منفصلتان » .

وكانت بيلين قد صرح لصحيفه هآرس قائلاً : ظهر موقف نادر جداً ينظر فيه كل الاطراف وهي الاردن والفلسطينيون واسرائيل الى هذا الحل جدياً

عدوان صهيوني

الضحايا والخسائر في الارواح يدعو الى القلق البالغ !

وقال ان استمرار العدوان يصيب الامن والاستقرار في المنطقة وان تطورات الموقف تركز على الموقف السياسي والنفسي مما يعيق عملية السلام خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة ، وقال ان العملية قبل زيارة كريستوفر ستكون عقبة سلبية امام نجاح مهمته السلمية ولا بد من اخذها بالاعتبار ووضع نهاية لها ويلفت الاردن نظر مجلس الامن الدولي الى هذا الحال الخطر والحاجة الماسة الى موقف حاسم لمنع استمرار العدوان على الشعب اللبناني الشقيق .

كما اعلنت دمشق ان قوات دفاعها الجوي ردت على الطائرات المغيرة وان اربعة من جنودها استشهدوا وفقد خامس وان ثلاثة اصيبوا بجراح كما قالت مصادر لبنانية ان تسعة لبنانيين منهم احد قادة المقاومة وزوجته وابنته قد استشهدوا وان ستة واربعين آخرين قد جرحوا وذكر ان شهداء آخرين قد سقطوا

وفي نبأ لاحق حاولت امريكا تعطيل اجتماع مجلس الامن الذي دعا اليه لبنان بشكل طارئ في محاولة لتمييع الموضوع .

المطالبة بتنفيذ

للجنة الخاصة السيد رولف ايكيوس يوم الخميس ١٥ تموز ١٩٩٣ واجرينا معه محادثات استغرقت عدة ايام اشترك فيها من الجانب العراقي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدد من كبار المسؤولين ومن ناحيتنا فقد رحبنا بهذه الزيارة باعتبارها مبادرة من مجلس الامن لاجراء حوار مع العراق حول القضايا المختلف عليها وان ترحيبنا هذا يؤكد رغبة العراق الجادة في حل كل القضايا المعلقة عن طريق الحوار الجاد المسؤول والمبني على اسس عادلة ومنصفة ومنطقية ومنسجمة مع القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

وبعد تبادل وجهات النظر بطريقة معمقة وموضوعية خلال الجلسات الثلاث الاولى من المحادثات رغبنا في ان نقدم للسيد رولف ايكيوس ومن خلاله لمجلس الامن ورقة موقف تعبر بشكل واضح عن رؤية العراق للعلاقة بين مسؤوليات العراق تجاه مجلس الامن والقرارات التي اصدرها وبين مسؤوليات مجلس الامن كمؤسسة واعضاء مجلس الامن تجاه العراق كبلد حر مستقل عضو مؤمن في الامم المتحدة وتجاه حقوقه المشروعة والثابتة في السيادة والاستقلال ووحدة الاراضي والامن وكذلك حقوقه في الحياة الحرة الكريمة كبلد عريق له دور بارز في الحضارة الانسانية .. وبالطبع فان السيد رولف ايكيوس بصفته الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة لم يتمكن من التحدث نيابة عن مجلس الامن في الموضوعات التي هي خارج اختصاص اللجنة .. ولكننا اغتنمنا هذه الفرصة لعرض موقفنا على المجلس .

اننا نضع هذه الورقة امام انظار المجلس بنصها الكامل

ورقة موقف قدمت من جانب العراق

للسيد رولف ايكيوس بتاريخ ١٩٩٣/٧/١٨

رغم ان العراق يفهم ان تطبيق التزاماته بموجب القسم « ج » من القرار ٦٨٧ وهو ما تم انجازه يلزم المجلس بتنفيذ الفقرة « ٢٢ » من القرار المذكور وهو مالم يحصل فان العراق ورفع الحصار عن شعب العراق يبادر بان يعرض المقترحات التالية :

١ – ان العراق مستعد لان يمتثل لاحكام خطط الرقابة والتحقق المستقبلي وفق ما جاء في القرار ٧١٥/ ١٩٩١ .

٢ – يتعهد مجلس الامن واللجنة الخاصة في تطبيق الخطط المذكورة باحترام سيادة العراق وامنه الداخلي وكرامة الشعب والدولة .

٣ – يتعهد مجلس الامن واللجنة الخاصة في تطبيق الخطط المذكورة بضمان حق العراق في التطور الصناعي والعلمي والتكنولوجي والتنمية في كل الميادين التي لم تشمل الحظر الوارد في القرار ٦٨٧/ ١٩٩١ .

٤ – تعتمد اللجنة الخاصة في تنفيذ مهامها للرقابة والتحقق بالوسائل الجوية .. كلما كان ذلك ضرورياً وسائل عراقية مثل الطائرات السمتية وطائرات الرصد بدلا من الوسائل غير العراقية ومن الممكن ان تستخدم وسائل اخرى يتفق عليها بين الطرفين .

٥ – تلتزم اللجنة الخاصة بان يكون تنفيذ مهام الرقابة والتحقق في الميادين النووية والكيمياوية والبيولوجية وفق القواعد والوسائل المعتمدة في الاتفاقيات الدولية النافذة ذات العلاقة .

٦ – يتعهد مجلس الامن واللجنة الخاصة بتطبيق الفقرة « ٢٢ » من القرار ٦٨٧ فوراً وبصورة كاملة وبدون شروط اضافية .

٧ – يتعهد مجلس الامن برفع الحظر الذي نصت عليه الفقرة ٢٤ من القرار ٦٨٧ .

٨ – يتعهد مجلس الامن واللجنة الخاصة بالعمل الفوري والجاد لتطبيق الفقرة « ١٤ » من القرار ٦٨٧ التي اوضح فيها المجلس بان الاجراءات التي من المقرر ان يتخذها العراق وفق الفقرات المتعلقة باسلحة الدمار الشامل « تمثل خطوات نحو هدف انشاء منطقة في الشرق الاوسط خالية من اسلحة التدمير الشامل وجميع قذائف ايصالها وهدف فرض حظر عالمي على الاسلحة الكيمياوية » وكذلك ان تكون اجراءات الحظر والرقابة والتحقق المطبقة على العراق ومنها في ميدان الصواريخ البالستية جزءاً من الخطط التي تطبق على حق العراق في الاستفادة من اية ميزة من مزايا التطبيق الذي يشمل بلدان المنطقة .

٩ – اخذاً بنظر الاعتبار تأكيد المجلس الذي ورد في ديباجة القرار ٦٨٧ لالتزام جميع الدول الاعضاء بسيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي مما يشكل التزاماً عاماً وقاطعاً على جميع الدول وبضمنها الدول الاعضاء في مجلس الامن .. يطلب العراق من حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا طبقاً لالتزاماتها بموجب الميثاق وخاصة لكونها دائمة العضوية في مجلس الامن والتزاماتها بموجب احكام قرارات مجلس الامن الصادرة بموجب الفصل السابع ومنها القرار ٦٨٧ ان تحترم سيادة العراق وامنه ووحدة اراضيه احتراماً كاملاً وان توقف على الفور حظر الطيران الذي فرضته جنوب الخط ٣٢ وشمال الخط ٣٦ وان تتوقف عن خرق اجوائه وان تكف عن التدخل في الشؤون الداخلية .

سيادة الرئيس

ان القراءة المتصفة والمتوازنة لورقة الموقف التي قدمها العراق تشير الى استعداد العراق الجاد لحل القضايا المعلقة والى رغبته في طمأنة المجلس حول ما ابداه من اهتمام خاص بمسألة الرقابة المستقبلية بعد ما تم انجاز كل الجوانب الجوهرية في القسم « ج » من القرار ٦٨٧ وكذلك انجاز تطبيق الاحكام الاخرى من القرار .

ومن الطبيعي ان يتوقع العراق من مجلس الامن موقفاً عادلاً ومنصفاً يعكس احترام المجلس لالتزاماته وتعهداته ... ونصوص قراراته ... سيادة العراق واستقلال ... الداخلي ووحدة اراضيه ... الحصار الجائر الذي ... شعب العراق منذ ثلاث ... والذي عانى منه هذا الشعب ... اشد المعاناة ورفع القيود ... والتي لم يعد لها مبرر ... عليه في كثير من ... الطبيعية والمشروعة للدول .

اننا نتوقع ان تكون ... قدمها العراق والنتائج ... والايجابية التي تحققت ... السيد رولف ايكيوس ... الفترة ... نقطة تحول اساسية ... مجلس الامن باتجاه ... الجوهرية والمطالب ... اثارها العراق .

وان العراق ينتظر ... المجلس قسراً ... بتطبيق الفقرة ... ٦٨٧ كخطوة ... الاخرى باتجاه ... المشروعة ... ستلقى الترحيب ... شعب العراق ... للمضي في ... في العلاقات بين ... تقبلوا خالص ...

السلام بداية الحرب

لقد آن لك ان تعي حقيقة انك لست من يقدر السلم او ... هزيل ، تنحى جانباً واترك الاجيال تقرر ... عدوها .

في النهايه فانا لست خائفاً على نفسي ... ملامح هذا الاستعمار الجديد طويلاً وكل خوفي ... وأبنائي الذين لم نترك لهم أي خيار للمستقبل ... ثماره .

دبابيس

القائمين السابقين على المؤسسة باختلاس مبلغ ... دينار أو اساءة التصرف بذلك المبلغ ... الدوائر القضائية في محكمة بداية عمان

نعي فاضل بعثي
ومربي فاضل

تنعى القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي ...

بالحزن العميق المناضل البعثي والمربي الفاضل

يحيى الصقرات
« ابو جهاد »

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر ناهز ... خلالها في جهاز التربية والتعليم وناضل في صفوف ...

فكان بعثياً وفياً لمبادئه وامته

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه

والهم أله الصبر والسلوان

هكذا من الأصل

البعث

هكذا من الأصل

ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديمقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، للكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيماً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديمقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وأن الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديمقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديمقراطياً ، لتطوير الديمقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لآرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادئ الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق ... بعد أن استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

خاطرة

عبيدٌ وعبيدٌ

■ نوال عباسي

عبيدُ الذهبِ الأسودِ
وعبيدُ المالِ
عبيدُ الذهبِ الأسودِ
غزوا عبيدَ المالِ
دجنوهم ... نهبوهم
باعوا الضمائر والأخلاق
صنعوا من عظام الشعوبِ
موائدا
جلسوا حولها
يلعبون القمار
وضعوا عليها مفارشَ
منقوشةً بدماء الأبرياء
يصنعون عليها القرارات
يُعاتبون كلَّ من يقولَ
لا ...
يشيعونه لكمات
يقررون سفكَ دمِه ..
ابادتَه
ويشربون بعد تنفيذِ
قراراتهم الأنخاب
العبدان .
يستعبدُهما المال
هما والمال الى زوال
كنا في الماضي نتغنى
بثورة « الزنج »
العبيد
والآن ننتظرُ
ثورةَ الأحرار .

نحن والعدوان الامريكي

■ عبد الجبار ابو غربية

ما تزال الادارة الامريكية تؤكد لنا ومن خلال مواقف متوالية عدوانها على اماني وآمال وحقوق الشعب العربي والاسلامي منذ انتهاء فصول الحرب العالمية الثانية وتسلمها دفة القيادة « البوليسية » للعالم وما زلنا نرى في أمريكا الدولة الصديقة .. وما زلنا نتغزل بقادتها وآخر هذا الغزل ان الرئيس الامريكي « نجم لامع في ظلمات الغرب ... وهو رجل غير معقد وشريف » هذا ما قاله الأخ العقيد الثائر معمر القذافي مفجر ثورة الفاتح من سبتمبر ... !!!

والغريب العجيب ان هذا التصريح تنشره الصحف في نفس اليوم بل وفي نفس الصحيفة التي نشر فيها خبر العدوان الهمجي الأخير على عاصمة الصمود والتصدي – بغداد – ويذهب ضحية هذا العدوان ستة شهداء وعشرات الجرحى ... !!!

الجميع يعرف تاريخ العداء الامريكي لأمتنا ... والجميع يعرف ان امريكا لها هدف رئيسي مهما اختلفت اداراتها ومهما اختلفت رموز حزبيها الرئيسين وهو الا تستقر منطقتنا .. ويجب ان تبقى مشتعلة ... بالانقلابات ، بالتوترات الداخلية ... بالمؤامرات مشتعلة ادواتها الاستخبارية في الدول العربية والاسلامية وان لم تجد ... فالحشد العسكري هو الحل الأنجح كما حدث ويحدث الآن مع العراق الصامد ...

تعرف هذا ... وتعود تراهن على مصداقية الادارة الامريكية التي فقدتها منذ زمن بعيد ... وآخر دلائلها ما يحدث في الصومال ... ومقابلها ما يحدث في البوسنة والهرسك ... مروراً بتواصل دعمها للعسف والعدوان الصهيوني على شعبنا الفلسطيني في أرضه المحتلة ... !!!

صحيح أن موازين القوى هي التي تقودنا الى هذا الرهان وليس ايماننا بصحته ... ولكن حتى نبني قدراتنا الذاتية التي تجعلنا في معزل عن الحاجة الى المظلة الامريكية التي تظلل اعداءنا وتوقفنا بالعراء ...؟؟

ولشعب العراق الصامد كل المحبة ... والرحمة كل الرحمة لشهدائه الابرار .

السلام وبداية الحرب

■ م. سليمان ضافي الجمعاني

منذ ان انتهت تراجيديا الخليج وعزل العراق ، بدات تلقائيا تراجيديا السلام كما هو مرسوم لها لأن الفرصه اصبحت مواتيه كما صرح الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكيه بوش حيث يجب اغتنامها ولا اضعناها وهي لا تأتي سوى مرة واحده .

وبمجرد سؤال الفرد منا نفسه لما لم تكن هذه الفرصه مواتيه قبل مؤامرة الخليج والعراق بقوته ؟ لخرجنا باستنتاج بسيط تعلمه الغالبيه فالمعادله الآن تسمح وهناك قاسم مشترك يمكن فرضه وتسويقه على جميع الأطراف لأنه الأقوى .

في الحقيقه ليس ما سبق هو الجوهر الذي أريد ان أوصله لك عزيزي القارئ وانما احدى خيوط المؤامره التي تحاك ضد امة بأسرها والتي اذا تمت عندها سنبكي بلاد العرب وشعوبها الذين سيذوبون بها ذوبان الملح في الماء المغلي وستغلي عقولنا لأن جمرة الصهيونيه العالميه ستكون عندها تحت اقدامنا وضعناها بأنفسنا تحت اسم السلام ومعاهدات حسن الجوار ومستلزماته .

اصبح من الطبيعي والضروري ان ابثك يا من تقرأ هذه السطور ذلك الهاجس الذي يؤرقني واعتقد انه يجب ان يشغل حيزاً من تفكيرك ولو من باب نظرية الأستمالات الوارده لهذا المستقبل الذي يرسم وتحاك مؤامراته لهذه المنطقة وكما هو المعتاد نحن كشعوب لانعيه وانما نعيش ابعاده ونجني ثماره التي الآن شديدة المرارة بالنسبة لنا كعرب .

لنبدأ معاً نسج الخيوط ونلقي نظره على ما هو بين ايدينا لعلنا نخرج بمستخلص يكون مفيداً لتتضح الصوره ونعي مقدراتنا التي ترسم بعيداً عن اعيننا .

* من يعتقد بأن الصهيونيه قد تخلت عن « حدود اسرائيل » الحلم التي تمتد من الفرات الى النيل فهو واهم وما يحدث الآن ما هو إلاّ الأسلوب العصري الوحيد لتحقيق ذلك الحلم .

* من اعتقد بأن « اسرائيل » بحاجه لهذا السلام لتعيش بظله فيما يقسم لها من ارض آمنة مطمئنه مع جاراتها فهو ايضاً واهم ، فهي الأقل احتياجاً لسلام يضمن لها الأمن فكما تعلم هي الأقوى عسكرياً والحليف الأستراتيجي لأمريكا .

* كلنا قد وصل ولو بالصدفه لحقيقه أوجدتها روح العصر ، وهي ان الحروب اصبحت اقتصاديه بحته . ومن يملك المال يملك القوه ، ومن يملك القوه ، يملك القانون ، والحق والمبرر لكل ما يقدم عليه من أفعال ، قد تمس الشعوب وحقهم في تنفس الهواء بدون حاجه لقرار مجلس أمن « الشرطي المزيف للنظام العالمي الجديد .

فماذا تصنع نحن مع مرابي العالم ومخترعي البنوك وواضعي السياسات الأقتصاديه لأعظم الدول الرأسماليه .

* نحن امه لم تختر من تاريخها المعاصر سوى اسماء أقطارها وألوان أعلامها وطرق تعذيب وتحييد اشراقها ، فلم نختر أقطارنا بهذه الحدود ولا هذه المساحه ، حدودنا مستقيمه رسمت بالقلم والمسطره ، لرسمها لنا سايكس وزميله بيكو ، وفق معادلاتهم الخاصه لمصالح بلدانهم الأستعماريه وتطبيقاً لسياسه « فرق تسد » الصالحه لكل زمان ومكان .

وجب علينا مباركه هذه الأقطار بهذه الاحداثيات التي وضعت لتفتقر معظمها لمقومات الدوله القادرة في يوم من الأيام أن تقول « لا » لأي شكل من اشكال الأستعمار وتبقى كما أريد لها صيداً سهلاً على الدوام .

حتى وان وجد بين أشلاء هذه الأمه المقطعة الأوصال مثل هذه الدول وجد لها الحل والتاريخ حتى القريب جداً منه شاهد .

اذا فما قدر لنا ان نكون الا دول عالم ثالث يصل بعضها لدرجه التخلف يسهل غزوها لمختلف الأشكال حتى الخيالي منه .

* من المستحيل او الصعب جداً على « اسرائيل » خوض حرب ذات طابع عصري معنا في ظل معطيات المقاطعه معها ، لذا وجب تغيير هذا الواقع عن طريق سلام يضمن لها تحطيم الحواجز بيننا برفع المقاطعه ولتبدأ غزوها لنا بجميع اشكاله وما نعطيه اليوم باليمين ستحصده غداً بكلتا يديها والبقاء للأفضل .

* في ظل ما سبق فانني لا أرى في مؤتمر الأستسلام هذا سوى تسليم ابيض كلون حمامة السلام لباقي ما تبقى من أرض لتحقق « أسرائيل » الحلم .

فهل ترى اخي القارئ او تتخيل مدى ضآلتنا كند لاسرائيل في حربنا السلميه معها بعد ان نفتح لها حدودنا وقلوبنا لتتخلل حتى النخاع وتمتلك زمام كل شيء .

مستقبل اسود سيرسم لنا بهذا السلام الأبيض يحققه لنا صانعو الهزائم ليكون خاتمه هزائمهم يتوجون به مسيرة الذل التي طوقونا بها .

فيا جيل الهزائم والتقهقر حقاً وبالنظر للتاريخ . لاتملك حق القرار ولا مقوماته ، فقدته يوم خسرت فلسطين والجولان وخذلت نفسك وامتك

البقية صفحة « ٩ »

القهوة العربية و وعد الانفجار

■ ممدوح أبو دلهوم

... ها قد ذاب الثلج الأسود النفطي أو الأشقر ، ولا فرق !! وأطلت من تحته الفتنة برؤوسها ، كمهدها اليهودي !! ، بمعاذير جديدة وبمسوغات واهية أخرى وبتواريخ جديدة ، وأرقام جديدة !!! فمنذ عام ١٩٥٦ يا أهل الكنانة ، منذ العدوان الثلاثي ، حتى العدوان الثلاثيني ، والأمرُ واحدٌ ، والهدفُ واحدٌ ، والعدوُ واحدٌ ، مهما إختلفت الجنسيات .. فلا فرق بين الإنجيليكية والتوراتية ، وبين البلفورية والتاتشرية ، حتى هذا الزمن المترهل ، والذي يتنا نقول فيه : لا فرق أيضاً بين البوشية والنفطية !!! ذلك أنهم ، من جديد ، يحاولون ، وبكل الوسائل والميكانيزمات الإسراميركية ، أن يفرضوا على العالم ، شكلاً من العلاقات ، يؤول لهم ريع نتائجه ، مهما كلفهم ذلك ، حتى لو كان خراب بغداد ، أو حتى زوال العرب .

قصفوا حي المنصور ببغداد أمس ، وهذا ليس بالأمر الغريب المستهجن ، ونعلم أنهم سيعيدون الكرة تلو الكرة ، في غياب الصحوة اليعربية ، وحتى تتحقق مكاسبهم التي ينشدون ، عبر قنوات المصلحية ودروب النفعية والميكافيلية ... لقد عرف العراقيون هذا ، وبأن الغربيين والصهيونية سيصعدون من العدوان ، والقصف ، والحصار على غياري العراق وحرائره الماجدات ، لكنهم يعلمون أيضاً ، أن شعبهم المرابط الباسل ، سيقابل هذا التصعيد بالعزم والإصرار والتصميم ، حتى آخر قطرة حرة رافضة من دمائهم النقية أو أن يكون ، بإذن الله ، ذاك النصر المُرتجى .

ويحكم يا عرب النخوة المعتصمية ، إنه موسم النخيل ... « غربت حضاراتٌ وأشرقت حروب .. وسبع مرات عصفت الريح .. فتفتحت جلول الياسمين ، وكؤوس الزنبق .. وحلقت الغرانيق ، تُبشرُ الصمت بإبتداء الجنون ... » !! نعم يا أمتي ، ليكن جنون الصحوة إذن ، أو هو الموت الذي يُغيض العدى ، ليكن الفناء الأبدي ، لكن ألف لا للإستسلام وزمن الرجعة والتنازلية ، فما لهذا خلقنا وجئنا ، فالعمر واحد والميلاد واحد ، والموت واحد ، والعراق واحد ، والمنية ولا الدنية ، وإلاّ باتت الغلبة للنفط الميت ، والجينات الحرام ، على الماء الحي ، لأشباه الرجال على العرب العرب ، في عراق العرب . ويحكم يا عرب السيوف الطالبية ، إهجروا قهوة الصباح ، ونوم الضحى ، وقيلولة الظهر ، وهجعة العصاري ، واركبوا صعباً – سهلاً هو لكم لو تعلمون ، فاليوم أمر ، والغد ميزان ، والميزان منصوب ، والإ ، فهلمي يا ساعة المنون ، فإنه الموعد – الحق ، وهذا الصمت باطل .

وبعد ، فويحك يا فنجان قهوة الصباح .. كن قنبلة ، وفجر كل صقيعي بارد في أوصالي الجليدية لعلي أعود ذاك العربي الأصيل : سعدي الوثبة ، خالدي النخوة ، معتصمي الإستجابة ، قعقاعي الكر والنزال ، ودون ذلك فمرحباً بالموت ... أصرخ يا بغداد الساعة ، منتفضاً ، أقول ما قاله الشاعر ، هرباً من ذل مهين ، من خبر قصف المنصور ، في موسم النوم والنائمين :–

« ... خذني ... فلقد ضاقت الأرض بالنائمين والخائفين ، ولا سيف غير بغداد ينقذني .

على بابها ، ألقي هذا الفؤاد .. » ، ولا بد لليل أن ينجلي ، حتى تلتقي ، ولا بد لهذا القيد ، بإذن ربي ، وبهمة كل العرب الغيارى ، أن ينكسر ، يومذاك ، يكون نصر الله قريب وعلى رأسهم جابر ، وكل جابر عشرات « سوهو » وحدائق الحيوان ، وبنوك الجنيات الغربية الحرام ، وفقراء الضباب في ليدز وما نشستر وكان ولا س فيغاس ؟!

هل سيولدُ ، من بعدُ ، جابر جديد ، بدماء حره عربية ؟! هل تصدقون هذا ؟!

هل تصدقون انه اذا تنازل صدام ، ستقف تل أبيب إياها عن تعقيم الإنتفاضة : الأم الحرة « الشرعية » للثورة الفلسطينية ١٩٣٩ ، وستقف عن إبعاد المبعدين ، وعن تفجير بيوت المنتفضين ، وتكسير أجسادهم المنتفضة ، وستذعن لصرخة السلام ونداءات التغيير وأحلام العرب الغريبة !! وستقف عن التشدق بالحديث عن الحلم التوراتي – الانجليكي – التلمودي القديم في أرض اسرائيل الكبرى المزعومة ؟!

هل ما زلتم ، ويحكم ، وأنتم تحتسون قهوة هذا الصباح ، تصدقون أنه تنازل صدام – لا سمح الله – ستتخلى واشنطن عن الفيتو الراقص ، بإزاء كل قذارات أبناء السفاح الصهاينة ؟!

وأن إنجلترا « بلفور – روتشيلد » – إنجلترا « تاتشر – ميجور » ستوقف لعبها الصهيوني الطرح والروح ؟! هل تنازل صدام – لا سمح الله – سيعيد المجد الأحمر إلى الكرملين المغدور ؟!

هل سيعود لماركس وانجلز ولينين إعتبارهم القديم ؟!

هل سيقف الرغاليون وعرابيد السقوط وفئران الأنابيب عند حد الأجداد الزاهي العريق ؟!

ها قد ذاب الثلجُ الأسود ، من جديد ، ويحكم عرب الأحكومة التاريخية فلم الصمت ، فكل ذلك لن يكون ، الا أن يشاء الله ، وتكون الساعة ، ويرث الله الأرض وما عليها ، من عرب يستبسلون دفاعاً عن العروبة ، وعرب يستبسلون طمعاً العروبة ، لن يفعلوا نعم ، تنازل السيف الحديدي أم لم يتنازل ، وإن لم تصدقوا ، فاسألوا التاريخ ، واسألوا رماد جثث شهداء المنصور ، فها هو الخراب الجواب ، فمتى نهجر هذا الليل المصنوع – هذا الليل / الإستثناء ، ونصحو ، حتى لا نوم ولا خراب ؟!

الى اخي فهد الريماوي الذي ما انفك يحب معنا دمشق وبغداد بمفارقة غريبه ومدهشه ...

■ اسماعيل ابو البنورة

لم أسعد ديموقراطياً مثلما سعدت وأنا أرى ليث شبيلات وفهد الريماوي يكتبان رأيهما بحرية تامه في جريدة البعث الجديدة . وأكثر ما ارغب به ديموقراطياً ومن الناحية السياسية ان يترك لهما العنان لكي يقفا بالمرصاد لكل بعثي تسول له نفسه عدم احترام الرأي الآخر او ان يغضب عصبوياً لأن هناك اناساً يقولون غير ما تعوده ذهنه وعقله وتربيته السياسية ، ونحن ننطلق في هذا من ان كل العرب وابناء الامه بعثيون وحدويون حتى يثبت العكس اي تواطئهم مع الصهاينه والامريكان واعداء الامه ، وبعكس ذلك فإن لكل عربي مخلص الحق في ان يمسك بالبعث واهله عند كل زاوية ومنعطف وان يسائلهم مساءلة مريرة عما اقترفت افكارهم وممارساتهم .. اننا بهذا نزرع في داخل عقل البعث شجرة الحياة ونعيد بهذا للعرب تقاليدهم الفكرية ومقولتهم الشجاعة « لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا » وفرحة القائد التاريخي الذي شكر الله لإن في الامة من يقف يقظاً للمحاسبة وتقويم الاعوجاج .

ومنذ العدد الاول رغب الاستاذ فهد ان يدخل الى صلب الموضوع وان يتوجه مباشرة الى قرارة الجرح البعثي التاريخي الواقع في وسط القلب وبين ثنايا الشرايين الهامه الذاهبه والعائدة من القلب ، فوضع امامنا دمشق بكل سحرها التاريخي وماضيها الأشم .. دمشق التي انطلق منها البعث ثم عادت وحكمت على البعث ومؤسسه بالاعدام . ثم اطلق فهد العنان لافكاره الوهاجه وتمنياته الرقيقة ان تأخذ مجراها ووجه دعوة مشبعه بالعاطفة الجياشه والاهتمام القومي لصدام حسين لكي يطير الى دمشق لكي يتباحث مع الاخوة حول الحاضر والمستقبل العربي ولكي يجتمع برفاق كانت مدة افتراقهم عن البعث « في النظرية والممارسه من ٦٦ – ... » اكثر من مدة التحامهم به « من ٤٧ – ١٩٦٦ » .

ما علينا ... ولكن فهد وفي قرارة عقله وروحه الوهاجه يعرف ما وراء الاكمه « ويطنش احياناً » ويعرف من ارتكب المعاصي في « عاصفة الصحراء والامريكان » ويعرف كل مشاهد المروق القومي من تل الزعتر الى حفر الباطن . ويعرف حد الثماله كل الخطايا والكبائر الجارحه والمغضبه لوجه الله .

إن الاخوة هناك « في عرين العروبه » وكما ورد على لسان طارق عزيز في احدى ندواته يريدون زواجاً كاثوليكياً مع العراق ، فإما وحدة كامله وإما عداءً كاملاً هكذا قال قائلهم النائب ابو جمال « والذي يعرف فهد ان ابناء فلسطين اطلقوا عليه النار مراراً لمواقفه القومية ؟؟ » لطارق عزيز . لكن طارقاً هذا والذي ذاق مرارة وقسوة السجون السورية يوماً ما قال لأبي جمال : الزواج الكاثوليكي ولأنه دائم وابدي يحتاج الى بعض الغزل والمقدمات الضرورية الاخرى وفتح قوساً وقال : « عليكم ان لا تحاربوا مع ايران ضدنا .. عليكم ان ترفعوا الحصار عنا وتفتحوا انبوب النفط ... عليكم ان لا تغزوا للامريكان في حفر الباطن ... الخ » وهذا هو الغزل المطلوب لكي تتم مراسم الزواج الكاثوليكي بشكله الصحيح ...

إن الاسهام القومي في « حلحلة » الموضوع يا أخي فهد تبدأ عندما تتجرأ على الخطائين واصحاب الكبائر والمنطق الاعوج المعكوس ، والذين في قلوبهم مرض وخبث وسخام اسود وشماته بدويه ، وان نترك اولئك المحاصرين امريكياً وعربياً واسلامياً في الراهن وهم الذين « كما تعرف » اسروا بصواريخهم ليلاً ولاول مرة في التاريخ المعاصر « باتجاه قلب فلسطين فزغردت لهم فتاة فلسطينية وقتلت على « البرنده » وكانت تحدق في خالق السموات والارض متعجبة وجدائلها مسدله بارتياح لان عريس العراق وصل مع مطلع الفجر والزمن الساخن والتاريخ الملتهب ...

ونحن لا نريد بهذه الملاحظة الاخيرة ان نقطع الطريق على الاصوات النقدية الحره عن سؤال العراق ولا نريد بهذا ان توحي ان العراق بلا اخطاء او انه منزه عنها لكننا نريد من وراء ذلك القول بأن العراق الذي يحتكم ويستأنف اوجاعه الى عقل الامه من حقه علينا ان لا نخذله بالوخز او ان نضمه على صعيد واحد مع من اسهموا ويسهمون في تنفيذ المشروع الامريكي – الصهيوني في المنطقة في هذا اجحاف وضيم وخذلان .

واخشى ما اخشاه ان تصبح محاكمتنا للعراق على طريقة ما ورد في القصة المعروفة التي تقول بأن رجلاً وابنه كانا يسيران مع حمارهما على درب فمرا بأناس على الطريق فقالوا عجباً لهؤلاء الاغبياء يسيران ومعهما الدابه ، ثم ركب الرجل وابنه معاً على الحمار فقالوا عجباً لقسوة هؤلاء يركبان معاً على الحمار ، ثم ركب الرجل وسار ابنه وراءه فقالوا عجباً ما اقسى « هذا الرجل يركب وابنه الصغير يمشي ، ثم ركب الصغير ومشى الوالد وراءه فقالوا عجباً لهذا الابن العاق ووالده المسن يمشي !!!

وليتفضل اخونا فهد ومعه كل الشرفاء لكي يقولوا العراق اين هو الموقف الصواب بعيداً عن التعجب والاتهام وسوء الفهم وعدمه ومساواة التاريخ العراقي الساخن بغيره من محطات الرده والطائفيه والنكوص .

ويبقى ان نقول ان « الهفهفة » بمنشه سياسيه على بعض الانظمة العربية تساوي تهوية الفضاء امامهم لكي يروا انهم على صواب ومتساوون مع غيرهم وما عليهم وهذا اجتهاد إلا ان يذهبوا الى رابين من اجل خاطرة الامة والقومية العربية .

ولاخي فهد الذي اشم في ثنايا كلماته رائحة رام الله والفاو ونجد كل المحبه والاحترام والمجد .

من صفحات التزوير الاسرا امريكية

« الدم العراقي المقدس واستطلاعات الرأي العام »

■ الدكتور احمد الخطيب

المراكز الاعلامية المتخصصة باستطلاعات الرأي العام في امريكا التي تسيطر عليها الصهيونية العالمية لا تبتهج على ما يبدو الا باراقة الدم العراقي المقدس ... هذه المراكز الاعلامية نفسها والمتخصصة بالكذب والتضليل والتزوير هي التي لعبت دورا قذرا في تحريض الادارة الامريكية السابقة للعدوان على العراق في ابشع حرب عرفها تاريخ البشرية ، وراح ضحيتها عشرات الالاف من الاطفال والنساء والشيوخ والتي تم اختتامها في فرض ابشع حصار على شعب العراق وحرمانه من الغذاء والدواء وحليب الاطفال .

واستطلاعات الرأي العام في امريكا هي التي قامت بفبركة الاكذوبة القائلة بان الطريق الى رئاسة البيت الابيض يمر عبر نهر من دماء الشعب العراقي ، وهذه الاستطلاعات هي التي ضللت وخدعت الرئيس الامريكي الساقط بوش واوهمته بان اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية يمر عبر تدمير العراق واجهاض امكاناته وقدراته البشرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية فضلا عن تدمير بناه التحتية والمرافق العامة والجسور والمدارس والمساجد والكنائس والمواقع الاثرية والحضارية ... ولقد فعلها الرئيس الامريكي السابق من خلال عاصفة الصحراء ، حينما قادت الولايات المتحدة الحلف الثلاثيني ومارست فظائعها المتمثلة في سفك الدم العراقي المقدس ... ولقد انطلت الخديعة واكاذيب لاستطلاعات الرأي العام على الرئيس الامريكي حينما وقع ضحية التضليل والابتزاز الصهيوني ولقد كلفته هذه الخديعة خسارة مريره لم يشهد تاريخ الرؤساء الامريكيون . وبعد ان استنفذت الحركة الصهيونية أهدافها من خلال توظيف الرئيس الامريكي السابق كاداة لتدمير العراق ، واوهمته بالدعم الكامل في المعركة الانتخابية للفوز بالرئاسة الامريكية الثانية ، وبعد ان احرقت جميع اوراقه تحولت الحركة الصهيونية الى دعم الرئيس كلنتون لانها وجدت فيه امكانية للابتزاز وتحقيق الحلم الصهيوني اكثر مما وجدته في الرئيس بوش .

وقامت المراكز الاعلامية الصهيونية المتخصصة بالكذب والتزوير باجراء العديد من استطلاعات الرأي العام التي كانت تظهر تفوقا كبيرا للرئيس كلنتون على الرئيس بوش في المعركة الانتخابية ولقد فاز الرئيس كلنتون بالرئاسه الامريكية فوزا ساحقا وخسر الرئيس بوش خسارة مهينة وبعد ان تسلم الرئيس كلنتون رئاسة البيت الابيض ، اخذت المراكز الاعلامية الصهيونية المتخصصة باستطلاعات الرأي العام بنشر نتائج استطلاعات الرأي التي تبين تدني نسبة التأييد الشعبي لسياسات الرئيس كلنتون وتدني شعبيته ووصفه بالعجز والتردد وانعدام الحزم وعدم القدرة على حل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها امريكا ... وقد اشار آخر استطلاع للرأي العام قبل اسابيع قليلة الى ان نسبة التأييد الشعبي قد وصلت ادنى حد لها حيث تدنت الى حوالي (٣٠٪) فقط ، في محاولة مفضوحة لحمل الرئيس الامريكي للقيام بعمل طائش خدمة للصهيونية ، والذي تمثل في اطلاق صواريخ كروز على مدينة بغداد حيث اصابت المباني السكنية وقتلت المزيد من الاطفال والنساء والشيوخ العراقيين ، وسفكت المزيد من الدماء العراقية المقدسة وقبل ان يطلع الفجر بعد العدوان الامريكي على بغداد طالعتنا المراكز الاعلامية الصهيونية المتخصصة بالكذب والتزوير نفسها بان شعبية كلنتون قد ارتفعت في استطلاع جديد للرأي العام ووصلت الى حوالي (٥٠٪) بزيادة مقدارها (١١٪) .

والسؤال الذي يمكن ان نوجهه الى جماهير الامة العربية الشرفاء هو : الى متى سيبقى الدم العراقي المقدس نازفا ، والى متى يبقى الشعب العراقي يقدم التضحيات تلو التضحيات ثمنا لاكاذيب وتزوير استطلاعات الرأي العام الصهيونية وتسديد فاتورة شعبية الرئيس الامريكي التي تتدهور يوما بعد يوم ؟! ...

خطايا عراقية لن تغفرها الادارة الامريكية

■ خليل خوري

مهما يكن مستوى التزام الحكم الوطني في بغداد بقرارات « الشرعية الدولية » التي يفرضها أقطاب رعاة البقر ، فإن واشنطن لن تكون راضية عن هذا الحكم حتى لو قام بتنفيذ مقررات شريعة الغاب بحذافيرها .

فهذا لا يكفي لإقناع رعيان البقر بأن التوازن السياسي والعسكري والديمغرافي قد حسم لصالح أداتها الصهيونية .

وإذا كان لا بد ان يكفّر الحكم الوطني عن ذنوبه التي ارتكبها عندما تمرد على « الشرعية » الدولية ورفض بيع نفطه وفق تسعيرة وكالة الطاقة الدولية والتصدي لهذه المؤامرة باحتلال ثمانمائة بئر نفطية خليجية بغية إجهاض المؤامرة والحيلولة دون إغراق الاسواق الدولية بالنفط الكويتي الرخيص وفي نفس الوقت توظيف سيطرته على هذه المنابع في سبيل لجم المؤامرة الامبريالية الرامية لضرب القدرات الاقتصادية والعسكرية العراقية .

اذا كان لا بد لهذا النظام أن يحظى برضى أمريكا فانه مطالب بما يلي :

– الاعتراف جهاراً نهاراً بأن المشروع الاستيطاني الصهيوني بأنه مجرد كذبه اعلامية روج لها الديماغوجيون القوميون واليساريون المراهقون ونفيا لهذه الاكذوبة وكسباً للمرضاة الاميركية وعطفها وتأييداً لوجوده في السلطة يتوجب على الحكم الوطني تزييف حقيقة الظاهرة الاستيطانية الاسرائيلية ووظيفتها في تمزيق المنطقة الى كيانات قطرية واقطاعية وعشائرية وطائفية ، ونفي كل ذلك على إعتبار أن الصراع في المنطقة لم يكن مصدره طبيعة اسرائيل العدوانية ولا استيلائها على أغلى نقطة في الوطن العربي ولا سرقتها لمواردها المائية ولا بتشريدها لشعب بأسره ، بل هو خداع تغذية الأوهام والعقد النفسية والنزعة الشوفينية التي تتحكم بهؤلاء « المراهقين السياسيين » من دعاة الوحدة العربية وبناء المجتمع الاشتراكي العربي الموحد : اذا روضت العراق لهذه « الدعاية الامبريالية » ونجحت في غسل أدمغة شعوبها ودفعتها باتجاه محراب النظام الدولي كي تجثو هناك ساجدة عند أقدام كلينتون ، فإن كلينتون لن يتردد في مكافأته بابتسامة مصطنعة مع وعود كاذبة يؤكد فيها بصرف مليارات الدولارات دعما ومساندة لها .

فتسليم المنابع النفطية كاملة غير منقوصة الى الشركات الاحتكارية النفطية الاميركية وتحويل ملكيتها في سجل الطابو من ملكية عراقية الى ملكية اميركية ، والاكتفاء من عوائدها النفطية بالنزر اليسير الذي يغطي بذخ القوى البيروقراطية التي تتحكم بمقادير السلطة ويراكم من امتيازاتها ويضاعف الطاقة القمعية لاجهزة المخابرات في ظل « التكيف مع النظام الدولي الجديد » على القيام تارة بدور الناطور الذي يحمي مصالح واشنطن والنظام المتذيل له ، وتارة بدور الجلاد الذي يستخدم كرباجه كلما تحركت الجماهير مطالبة باستعادة سيطرتها على نفطها .

تصفية منشأت القطاع العام وبيعها بالكيلو للرأسماليين اليهود والاميركان والاستعاضة عن عملية الانتاج التي تقوم بها الدوله في ظل التخطيط المركزي وسيطرتها على ادوات الانتاج باداء وظيفة جابي الضرائب .

وفي الختام يتوجب على النظام العربي ان يقتدي بالتقاليد الديموقواطية المتعارف عليها في مجتمع رعاة البقر ، مشيراً بفرس مفاهيم التعددية ويحول هذه المهمة للقوى الطائفية والاثنية التي تدير نشاطها السياسي والتنظيمي وفق مقولة « من يتزوج امي فهو عمي » شريطة ان ينتهي الشوط الديموقراطي وحرية التعبير عندما تبرز في مناخ التعددية قوى ديموقراطية حقيقية تعمل من اجل مصلحة الشعب وتعتبر بأن الشعب هو مصدر السلطات الحقيقة ، وهذه القوى يجب قمعها على الفور قبل ان يتنبه الشعب الى حقوقه ويتحرك لانتزاعها من قبضة اعوان واشنطن !!

المياه في الصراع العربي الصهيوني

خطر المشاريع التركية المائية وارتباطها بالصهيونية

■ اعداد عاطف محمد

كانت الاهداف الاستعمارية والصهيونية وما زالت تقوم على كيفية اضعاف الامة العربية بكل الوسائل من اجل السيطرة عليها ونهب خيراتها ولذلك استغلت الصهيونية والامبريالية العالمية كل فرصة كانت تسنح للتقدم ولو خطوة نحو اهدافها الاستعمارية ولقد كانت وما زالت الثروة المائية من اهم الثروات التي وضعت في حساباتهم لانها المحرك الاساسي في الاقتصاد والخدمات والسكان وكذلك لانها - اي الثروة المائية - هي الخطر القادم بالنسبة لهذه الامة لان ٧٥٪ من الدول العربية تقع تحت خط الفقر المائي ولان ٥٠٪ من الموارد المائية العربية هي من مصادر خارجية .

من هنا كان اهتمام الكيان الصهيوني بالمياه حتى قبل قيام هذا الكيان لان المياه تساعده في التطور بكافة النواحي السكانية والزراعية والخدمية التي تساعد في تطوره عسكرياً واقتصاديا للمحافظة على بقائه الكفه الراجحه في هذه المنطقة من اجل تحقيق حلم صهيون القديم الجديد في ابتلاع الارض العربية والاستيلاء على مكنوناتها من أجل قيام « دولة اسرائيل من الفرات الى النيل » .

ولاهمية هذه المسالة ارتأت « البعث » اعداد هذه الدراسة ووضعها بين يدي قرائها لابراز هذه الاطماع والخطر الصهيوني الدائم على الامة العربية ولبيان أهمية الأمن المائي العربي التي تؤكد ضرورة الوحده العربية في الميادين كافة فلذلك لا بد من دراسة هذا الامر على كافة المستويات واظهار ابعاده واخطاره علماً بأن الصهيونية اهتمت به واعطته كامل عنايتها قبل قيام كيانها . وسوف نرى من خلال هذا البحث المشاريع والدراسات المائية التي اعدتها القوى الاستعمارية خدمة للصهيونيه لمساعدتها في النمو .

كما سنلقي الضوء في هذه الدراسة على المخططات الصهيونية التي لم تكتف فقط بالمشاريع التي تخدم كيانها وحلمها في قيام دولتها وانما تعدتها الى تشجيع الدول المجاوره وتقديم المشاريع المائية والخبراء لتكون الورقة الضاغطه والمساعده في اضعاف هذه الامه وتقويض الامكانات الزراعيه والخدميه لاضعاف الاقتصاد العربي وربطه او تبعيته للاقتصاد الغربي لتقويض نهضة هذه الامة وشاهد على ذلك سد اثيوبيا لحصر مياه النيل وسد اتاتورك لحصر مياه الفرات مع العلم ان الاطماع الفارسية والتركية والاثيوبية لا تقل اهمية عن الاطماع الصهيونية في المياه العربية .

مع هذا سوف نخصص هذه الدراسة للصراع العربي الصهيوني في المياه العربية من اجل الالمام بكافة جوانبه ولان الحرب القادمة حتى لو فرض السلام المزعوم سوف تكون بسبب المياه ولهذا ترى الصهيونية ان اولويات السلام المزعوم هو وضع المياه على برنامج سلامهم وما تصريحات اوزال رئيس تركيا السابق حول انبوب السلام والدعوات التي وجهت الى سوريا والعراق والاردن والسعودية و« اسرائيل » من اجل تنظيم مؤتمر حول المياه في المنطقة في تشرين الثاني ٩١ لتناول هذا الموضوع الا لكونه محركاً لقيام حرب جديده في المنطقة اضافة الى خدمة الصهيونية ومن اجل فرض التعاون ما بين العرب والكيان الصهيوني .

اجد انه لا بد من الحديث عن المشاريع التركية في هذا البحث لانها ايضا جاءت من تخطيط امريكي صهيوني خدمة للصهيونية واضعافاً للامة العربية وكذلك لاهتمامات الصهاينة في نهر الفرات الذي اعتبر حسب احلامهم هو حد دولتهم ولان هذا النهر هو شريان الحياه لكل من سوريا والعراق كما هو نهر النيل شريان الحياة في مصر وقد جاء علم الكيان الصهيوني يتضمن الخطان الازرقان اللذان يرمزان الى الفرات والنيل يؤكد هذه الاطماع فلا استطيع في بحثي هذا ان اسقط الفرات من الصراع العربي الصهيوني وما حقيقة ما يجري من ترتيبات مائية في تركيا التي هي اغنى دول المنطقة بالماء الا بتشجيع من الصهيونية وامريكا من اجل خدمة اطماع الصهيونية وسد حاجتها من الماء وربط كثير من المشاريع العربية في المشاريع التركية لتكون تحت رحمة اسياد تركيا من الامريكان والصهاينة .

ولذلك جاء مشروع اتاترك لحجز مياه الفرات من اجل ضرب الاقتصاد السوري والعراقي حيث وضعت تركيا برنامجا متخصصا لبناء السدود التي ادت الى خفض تدفق المياه من الفرات بمقدار عشرة ملايين متر مكعب سنويا والذي قد يصل الى حد اكبر بكثير من هذا لتنفيذ سياسة مرسومة ضد كل من سوريا والعراق ولذلك كان تاثر سوريا كبير جدا من هذا المشروع والذي يمكن ان يعطل الكهرباء عن كثير من المدن السورية وسيؤدي الى وقف كثير من المصانع التي تقوم على هذه المشاريع الكهربائية المقامة على نهر الفرات في سوريا كذلك ضرب الزراعة مما تكون محصلة ضرب الاقتصاد السوري وصحيح ان العراق لا يتاثر بالقدر الذي سيتاثر به سوريا بسبب وجود نهر دجلة مع هذا فان هذا التوجه شديد التاثير على الامة العربية بشكل عام .

ولذلك قدمت المشاريع المائية والخبراء الامريكان والصهاينة من اجل تزيين هذا العمل لتركيا ولبيان ان هذه المشاريع ستدعم الاقتصاد التركي ويمكن بيع هذه المياه لكل من الدول العربية والكيان الصهيوني الذي سيعود بالفائدة على تركيا .

من هنا قدمت شركة الدراسات الامريكية الصهيونية « براون ان روت » مشروع ينص على بيع المياه الى الدول المجاورة الواقعة جنوب تركيا حتى منطقة الخليج ويقضي المشروع بانشاء خط انابيب ينطلق من تركيا ثم يتفرع الى خطين عند مدينة حماة السورية وينقل هذا ان الخطان ٦ ملايين متر مكعب يوميا من نهري سيحان وجيحان في هضبة الاناضول . . . الخط الاول ينقل ٥ر٣ مليون متر مكعب يمر بدمشق ، الاردن والسعودية المدينة المنورة - مكة المكرمة اما الخط الثاني فينقل ٥ر٢ مليون متر مكعب ويمر بالكويت والسعودية البحرين قطر ابو ظبي دبي ، عجمان ، الفجيرة مسقط ، ولذلك نرى ان كافة المشاريع العربية سوف تكون تحت رحمة تركيا وصانع قراراتها في امريكا ويدل على ذلك خط النفط العراقي الذي يمر من تركيا الذي اغلق في احداث الخليج بسبب قرار امريكي .

وكذلك هناك اخطار اخرى للمشروع من اهمها يعني قبول الدول العربية المشروع هذا يجعل المنطقة وحده اقليمية واحدة ، وهذا الترتيب يترتب عليه مضاعفات خطيرة خاصة بقبول تركيا ضمن المجموعة العربية والتعامل معها على هذا الاساس وفعلا يؤكد هذا تصريح المستشار للرئيس التركي حينما قال « ان المشروع يؤمن نوعا من الوحدة المنطقة » وقال « ان اعتماد هذه الدول على المياه التركيه سيساعد على تقوية وضع تركيا في المنطقة » .

ولذلك احد المسؤولين الامريكان نادون في هذه الايام بمشروع خط انابيب السلام مع الدول العربية « والكيان الصهيوني » وفعلا وجهت دعوات من اجل عقد قمة في تشرين الثاني من هذا العام ١٩٩١ لكن بعض الدول العربية مثل الاردن والعراق وسوريا اشترطت عدم حضور الكيان الصهيوني ولذلك عرف النظر مؤقتا من قبل تركيا عن حضور الكيان الصهيوني لانجاح المشروع الذي دفع الزعماء الصهاينة بالمطالبة بتاجيل عقد مؤتمر السلام المقترح او حتى عدم حضوره اذا لم يدع الكيان الصهيوني لمؤتمر خط انابيب السلام المقترح من تركيا .

ومن نتائج سد اتاتورك وتوفر المياه الزائدة في تركيا اخذت الشركات التركية تعلن عن استعدادها لبيع المياه لكل طامع مما جعل مدير سلطة المياة في الكيان الصهيوني يراجع هذه الشركه واقتراح عليها عقد صفقة وذلك بعد ان كلف طاقما من الخبراء الصهاينة والاتراك والكنديين بدراسه صلاحية المياه وامكانية تنفيذ الصفقة ، وقد سجلت شركة كندية تدعى « ميدروه كورو بورش » عام ٨٩ براءة اختراع الاسلوب نقل بحري حديث للسوائل بواسطة حاويات بلاستيكية وعرضوها على الكيان الصهيوني لاستيراد المياه من تركيا وافاد التقرير الذي توصل اليه الخبراء في دراساتهم بان صفقة المياه مع تركيا هي ممتازة في كافة النواحي وسيبلغ المجموع الشامل للاستثمار ٢٠٠ مليون دولار وسيستثمر الاتراك من جانبهم ٥٠ مليون دولار من عملية مد انبوب طوله ١٢ كم من خزان السد الى الشاطئ وانبوب بحري طوله ٢كم الى المجمع الذي يعبئ الحاويات بالماء وسيتم سحبها الى مجمع الاستيعاب في شاطئ ريكيم في الجنوب اما الكيان الصهيوني فسيستثمر ١٠٠ مليون دولار في بناء مجمع ريكيم للمياه وسيستورد عن طريقة [illegible] مليون متر مكعب سنويا .

ونحن هنا نرى ان المشاريع التركية هي مشاريع سياسية قبل ان تكون مائية هدفها سد حاجة المياه في الكيان الصهيوني في الوقت الحالي وكذلك تقوية وضع تركيا بالمنطقة خدمة الصهيونية والولايات المتحدة الامريكية .

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلت للقناعات التاليه :

١ - ان كافة الحروب الصهيونية بالمنطقة كان أحد أهدافها الأساسية لمساعدتها على التوسع من اجل تحقيق حلمها في اقامة دولة « اسرائيل الكبرى » مع حاجتهم الماسة للماء والكلفة العالية في تحلية مياه البحر وعدم استطاعة الكيان الصهيوني الاقتصادية لذلك لا يوجد مكان في العالم تبدو فيه احتمالات الحرب قوية بسبب المياه والتي هي من الاولويات في منطقة الشرق الاوسط في وقتنا الحالي اي ان الماء في الوقت الحالي هو المحرك لاشعال حرب جديدة مع الكيان الصهيوني

٢ - لا بد لنا كعرب من توحيد جهودنا من اجل المحافظة على مواردنا المائية ومنع الكيان الصهيوني من السيطرة على مصادر المياه والاستقرار في كل دولة على حدة وبدقة . [illegible] ولذلك لو تم توحيد [illegible] الكيان الصهيوني من الاستيلاء على مصادر المياه سوف تكون نتيجة ذلك وقف نمو وتطور هذا الكيان من الناحية السكانية والاقتصادية بل وضعه في مازق سيؤدي الى تفتت كيانه وتمزق بنيته الاجتماعية وسيضطر الى وقف الهجرة المتزايدة .

٣ - كثير من الدول العربية تحت خطر الفقر المائي ولذلك لا بد من اتخاذ اجراءات فورية على المستوى القومي بسبب اختلال معادلة الموارد المائية وارتفاع عدد السكان بالوطن العربي اذ انه من المتوقع ان يصل الى ثلاثمائة مليون نسمة عام ٢٠٠٠

٤ - ان مصادر المياه السطحية والجوفية والاراضي الزراعية المنتجة موزعة احيانا بما لا تتناسب مع الكثافة السكانية في الدول العربية ولذلك لا يوجد حل ثان لهذه المعضلة سوى بالوحدة العربية وبالأمن المائي العربي

٥ - على الدول العربية ان تتنبه لكل من يجري من مؤامرات مائية في كل من تركيا واثيوبيا والتي جاءت نتيجة الدراسة الصهيونية من اجل التاثير على الاقتصاد العربي بشكل عام لاضعافه اجل المساعدة على تنفيذ اطماعها

٦ - الاهتمام بالثروة المائية واعطائها الاولوية في كافة توجهاتنا حيث موجات الجفاف التي تجتاح الوطن العربي وكذلك حمى بناء السدود والمشاريع الصهيونية في جر المياه .

المراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث

١) الارض والانسان في الوطن العربي / عبد المنعم بليع / الاسكندرية / دار المطبوعات الجديدة ١٩٧٣ .
٢) مؤامرات [illegible] مياه نهر الاردن / دار الوحدة للطباعة والنشر ١٩٦٠ .
٣) نهر النيل الماضي والحاضر والمستقبل / عبد العظيم ابو العطا مفيد شهاب / دفع الله رضا / دار المستقبل للنشر والتوزيع ١٩٨٥
٤) من جنة عدن الى عبور نهر الاردن بوليه ويلكي محي محمد الهاشمي بغداد مطبعة المعارف ١٩٥٥
٥) المطامع الصهيونية في السيطرة على المياه العربية / على مياه نهر الاردن / الهيئة العربية العليا لفلسطين ١٩٦٣
٦) الاطماع الاسرائيلية في مياه الضفة الغربية دائرة شؤون الوطن المحتل ١٩٨٧
٧) الموارد والسياسات المائية في الضفة الغربية / هشام عورتاني [illegible] ١٩٨٥
٨) صحيفة صوت الشعب الاردنية [illegible] ١٩٩١
٩) صحيفة الرأي الاردنية [illegible] ١٩٩١
١٠) [illegible] الرأي الاردنية [illegible]
١١) [illegible] شؤون فلسطينية [illegible]
١٢) مجلة العلم والتكنولوجيا العدد [illegible] عام ١٩٨٩
١٣) الكتاب [illegible] ١٩٩١
١٤) شؤون عربية / عدد [illegible]

سياسة « الإملاء » الامريكية .. لن تنجح ؟؟

سائد درويش

لم يكد يجف الحبر الذي كتب به تعليقاً على السياسة الأمريكية ، التي تعلن صراحة سياسة إملاء الشروط على العرب خاصة ودول العالم عامة ... حتى تناقلت الأخبار نبأ الإعتداء الجبان ضد العراق ؟؟ .. وبقدر ما يتألم الإنسان العربي لهذا الإعتداء الوقح على شعب منع عنه الطعام والدواء بموافقة الأمم المتحدة .. إلا ان المرء لا يستطيع أن يخفي ارتياحه لوصول الإدارة الأمريكية إلى هذه المرحلة المتهاوية من الفشل السياسي ؟؟ ..

إن المسوغات الأمريكية في هجومها ضد العراق لا يمكن الإستناد إليها قانونياً أو سياسياً ، لأن الولايات المتحدة عودتنا منذ الحرب العالمية الثانية على البيانات الملفقة والأكاذيب المختلفة تمهيداً لمؤامراتها المتتالية ضد الأمة العربية ؟؟ ولو كانت الادارة الامريكية تملك المبررات القانونية لفعلتها الإجرامية .. فلماذا لا تقدمها لتحقيق قانوني دولي طالب به العراق أمام مجلس الأمن ؟؟ ..

ولماذا لا تطالب بتسليم المتهمين بالمؤامراة المزعومة كما فعلت مع ليبيا ، وذلك بعد أن تتم محاكمتهم القائمة حاليا في الكويت ؟؟ ..

لقد اعتبرت الولايات المتحدة نفسها الشاهد .. والقاضي .. والجلاد معاً ؟؟ .. وفي حقيقة الأمر فإنها شاهد زور .. وقاض ظالم .. وجلاد مجرم خطط لمؤامرة جديدة على الأمة العربية لن تكون في صالح الادارة الامريكية الجديدة ؟؟ .. وهل يحق لهم بعد الآن أن يتحدثوا عن الإرهاب وإذا كان الإرهاب يعني القيام بأعمال مخالفة للقانون .. الا يعتبر هذا العمل هو الإرهاب بعينه ؟؟ .. ولقد وجهت الصواريخ لقتل الأبرياء دون ذنب ارتكبوه في الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمر حقوق الإنسان في فيينا ، وهل كانت الفنانة « ليلى العطار » متآمرة في محاولة اغتيال بوش الميت أصلاً .. فأين هي حقوق الإنسان التي تتشدق بها الولايات المتحدة ؟؟ .

إننا نستطيع أن نجزم الآن بأن جورج بوش بخبرته السياسية ودهائه المتميز واجرامه الوقح استطاع أن يوقع خلفه في مستنقع سياسة أمريكية لطخت بدماء الشعوب الطاهرة ، التي سالت في جميع أنحاء العالم بسبب المؤامرات الإجرامية .. فقبل أيام عن مغادرته البيت الأبيض اوقع ادارة كلينتون في مستنقع الإجرام الأمريكي في الصومال .. وهي خطة خبيثة لن تكون نتيجتها سوى فشل الإدارة الأميركية الحالية ، على الساحة الداخلية ، كما فشلت الإدارة السابقة في تحقيق أية إصلاحات اقتصادية تنعش الاقتصاد الامريكي المتهالك ؟؟

إن العملية العسكرية الأمريكية الاخيرة في الصومال ضد الجنرال محمد فارح عيديد .. حققت هزيمة مؤكدة للسياسة الامريكية أدت إلى إيقافها بعد يوم واحد من بدئها .. وتقول التحليلات السياسية أن الولايات المتحدة دخلت في حرب فيتنامية مصغرة في الصومال ؟؟ . ولو أضفنا هذا الفشل الى مجموعة الهزائم الأخرى للإدارة الأمريكية الجديدة في الداخل والخارج لوجدنا أن هذه الإدارة اعتقدت ، خاطئة ، انها بحاجة إلى مثل هذا الإعتداء الغادر ضد العراق . ليعوض بعض فشلها الذريع الذي تحقق حتى الآن ؟؟ .

فعلى الصعيد الداخلي تقول التحليلات الأمريكية نفسها بأن خطة كلينتون لدخول البيت الأبيض كانت تضع في أولوياتها عدة اعتبارات من أهمها : إيجاد فرص جديدة للعمل في القطاعين الخاص والعام ، تحسين مستوى التعليم والتأهيل المهني . دعم الرعاية الصحية . توسيع نطاق الأبحاث العلمية . رفع مستوى الصناعة الأمريكية لتتمكن من تحقيق المنافسة الدولية المطلوبة أمام اليابان والصين وأوروبا ؟؟

وهذا يعني أن اهتمام كلينتون في خطته كان يتجه إلى النمو الإقتصادي وإيجاد المزيد من فرص العمل . في حين أنه لم يضع في اهتماماته الأساسية العجز المالي الفيدرالي الولايات المتحدة والذي يصل إلى أرقام فلكية .. كانت آخر تقديراتها ١٢ تريليون دولار إلا أن خفض هذا العجز أصبح الآن من أهم أولويات الإدارة الأمريكية ، حيث بدأت تعمل على خفض الانفاق الحكومي وزيادة الضرائب ، مما سبب له الكثير من المشاكل الداخلية ؟؟

إن الـ[illegible] الواضح في احداد القرار الأمريكي منذ دخول الإدارة الجديدة للبيت الأبيض أدى إلى الإنتقال بسرعة من قضية إلى أخرى سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي دون أن تصل إلى قرار حاسم في أي منها ؟؟ وقد انعكس هذا التردد على استطلاعات الرأي العام التي تم إجراؤها منذ دخول في الرئيس الاميركي الجديد بيل كلينتون إلى البيت الابيض في ١٩٩٣/١/٢٠ وحتى الآن ... وأظهرت انخفاضاً « تاريخياً » في شعبية الرئيس الأمريكي . حيث تدنت النسبة من ٧٩٪ إلى ٣٩٪ وهي نسبة لم تسجل لأي رئيس أمريكي في تاريخ الولايات المتحدة خلال هذه الفترة القصيرة من الحكم « خمسة أشهر فقط » ؟؟

ولو تناولنا الإعتداء الأمريكي ضد العراق فإننا نجد انه خطط له في محاولة جديدة لإملاء الشروط الأمريكية ، ليس على العراق فحسب ، وإنما على جميع الدول العربية ، في إشارة واضحة ومسبقة لإعلان الولايات المتحدة فرض شروطها ، الإسرائيلية ، في مفاوضات التسوية الجارية حالياً .. وأهم ما في هذه السياسة : منع اقامة الدولة الفلسطينية ، والابقاء على المستوطنات والقدس الشرقية تحت السيادة الاسرائيلية ؟؟ . وقد جاءت الورقة الامريكية في نهاية الجولة العاشرة لتؤكد جميع توقعاتنا التي كتبناها قبل بداية الجولة ؟؟

وإن الذين يعتقدون بأن الولايات المتحدة ستكون وسيطاً « نزيهاً » عادلاً ، فإنهم واهمون ؟؟ إن ما تخطط له الولايات المتحدة بالنسبة للتسوية التي ستفرضها على المنطقة لن تتخطى سياسة « الإملاء » التي أعلنها السفير الأمريكي فيرمان إيلتس مؤخراً في جريدة الدستور ؟؟ . كما ان بعض العقلاء الذين كانوا يعتقدون أن مفاوضات التسوية سوف تحقق شيئاً . أدركوا الآن ان السياسة الامريكية لن تحقق شيئاً يكون فيه مصلحة للعرب ؟؟

وإن بعض الكتاب ، الذين استسلموا بعد الهجوم الامريكي السافر ، واخذوا يهاجمون العراق وهو مثخن الجراح ويهللون للحكم الذاتي وضرورة إقامة مؤسساته . لن يحققوا شيئاً ؟؟ . لان السياسه الامريكية مكشوفة ، بحيث لا تستطيع الكلمات خداع الحقيقة فالامريكان بغطرستهم اللامتناهية . بعد دفن الاتحاد السوفيتي وامتلاك النفط ، لم يعودوا ينظرون لابعد من خطوات اقدامهم ، وهو ما جعلهم يتحدون العالم غير ابهين بالنتائج التي ستؤدي ، لا محالة ، الى نهاية امبراطوريتهم التي اقيمت بعد الحرب العالمية الثانية ؟؟ . وماذا سيكتب هؤلاء إذا ما اتخذت المنظمة « [illegible] » مقفل مكاتبها إلى بغداد العرب ؟؟ .

نعم ان الهجوم الامريكي الغادر ضد العراق . هو تحد للعالم اجمع وأوروبا اول هذا العالم . بعد ان حاصرتهما بالنفط . ولو انهم متعامون عن هذه الحقيقة ؟ ولقد اصبح المرء لا يستبعد على السياسة الامريكية في المستقبل ان تطلب زوجة الرئيس الامريكي من زوجها ان يطلق « توماهوك » صاروخاً ضد احدى الدول لأن رئيسة « [illegible] » ويجب تأديب تلك الدولة حتى لا يتجرأ رجالها على معاكسة الامريكيات ؟؟ . لن نستغرب ذلك بعد ان اعلن الرئيس الامريكي نفسه ان زوجته « هيلاري » ستشارك في اتخاذ قرارات البيت الابيض ؟؟ . ويقول المثل المشهور « وراء كل عظيم امرأة » وانا سبق ان قلت على غلاف احد الكتب التي نشرتها تعديلا لهذا المثل ... « وراء كل رجل امرأة . اما ان تدفعه الى الامام . او تشده للوراء » . وبما نراه بعد قرار الهجوم الاخير على العراق ان الرئيس الامريكي سيحقق الخيار الثاني ؟؟ .

وإذا كان جورج بوش قد وقع في خطأ استراتيجي للسياسة الأمريكية عندما خطط لمؤامرة « عاصفة الصحراء » فإن نفس الخطأ وقعت فيه الإدارة الأمريكية الجديدة عندما غدرت بالعراق . وحلفائها أيضاً ، في الإعتداء الآثم ضد العراق العربي الإسلامي الشقيق ؟؟ وأقول العراق الاسلامي مؤكداً على أن الاسلام الذي يعلنه العراق انما يحمل المبادئ القومية الوطنية التي حارب في سبيلها المسلمون أربعة عشر قرناً من الزمان . تمكنوا خلالها من هزيمة الحروب الصليبية التي تآمرت على العرب والمسلمين بحملاتها السبع التي استهدفت احتلال المنطقة والهيمنة عليها ؟؟ من أجل استعبادها ؟؟

وهدف الولايات المتحدة في العودة للحروب الصليبية أعلنه صراحة الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون في كتابه « فرصة سانحة » الذي أصدره بعد عاصفة الصحراء ؟؟ ولكن السياسة الامبريالية لن تحقق أكثر مما حققته الحروب الصليبية منذ سبعة قرون ، عندما هزمها صلاح الدين الأيوبي شر هزيمة ؟؟ والخطة الأمريكية التي نفذت العدوان على العراق لم تختلف عن الخطط الاجرامية التي اتبعتها إسرائيل ضد الفلسطينيين ؟؟ . ولا التي اتبعها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك ؟؟ ولو تأملنا العدوان الأمريكي نجد أن البنتاجون أمر باطلاق ثلاثة وعشرين صاروخ « توما هوك » ضد الشعب العراقي .. وأعلنت الادارة الامريكية أن ثلاثة منها أطلقت بطريق الخطأ ؟؟ ترى كيف نجح الكمبيوتر الأمريكي في إطلاق عشرين صاروخاً ضد اهدافها تماما ؟؟ وأخطأ في ثلاثة فقط ؟!

إن الحقيقة الواضحة لأي عاقل أن [illegible] التي أطلقت قصد [illegible] الى مواقع [illegible] أجل [illegible] من المدنيين [illegible] المواطنين [illegible] هذا [illegible] والشعب [illegible] الآثم [illegible] لإسقاط [illegible] في هذه السياسة مكشوفة [illegible] في السذاجة [illegible] تفكر [illegible] تدعم [illegible] المعارضة العراقية [illegible] لتحقيق الأهداف الامريكية ؟؟

إن أي [illegible] العراق [illegible] عليهم [illegible] المتحدة [illegible] المعارضة العراقية [illegible] عملاء [illegible] الامبريالية الامريكية التي [illegible] العراق [illegible] المسلمين [illegible] أهداف اسرائيل الامبريالية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية ؟؟

والأن [illegible] السياسة الأمريكية للوصول إليها [illegible] الأمة العربية [illegible] الإقتصادية [illegible] وجوه [illegible] الامريكية [illegible] الأخرى ؟؟

هكذا من الأصل

باختصار

يـوم أكـل الثـور الابيـض !!

■ جريس مدانات

مرة أخرى يستبيح العدو الصهيوني الاراضي اللبنانية ويشن عدواناً واسع النطاق من البر والجو والبحر على جنوب لبنان – بل حتى شماله ضارباً بعرض الحائط بكل ما تحمله مسيرة التسويه من وهم وآمال زائفة لتستقبل اسرائيل راعي المفاوضات وشريكها الكامل بهذا الكم الهائل من الضحايا والدمار الذي تجاوز مواقع المقاومة اللبنانية في الجنوب ليطال الجنود السوريين في سهل البقاع وعشرات المدن والقرى في شمال ووسط لبنان – وكافة المخيمات الفلسطينية في عين الحلوه والميه ميه ومعظم التجمعات الفلسطينية كما وصلت الغارات من الزوارق الصهيونية مدينة صيدا ومخيمات البداوي قرب طرابلس في شمال لبنان .. في لعنف عمليات تقوم بها اسرائيل على لبنان منذ عام ١٩٨٢ فهل هذه العلميات الواسعة هي رد على اطلاق بعض صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الصهيونية في الخالصة ام ان التحرك الجديد يعني رسماً جديداً على الارض لقضية الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان – بحيث يصبح التحرك الجديد هو موضع بحث المشكل اللبناني بدلاً – من المطالبة بتطبيق قرارات مجلس الامن بخصوص الاراضي اللبنانية المحتلة – والتي لا لبس فيها ولا « كونفدرالية » بشأن خلط اوراقها حيث تصرّ الحكومة اللبنانية على تنفيذ القرار الخاص باراضيها .

واوضح أن اسرائيل وهي تستقبل كرستوفر بهذا العدوان الجديد والذي – يباركه شريكها الكامل – من خلال التصريحات التي اطلقت من قبل واشنطن – « وتفهمها « الكامل » للدوافع » التي حدت باسرائيل الى ذلك – مما يدعو الى « ضبط النفس » من قبل جميع الاطراف !! اي ان يضبط اللبنانيون سكان الجنوب والفلسطينيون سكان المخيمات – انفسهم لتلقي الصواريخ والقنابل بل « يهجروا » بيوتهم وقراهم ومدنهم ويهيمون هاربين على وجوههم – بعد أن طلبت اليهم ذلك القوات الصهيونية – وخلال ساعات – قبل ان تهدم المدافع الصهيونية المنازل على رؤوسهم – في وقت يقف فيه العالم العربي بأسره ومعه النظام العالمي الجديد وراعيه امريكا – متفرجين على المسرحية المأساة – دون أن يرف لمجلس الامن العتيد جفن – او يتحرك « لزجر » العدوان – كما يفعل كلما يتململ العراق ! او كلما اغلق رئيس فريق الجواسيس « بعصبيه حقيبته » امتعاقياً من كلمة عراقية او تأخر في تنفيذ مطلب !!

هذا هو النظام العالمي الجديد بكل عهره وقذارته – وهذا هي الرعاية الكاملة لمسيرة الاستسلام التي تقودها امريكا في المنطقة والعالم – وهذا هو الطفل الصهيوني المدلل يتحول الى وحش كاسر يكشر عن انيابه ومخالبه بكل احتقار وازدراء لكل مقولات الزيف والخداع التي لهثنا وراءها منذ أن اطلقت صفارة قطار مدريد ونفث دخانه الكثيف ليخفي خلفه – ما جرى في حرب الخليج من مهازل وانبطاح عربي ندفع ثمنه غالياً وسندفع في لبنان ... وغداً في سوريا .. والسودان – وليبيا ، والصومال ... فقد اكلنا يوم اكل الثور الابيض !!

بقي ان نتساءل هل جاء العدوان الاسرائيلي الجديد كمقدمة لتنفيذ المشروع الذي يحمله كرستوفر تحت ابطه !!؟

رسالة من اللجنة التنفيذية لمعلمي وكالة الغوث تستنكر بشدة تقليص خدمات الوكالة التعليمية

تلقت البعث نسخه من رسالة اللجنة التنفيذية لقطاع معلمي وكالة الغوث في الاردن الموجه الى السيد / رئيس مجلس النواب الاردني بتاريخ ٢١/٧/٩٣ ونحن اذ ندعم المطالب العادله الواردة فيها فاننا ننشر الرسالة كاملة لتنطق بما فيها .

معالي السيد رئيس مجلس النواب / الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع : تقليص الخدمات التعليمية المقدمة من وكالة الغوث الدولية لابناء اللاجئين في الاردن

نحيطكم علما بأن وكالة الغوث عمدت الى تقليص خدماتها التعليمية المقدمة لابناء اللاجئين في الاردن اكثر من مرة خلال السنوات السابقة والتي كان فيها قطع توزيع القرطاسية وعدد من الكتب الدراسية والادوات المدرسية على الطلاب ورفع عدد طلاب الصف الواحد ولم تتوقف سياسه التقليص والاجراءات التقشفية حيث لجأت اخيرا وبحجة العجز المالي المزعوم الى اجراء التقليصات التالية للعام الدراسي ٩٣/٩٤ : –

١– زيادة عدد الطلاب في الصف الواحد الى ٥٧ طالبا وهذا مخالف للنظام التربوي الاردني

٢ – تقليص عدد وظائف المعلمين حيث تم الاستغناء عن ٨٠ وظيفة تحتاج اليها التشكيلات الجديدة فبدلا من الموافقة على ١١٠ وظائف لم توافق الوكالة الا على ٣٠ وظيفة فقط .

ولا يخفى على معاليكم ما لهذه الاجراءات من انعكاسات سلبية على كل من المعلمين انتاجا والطلاب

البقية صفحة « ٩ »

مادة اللغه الانكليزيه تطيح بآمال الآلاف من طلبة التوجيهي

كتب / محرر الشؤون الطلابيه

نرغب في طرح مجموعة من الاسئلة علّنا نسمع اجابات محدده واضحه مقنعه .

هل نسبة النجاح في امتحان التوجيهيه يمكن أن تضيف كما جديداً لاعداد العاطلين عن العمل أم ستؤدي إلى تصحيح بنية القوى العامله؟

هل هناك انسجام بين نتائج التوجيهيه والنتائج المدرسيه ؟

هل مادة اللغة الانجليزيه يجب أن تأخذ كل هذه الأهميه واذا كانت كذلك .هل سياسة تدريسها ومناهجها بحاجه لاعادة نظر وتقييم ؟!

هل نعطي اللغه الأجنبيه نفس القيمه والأهميه للغتنا القوميه ؟!

هل اللغه الانجليزيه هي اللغه العالميه الوحيده التي يتابع فيها طلابنا تحصيلهم العلمي في المرحله الجامعيه ؟

إن إعطاء اللغه الأجنبيه كل هذه القيمه نتيجه الهيمنة الاستعماريه على منطقتنا يعني أننا نفتح نوافذنا وابوابنا مشرعه للاستعمار الفكري بكل معطياته بدلاً من الاتجاه نحو تعريب المصطلحات العلميه كمقدمه لتعريب مناهج الدراسه في مراحلها المختلفة

... ولنا كلمة

دسائس وتحريض « رويتر » .. !!

■ أحمد النجداوي

مندوبة او مراسلة وكالة « رويتر » في عمان المدعوه « رنا الصباغ » عنّ لها أن ترسل الى الوكالة الغربية التي تمثلها بتقرير طويل عريض عن مخالفات تزعم أن حزبنا / حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني / وقع فيها عندما اصدر مع قيادة قطر العراق ميثاق تعاون وتنسيق قبل عدة اسابيع ، فاستغلت الوكاله ذلك التقرير للتحريض على حزبنا واستعداء السلطات عليه .

ومع أننا لسنا أول ولا آخر الاحزاب السياسية الاردنية المرخص لها رسميا – ويعلم وزارة الداخلية الاردنية الساهرة على تطبيق قانون الاحزاب يلبي دعوة قيادة قطر العراق ويوقع مع الحزب هناك بروتوكول تعاون وتنسيق فقد سبقنا الى ذلك حوالي خمسة احزاب سياسية وتبعنا ايضاً احزاب أخرى ، اضافة الى ان حزبنا لا يخفي الأمر بل نشرته صحيفتنا « البعث » في عددها الثالث ليكون الأمر معلناً وعلى رؤوس الاشهاد فليس ثمة أي مبرر او دافع للتستر والسريه .

لكن « رويتر » المعروفة الاهداف والانتماء وجدت لها مادة جديدة للتحريض على حزبنا فافاقت « رنا » من نومها اخيراً لتقديم « سبقها » الصحفي الذي أصبح « خبر بايت من زمان » ولا ندري الاسباب والدوافع التي نبهتها من نومها لتقذف بتقريرها المنوه عنه في محاولة مكشوفة للتشويش والتشويه ضد الحزب .

الذي لا تعرفه « رنا » وتعرفه « رويتر » أن منطلقات حزبنا ونظامه الداخلي الذي اعتمدته وزارة الداخلية الاردنية عند اعلانها عن شرعيته القانونية ينص على ان للحزب الحق في اقامة علاقات تعاون وتنسيق مع غيره من الاحزاب خارج الاردن مما تتقارب اهدافه مع منطلقات حزبنا .

ولا ندري إذا كانت « رنا » تعرف ان المبدأ الأول من مبادىء حزبنا التي يناضل من اجلها هو الوحدة العربية وكذلك كان هذا المبدأ على رأس مبادىء ثورة العرب الكبرى التي يعلن الاردن أنه وارثها وحامل رايتها ولذلك نص الدستور الاردني على أن الاردن جزء من الوطن العربي وشعبه جزء من الأمة العربية ، وهذه الوحدة العتيدة التي تؤمن بها الجماهير العربية من المحيط الى الخليج تحتاج فيما تحتاج لتحقيقها تعاون كل القوى الوحدوية وإذا امكن توحيد المنظمات السياسية والحزبية الملتزمة بها لأن وحدة الهدف تتطلب ابتداء وحدة الاداء .

نعرف أن هناك جهات عديدة تناصب حزبنا العداء لأنه حزب الوحده والحريه والاشتراكية ، ونعرف ان تلك الجهات لا تدع أي فرصة او مناسبة إلا وتستغلها لمحاولة تصويب سهامها المسمومة ضده ، ونحن إنطلاقاً من وعينا هذا نعمل دائبين على إحباط كل المحاولات من خلال توضيح أنفسنا على كل صعيد بأننا نلتزم بالقانون ونحرص على الوحدة الوطنية ونناضل لتعميقها وترسيخ الديموقراطية مع كل الشرفاء فلسنا حزباً تابعاً لاي نظام رسمي ولكننا نتعاون وننسق مع أية جهة يمكن أن تجمعنا معها قواسم مشتركة في النضال الوحدوي ؛ ولتطمئن « رويتر » وقبلها « رنا » أننا نتابع مسيرتنا بكل ثقة غير هيابين من طرح مبادئنا وفكرنا القومي الوحدوي .

في احتفال حاشد ... « البعث » يحتفل بإفتتاح فرع منظمة الحزب بمحافظة الكرك

... تفعيل الجبهة القومية حرصاً على وحدة النضال في الساحة الأردنية

الكرك – البعث :

في احتفال جماهيري حاشد غصت به قاعة الشهيد هزاع المجالي احتفل حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني بافتتاح فرع المنظمة في محافظة الكرك . وقد حضر الحفل ممثلو الاحزاب والفعاليات السياسية بالمحافظة بالاضافة الى عدد من اعضاء القيادة العليا وجمهور كبير من رفاق الحزب في محافظة الكرك والمحافظات الاخرى .

وقد القى الرفيق عبد المجيد قرارعه عضو القيادة العليا للحزب كلمة القيادة . كما القى الرفيق صبر الرواشدة كلمة منظمة الحزب في محافظة الكرك ، وقد القى الرفيق رداد الجمعاني قصيدة وطنية اكد فيها على الانتماء القومي واصالة البعث ومبادئه الثورة ، واشاد المتحدثون بنضال حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني على الساحة الاردنية ودوره في المرحلة العلنية للاستمرار والعمل بنفس روح النضال مع اوساط الجماهير لتحقيق اهداف الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية . واشادوا بنضال البعثيين في محافظة الكرك خاصة كقلعة قومية عُرفت بنضالها الدؤوب منذ الخمسينات حيث تضم خيرة المناضلين من القوى والقيادات الشعبية القومية .

كلمة القيادة العليا للحزب !

وجاء في كلمة الرفيق عبد المجيد قرارعة : ان النضال الدؤوب لحزبنا جاء اثر ولادة البعث من رحم المعاناة وتحسس الآم الامة والنضال من اجلها وشخص كل مظاهر الضعف والتخلف والتجزئة وآمن بحل وحيد من خلال المعارك والتضحيات التي قادها وقدّمها قبل ولادته الرسمية انطلاقاً من عقيدته القومية الانسانية . فكان البعثيون طلائع المجاهدين في كل بقعة من بقاع وطننا العربي واستمر البعث يقود حركة التحرر العربي ومقارعة

البقية صفحة « ٩ »

قاعة الشهيد هزاع المجالي وقد غصت بجمهور الحضور

عبد المجيد القرارعة — صبر الرواشدة — رداد الجمعاني

من خرم الباب

اضواء على مسألة العمله العراقية الملغاة

علمت « البعث » أن محافظ البنك المركزي الاردني كان قد ابلغ سفير العراق في عمان وقت الغاء ورقة النقد العراقية من فئة خمسة وعشرين دينار عراقي « طبعة سويسرية » بأن حجم الدنانير العراقية في الاردن تتراوح ما بين ٣٠٠ – ٤٠٠ مليون دينار عراقي ، وان وزير المالية العراقي كان قد حضر الى عمان في زيارة غير معلنه بعد اسبوع من غلق الحدود العراقية وقابل سيادة رئيس الوزراء آنذاك زيد بن شاكر كما قابل محافظ البنك المركزي ووزير الماليه وعرض عليهم أن يأخذ الاردن مواداً عراقية بتلك القيمة كتعويض وان يتنازل العراق عن حقه في البروتوكولات الموقعه ؛ لكن المسؤولين الاردنيين طلبوا أن يقوم العراق بتقديم احصائية لعدد مالكي الطبعة السويسرية في الاردن ، فابدى الطرف العراقي ان ذلك غير ممكن

البقية صفحة « ٩ »

تلبية لمطالب صندوق النقد ولمصلحة إمتلاك المواطن سيارة صغيرة بسعر معقول

توقع تخفيض كبير على جمارك السيارات

اكدت مصادر في وزارة المالية التوجه الى تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات ، وان الوزارة تدرس اتخاذ قرار بهذا الخصوص كما يكفل تخفيض كلفة السيارات على المواطن بعد ان اصبح شراء واسطة نقل في منتهى الصعوبة نتيجة الارتفاع الفاحش في اسعارها ورسومها الجمركية !

واذ يأتي هذا التوجه « تلبية لنصائح » صندوق النقد الدولي الذي يدعو الى تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات والاجهزة الكهربائية مقابل زيادة الرسوم على بعض المواد الاستهلاكية الاخرى بحيث يتعادل التخفيض الذي سيحصل من جمارك المستوردات مع الزيادة التي ستفرض على المواد الاخرى .

وتتوقع بعض المصادر ان تبلغ نسبة التخفيض الجمركية التي تبلغ حالياً ٣٠٠٪ من قيمة السيارة الاصلية نسبة عالية قد تنخفض الى ٢٠٠٪ فقط ويمقابل ذلك سترتفع نسبة الرسوم الخاصة بالترخيص والتسجيل للتعويض بعض الانخفاض الذي سيحصل نتيجة انخفاض الرسوم الجمركية . يأتي هذا التوجه تنفيذاً لسياسة صندوق النقد الدولي الداعية الى زيادة الايرادات المحلية – بشكل لا يتناقض مع تشجيع التجارة العالمية – وهي المقولة التي تعني مزيداً من الاسواق لصالح الدول الصناعية المقرضة !!

واكدت مصادر مطلعة للبعث بأن التخفيض المتوقع ربما يتخذ بعد الانتهاء من وضع موازنة العام ١٩٩٤ .. مما يمكن المواطن من الحصول على سيارات الركوب الصغيرة بسعر معقول نسبياً ، مما سيساعد على استيراد المزيد من السيارات التي انخفضت تجارتها

البقية صفحة « ٩ »

إعــــلان

الى قراء « البعث » في القطر العراقي الشقيق

تلفت نظر الأخوة قراء « البعث »

إن الشركة الوطنية للتوزيع والنشر

في بغداد

هاتف ٨٨٤٨٥١٢ / ٨٨٤٨٤٧٠

هي الموكلة بتوزيع صحيفتنا

في القطر الشقيق

تصبحون على وطن

هل بيعت مكاتب منظمة التحرير في بيروت لشخصية سياسية لبنانية بـ ١٢ مليون دولار ؟

عمان – البعث

ذكرت مصادر فلسطينية مسؤولة في العاصمة الاردنية أن منظمة التحرير الفلسطينية اضطرت مؤخراً لبيع أحد أهم العقارات التي تمتلكها في بيروت وهي مجموعة مكاتبها الكائنة في كورنيش المزرعة ، وأضافت المصادر ان شخصية سياسية لبنانية قامت بشراء مباني منظمة التحرير في بيروت ، وقدرت قيمة صفقة العقارات هذه باثني عشر مليون دولار .. ؟!

وذكرت أوساط فلسطينية في عمان بأن الضائقة المالية التي تمر بها المنظمة هي التي دفعتها لبيع عقارات وأبنية في عدد من العواصم العربية والعالمية ومن هذه العقارات منزل ابراهيم الصوص سفير المنظمة السابق في فرنسا الذي حصل على الجنسية الفرنسية ومنزل سفير المنظمة في العاصمة الاسبانية .

وأشارت المصادر الفلسطينية إلى أن المنظمة قد قلصت عدد ممثلياتها في الدول الاوروبية والأسيوية والافريقية ، الجدير ذكره ان الموظفين الفلسطينيين المدنيين والعسكريين في الاردن لم يقبضوا رواتبهم منذ أربعة أشهر ..!!

■ علمت « البعث » أن وزيراً سابقاً قد تلقى « هدية ثمينة » من احد محلات السجاد في عمان .

« الهدية » عبارة عن سجادة قيمتها عشرة الاف دينار فقط .. هيك « الهدايا » وإلا بلاش .. !!

الوزير إستقال لترشيح نفسه للنيابه عن محافظته « المحظوظه » لكن رائحة قضية كبيرة أخرى كان طرفاً فيها قد انتشرت حتى تناولتها الصحافة المحلية وما زالت القضية تتفاعل ..

■ احدى الشركات الكبرى لصناعة الادوية محلياً تمكنت مؤخراً من رفع اسعار ادويتها بنسبة ٣٥٪ فقط دفعة واحدة .. !!

الأدوية تلك من الانواع الشائعة والكثيرة الاستعمال من قبل مختلف فئات المواطنين والتي لا يستطيع احد الاستغناء عنها .. !!؟

■ لا تزال قضية مؤسسة العسكريين المتقاعدين التي إتهم فيها عدد من

البقية صفحة « ٩ »

عربية سياسية اسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩
تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر ٢٠٠ فلس اردني – الدول العربية نصف دولار ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الإعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢٦
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً